الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

المرجع: .....

تعليم مادة مهارات الاتصال في قسم اللغة والأدب العربي وأثرها على الأداء البيداغوجي للأستاذ

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية

أعداد الطالبات: **إشراف الأستاذ**

***بوقطة مريم** **ناصر بعداش**

***قنوش إيمان**

السنة الجامعية: 2023/2022

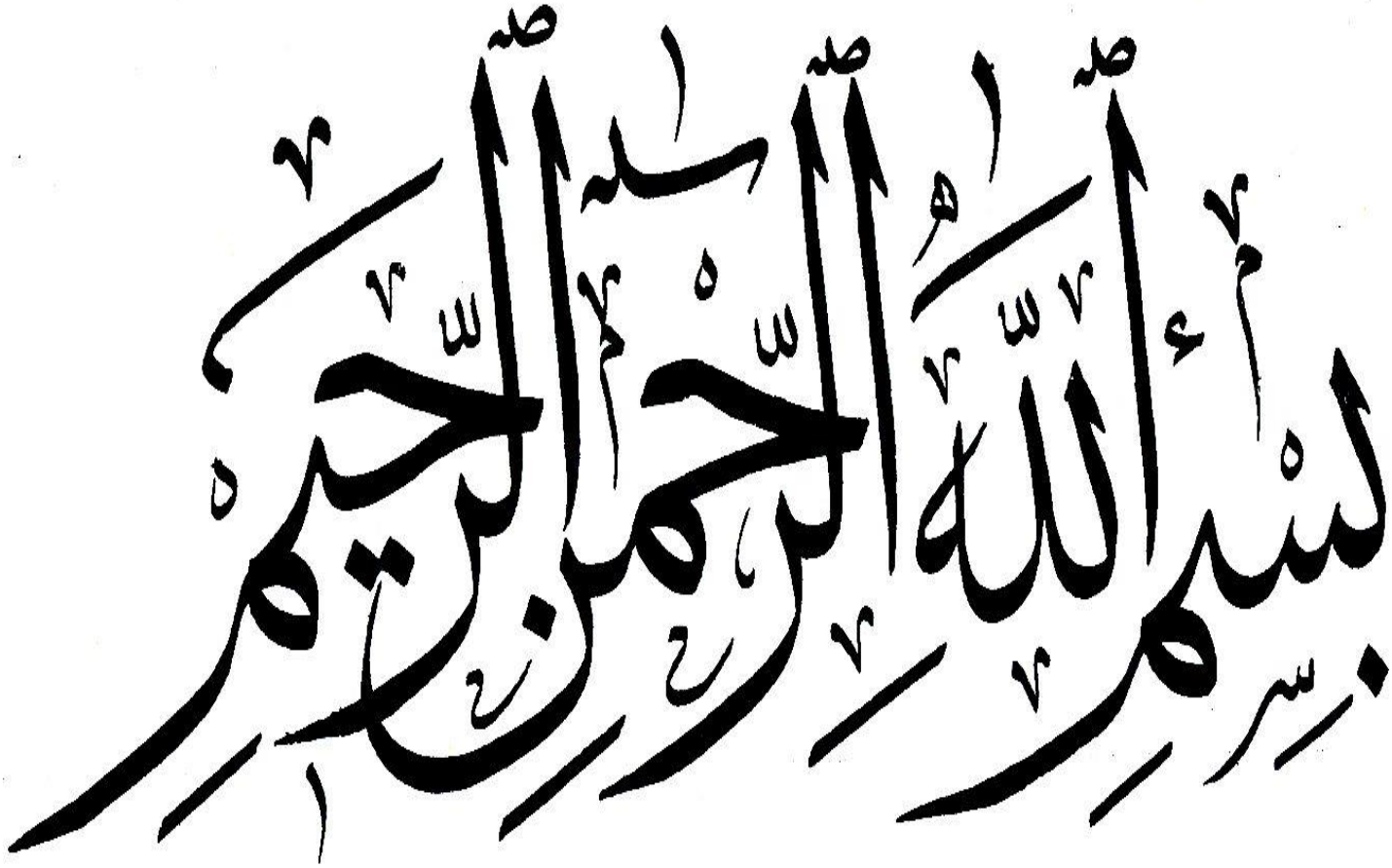
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الله تعالى: {لإن شكرتم لأزيدنكن} إبراهيم، الآية 7

وقال صلى الله عليه وسلم :من لايشكر الناس لايشكر الله

فأولا ودائما وأبدا نشكر الله عز وجل على نعمه التي أنعم بها علينا ولاسيما نعمة العلم والبيان، وعلى توفيقة لنا في إتمام إنجاز هذا العمل المتواضع الذي لولاه لما إكتمل جهد ولاختم سعي.

كما نتقدم بجزيل وأرقى عبارات الشكر والتقدير والعرفان لأستادنا المشرف الدي ساعدنا على القيام بهذا العمل ولم يبخل علينا بوقته وبدل جهده في تقويمها الدكتور" ناصر بعداش " حفظه الله ورعاه وجزاه من كل خيراته أضعافا مضاعفة على كل ماقدمه لنا من توجيه ونصح وإرشاد.

كما نتقدم أيضا بالشكر الكبير لأساتدنا الدكتور" معاشو بووشمة" ، فتخجل الكلمات من أن تعبر عن مدى إمتناننا وإحترامنا لك على مساعدتك ومساندتك لنا طيلة فترة إنجاز المذكرة، فلك منا كل الثناء ولك من الله كل الجزاء، وفقك الله ورزقك كل السعادة.

كما نشكر كلا العائلتين وكل من ساندنا من قريب أو من بعيد وساندنا في مثل هذا الوقت.

وفي الأخير نسأل الله التوفيق والسداد في باقي المشوار.

مقدمة

مقدّمة:

شغل موضوع الاتصال اهتمام الباحثين والعلماء في الدّراسات العلميّة والأدبيّة، فيعدّ هذا العلم من أكثر الموضوعات الرّئيسية، لأنّه هامٌّ وقائمٌ على الاتصال بين المعلّم والطّالب، وليكون ناجحاً وفعّالاً لابدّ من توظيف مختلف مهارات الاتصال اللازمة لحدوثه، فيعتبر حلقة وصل بينهما، وهو قناة أساسية فعالية لمختلف المواقف التّعليمية لما له من أهمّية وقيمة في تفعيل وتشجيع روح التبادل والتّعاون والتّشاور والتّحاور بين الأطراف، ولمساعدة الطّلبة في مواجهة مختلف المصاعب، والتّفاعل الجيّد فيما بينهم، ويتم من خلاله نقل الأفكار والمعلومات أو المهارات من شخص لأخر بشكل هادف، ويعدّ من الأمور التي لا يستطيع الفرد أن يعيش بغير أن يمارس عمليات الاتصال.

طبعا إنَّ مهارات الاتصال تعتبر إحدى المهارات الأساسيّة التي لها القدرة على إيصال مشاعر ورغبات وأفكار معيّنة، ويعبر عنها بطرق عديدة تتضمّن مهارة التّحدث والاستماع والقراءة والكتابة، إضافة إلى مهارة الحوار والإقناع التي تخلق التبادل والتّشارك بين الفرد بالحوار أو المدرسة أو الجامعة أو في العمل، فهي تؤثر بشكل إيجابي على حياته العملية أو الخاصّة، وعلاقته مع الآخرين، فأصبحت مادة مهارات الاتصال من المتطلّبات الأساسيّة لتطوير النَّفس وتمكنه من إفادة الآخرين.

ولعلّ السبب الذي دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو رغبتنا وحبا منّا في اللّغة العربيّة، واخترنا مادة مهارات الاتصال، لأنها من أفضل المهارات الأساسية التي تقوم تعلّمات الطّلاب من خلالها، وباعتبارها مادّة مشوّقة وأثارت انتباهنا، والهدف هو أن نصل إلى فهم ومعرفة تنمية المهارات.

وعليه وسمنا الموضوع ب: "تعليم مادّة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي وأثرها على الأداء البيداغوجي للأستاذ."

وبناءا على ماسبق توصلنا إلى طرح الإشكالية الرئيسية التي مفادها: ماهو الأثر الذي تتركه تعليم مادة مهارات الاتصال في قسم اللغة والادب العربي؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية تساؤلات فرعية والمتمثلة في: ما المقصود بمهارات الاتصال؟ ما هي أنواعها؟ وما هي أهمّ الطّرائق المعتمدة في تدريس هذه المادّة؟

وفي محاولتنا للإجابة على هذه التّساؤلات بشكل سليم وافٍ، حيث اعتمدنا في بحتنا هذا المنهج الذي رأينا أنّه الأنسب ، وهو المنهج الإستقرائي الذي يتضمن أليتي الوصف والتحليل.

ولقد وضعنا خطّة مفصّلة نسير وفقها، هي الأساس الذي بني عليه البحث متمثّلة في فصلين: الفصل الأول جانب نظريٌّ الذي ينقسم إلى مبحثين، المبحث الأول عبارة عن مفاهيم تتناول مفهوم التّعلّم والتعليم والتّدريس والفرق بينهم إضافة إلى مكونات العملية التعليمية، وأهمّ الطّرائق المعتمدة في التدريس، وكيفية اختيار الطّريقة المناسبة، ثمّ يليه المبحث الثّاني الذي يحتوي على مفهوم الإتصال ومهارات الاتصال، وأنواعها والعلاقة بينها، أمّا الفصل الثّاني فكان تطبيقيًّا والمعنون بالجانب التطبيقي للدراسة و قد تضمّن منهجية البحث وتحليل الاستبيان.

باعتمادنا على أهمّ المصادر والمراجع المتنوّعة التي أخذنا منها والتي اعتمدنا عليها بشكل كبير والمتمثّلة في: رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها وصعوباتها، محمد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمد عبيدات: مفاهيم التدريس في العصر الحديث، طرائق ... أساليب ... استراتيجيات .

وبطبيعة الحال لقد واجهتنا الكثير من الصّعوبات غير أننا لا نجد في أنفسنا داعيا لذكرها، ولا نرى طائلا من عدّها، فأيّ باحث لم يواجه صعوبات في بحثه.

ثمّ أنهينا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهمّ النتائج التي توصلنا إليها التي من بينها: تعليم مادّة مهارات الاتصال تؤثر كثيرا على الأستاذ، وتنمي لديه جوانب عديدة وتزيد من حبّه وشغفه، وتطوّر مهاراته التّواصلية مما يزيد من تطوير وتحسين أدائه.

فالحمد لله والصّلاة على رسول الله، وتحية خالصة وشكر جزيل لأستاذنا ناصر بعداش على الوقت الذي منحنا إيّاه وعلى جهده الذي بذله لأجلنا، دون أن ننسىّ أستاذنا الذي ساعدنا وقدّم لنا الكثير بووشمة معاشو، فألف شكر له، ونسأل الله الذي وفقنا في إنجاز هذا البحث، فإن وفقنا فمن الله، وإن جانبنا الصّواب فمن أنفسنا ومن الشّيطان، والله تعالى هو الموفق.

الفصل الأول:

التعليم ومهارات الاتصال

عملية التّعليم مهمّة يتم من خلالها إكساب المعارف والخبرة والمفاهيم والمهارات من ذهن المعلّم إلى ذهن المتعلّم (المتلقي)، للوصول إلى أهداف محددة، فالتّعليم يكون هدفا لعمليّة التّعلّم التي لا تتحقّق إلاّ من خلال عملية التّدريس، فالمعلّمون يسعون إلى تزويد الطّلبة بمختلف الخبرات والمهارات والقدرات التي تساعد على التّعايش والتأقلم مع مختلف المواقف وبه يمكن المعلّم أيضا من اكتساب مهارات اتصال تمكنه من التفاعل معهم خلال الفصل الدّراسي بواسطة استخدام مختلف الطّرق والوسائل والأساليب، التي تساعده في القيام بهذه العملية وإنجاحها بشكل جيّد بفضل توظيف مهارات الاتصال اللازمة في العملية التعليمية.

المبحث الأول: مفاهيم عامّة وطرائق التّدريس

العملية التّعليمية عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تتم داخل الفصل الدّراسي، التي تكمن أهمّيتها في عناصرها والدّور الهام لكلّ منها والصفات التي يتحلّى بها كلّ عنصر وبها يتم نجاح هذه العملية، فإذا أدّى الأستاذ كلّ ما لديه في توظيف المعارف والقيم وتطبيق المحتوى التّعليمي لتنفيذ عملية التّعليم أو التّدريس تمكن الطّلبة من الفهم الجيّد فبتكاثف هذه العناصر فيما بينها، فتتحقّق مختلف الغايات والنّتائج المرجوة لإحداث التّغيّرات المرغوب إحداثها في تغيير سلوك المتعلّمين.

المطلب الأول: مفاهيم التعلم، التعليم والتدريس والفرق بينهم

1-التّعلّم

أ-لغة: ورد في المعجم الوسيط بمعنى: تعلّم يتعلّم تعلّماً، فهو متعلّم، مصدر تعلّم: تعلّم الأمور خير من جهلها، معرفتها وإتقانها، وتعلّم الشيء: عرف حقيقته ورعاها، "تعلم الأدب"، تعلّم الشيء: أتقنه[1].

[1] المعجم الوسيط: قاموس عربي عربي، إصدار مجمع اللّغة العربية، القاهرة، ط03، 1988م، ص51.

ب-اصطلاحا: يعدّ التّعلّم عملية تلقي المعارف والقيم والوسائل والمهارات من خلال الدّراسة والخبرة، وهو يرتبط بالعملية التّعليمية مما ينتج عنه تغيّر دائم ومستمر في سلوك الفرد، وتتفاعل توجّهاته مما يشكل بنية قدراته العقلية، وقد اتفق العديد من المتخصّصين في مجال التّعليمية على مفهوم التّعلّم.

يعتبر التّعلّم من أهمّ الأسس التي تقوم عليها الحياة، نجد جون ديوي يعرّف التّعلّم بأنّه: "تغيير السّلوك تغيّرا تقديما يتّصف من جهة وبتمثل مستمر للوضع، ويتّصف من جهة أخرى بجهود مكرّرة يبلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة"[1]. كما عرّفه كلّ من أبي حطب وصادق بأنّه: "هو تغير شبه دائم في الأداء يحدث نتيجة لظروف الخبرة والممارسة أو التّدريب"[2].

نلاحظ انّ كل التعريفات تتفق بأنّ التّعلّم عبارة عن عملية مكتسبة تشمل على تغيير في الأداء أو السّلوك والاستجابات تحدث نتيجة نشاط تتم ممارسته من قبل المتعلّم أو المتدرّب قد يتعرض لها، وينتج عن التّعلّم اكتساب السلوكات والخبرات والمهارات اللّغوية، وذلك عن طريق التّفاعل داخل المدارس والمعاهد والمؤسسات التّربوية وغيرها.

2-التعليم

التّعليم هو: "الشّروط المادية والنّفسية التي تساعد المتعلّم على التّفاعل النّشط مع عناصر البيئة التّعليمية في الموقف التّعليمي، واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاج إليها هذا المتعلّم وتناسبه، مع وجود متعلّم في موقف تعليمي لديه الاستعداد العقلي والنّفسي لاكتساب خبرات ومعارف ومهارات أو اتجاهات وقيم تتناسب مع قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمّن محتوى تعليميا ومعلّما ووسائل تعليمية ليحقّق الأهداف التّربوية المنشودة"[3].

---

[1] محمّد عبد الرّحيم عدس: فنّ التّدريس، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمان- الاردن، ط01، 1988م، ص07-08.

[2] فؤاد أبو حطب وصادق آمال: علم النّفس التّربوي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط05، د ت، ص59.

[3] عفاف عثمان عثمان مصطفى: استراتيجيات التّدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندرية، مصر، ط01، 2014م، ص15.

كما أنّه: "نشاطٌ تواصليّ يهدف إلى إثارة دافعية المتعلّم وتسهيل التّعلّم، ويتضمّن مجموعة من الأنشطة والقرارات التي يتخذها المعلّم أو الطّالب في المواقف التّعليمية"[1].

مما سبق يتبيّن أنّ التّعليم عبارة عن عملية تفاعل وطموح وأداء لتحقيق التّواصل الجيّد بين المعلّم والطّالب ويتم عن طريقه نقل المعلومات والمعارف والخبرات من ذهن المعلّم إلى ذهن المتعلّم لتحفيز رغبته وزيادة قدراته العقلية والنّفسية والهدف من هذه العملية إيصال المعلومات والقيم مباشرة للمتعلّم.

ورد أيضا أنّه: "أداة فعّالة لزيادة الإنتاج وتحسينه في جميع مجالاته وخلق أساسا لتطوير مستمر، فكلّ تطوّر يبدأ بالعامل الانساني ويستمر فهو مبدع كل شيء جديد وخالقه والمسؤول عن تنمية نفسه وأسرته ووطنه وتطويرها"[2].

الملاحظ هنا أنّ التّعليم به يحصل الزيادة في الإنتاج وتدريب الطّلبة وتحسينه وتنمية قدراته المعرفية والإدراكية في مختلف الميادين والمجالات، وإتاحة أساليب ليكون هناك تطوير وإبداع جديد لتمكينه من إفادة مختلف الفئات.

3-التّدريس

التّدريس هو: "ذلك الجهد الذي يبذله المعلّم من أجل تعليم التّلاميذ ويشمل أيضا كافّة الظروف المحيطة المؤثرة في هذا الجهد، مثل نوع النّشاطات والوسائل المتاحة ودرجة الإضاءة ودرجة الحرارة والكتاب المدرسي والسّبورة والأجهزة وأساليب التقويم وما قد يوجد بين عوامل جذب الانتباه والتشتت"[3].

---

[1] هلال محمّد علي السفياني: طرائق التّدريس العامّة، كلية التّربية ومركز التّعليم عن البعد، محافظة المهرة، جامعة حضرموت، اليمن، ط01، 1441 هـ-2020م، ص08.

[2] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، الأردن، ط01، 1435 هـ-2014م، ص25.

[3] عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدّمة واستراتيجيات التّعلم وأنماط التّعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، د ط، 2010م-2011م، ص10

نستخلص أنّ التّدريس هو كلّ عمل يبذل فيه المعلّم جهدا من أجل تقديم تعليم جيّد للتلاميذ، وهو لا يقتصر على عملية التّعليم فقط، بل يتعدّاها إلى مختلف الظّروف المحيطة بهم وتكون لها أثرا فعالا، لهذا النّشاط من خلال الأساليب المختلفة والطّرائق المتنوعة للسيطرة على أذهان المتعلّمين وعدم التّشتت لتسهيل عملية التنفيذ والتّقويم.

كما أنّ التّدريس عملية معتمدة لتشكيل بيئة المتعلّم بصورة تمكّنه من تعلم ممارسة سلوك محدّد، أو الاشتراك في سلوك معيّن، وذلك وفق شروط محدّدة، ويلاحظ أنّ الموضوع الأساسي للتّدريس هو دراسة الظّروف المحيطة بمواقف التّعلم، ومختلف الشروط التي توضع أمام الطّالب لتسهيل ظهور التمثيلات الذهنية لديه وتوظيفها أو وضعها موضع تغيير ومراجعة لإبداع تصورات وتمثيلات جديدة"[1].

ومنه يتضح بأنّ التّدريس هو نشاط يقوم به المعلّم والمتعلّم لتوفير بيئة تعليمية جيّدة وفق شروط معيّنة ومن أساسيته توفير ظروف ملائمة التي تسهم في عمليات التّعلّم لدى الطّالب.

بينما يذهب آخرون إلى أنّ التّدريس هو: "الأداءات التي يقوم بها المعلّم خلال عمليتي التّعليم والتّعلم، وهنا يحدث التّعليم المباشر في أداء الطّلاب فهو يشمل إذا تزود الفرد بالمعلومات التي يمكن أن تؤثر في شخصيته تأثيرا عمليا، ومن هذا المنطلق ذهب بعضهم إلى أنّ التّدريس: عملية مقصودة هدفها تشكيل بنية الفرد بصورة تمكنه من أن يتعلّم أداء سلوك محدّد ويكون ذلك في ظل ظروف وشروط معلومة"[2].

ومن هنا نستنتج أنّ التّدريس هو الأداء الذي يقوم به المدرّس لنقل المعلومات والأفكار للطّلبة والتي تؤثر عليهم وعلى مختلف سلوكياتهم عن طريق المعرفة المقدّمة لهم.

---

[1] بليغ حمدي إسماعيل: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمان-الأردن، ط01، 1432 هـ-2011م، ص173.

[2] المرجع نفسه، ص174.

4-الفرق بين التّعلم والتّعليم والتّدريس

4-1-الفرق بين التّعلم والتّعليم:

"إنّ التّعليم هو العملية والإجراءات بينما التّعلم هو نتاج تلك العملية، فالمعلّم يقوم بعملية التّربية والتّعليم، حيث إنّه ينقل للتّلاميذ المعارف والحقائق، ويكسبهم العديد من الميول والاتجاهات والقيم والمهارات المختلفة، كما يسعى إلى إحداث تغيرات عقلية ووجدانية ومهارية أدائية لديهم، وهذا ما يسمّى (بعملية التّعليم)، أمّا التّعلم فهو كلّ ما يكتسبه الإنسان عن طريق الممارسة والخبرة، كاكتساب الاتجاهات والميول، والمدركات والمهارات والتّعلّم أيضا هو تعديل في السّلوك أو الخبرة نتيجة ما يحدث في العالم أو نتيجة ما يفعل أو يلاحظ"[1].

نستخلص بأنّ التّعليم عملية تفاعلية يتم فيها نقل الاتجاهات والمعارف والخبرات من المعلّم إلى المتعلّم، أمّا التّعلّم يكون ناتجا عن هذه العملية، فالتّعلم لا يتحقّق إلاّ من خلال التّعليم، فلمّا تتوفر عملية التّعليم تحدث عملية التّعلّم، والتّعليم يكون وسيلة لتحقيق هذه الغايات والأهداف والتّعلّم يهدف إلى تحقيق غاية معيّنة، فلولا التّعليم لما حصل التّعلم.

4-2-الفرق بين التّدريس والتّعليم

"هناك من يستخدم مفهومي التّدريس والتّعليم على أنّها واحد ولكن يوجد بينهما فرق كبير، فالتّعليم هو تعبير شامل وعام نستعمله في لغتنا اليومية في مواضع كثيرة، كقول الإنسان مثلا: تعلمت الكثير من قراءتي لهذا الكتاب، أمّا التّدريس يشير إلى نوع خاصّ من طرق التّعليم، أي أنّه تعليم مخطّط ومقصود، فالتّدريس يحدّد بدقة السّلوك الذي ترغب في تعليمه للمتعلّم، ويحدّد الشّروط البيئية العلمية التي يتحقّق بها الأهداف، أمّا عملية التّعليم قد تحدث بقصد أو دون هدف محدّد"[2].

---

[1] هلال محمّد علي السفياني: طرائق التّدريس العامّة، ص08.

[2] خليل إبراهيم شبر وآخرون: أساسيات التّدريس، دار المناهج للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 1435 هـ-2014م، ص26.

أمّا في موضع آخر، "يشير البعض إلى أنّ التّعليم أشمل وأوسع استعمالا من التّدريس، لأنّه يطلق على كلّ عملية يقع فيها التّعليم سواء كان مقصودا أو غير مقصود، والتّدريس يرتبط بالجانب النّظري، والتّعليم يضاف له الجانب العلمي في حين يرى آخرون بأنّ التّدريس اعتبر في الأصل أنّ التعليم الذي يفهم منه اكتساب بعض المعلومات والمهارات ولا يجوز الاعتقاد أنّ غاية التّدريس هي عبارة عن التّعليم، لأنّ التّدريس غاية أهمّ من التّعليم، وهي التّربية وله أهداف أسمى، لهذا فالتّدريس إحاطة المتعلّم بالمعارف وتمكينه من اكتشافها"[1].

تتفق التّعاريف بأنّ التّعليم أعمّ وأشمل من التّدريس، لأنّه يشمل ويتناول على تعليم المهارات والقيم والحقائق، أمّا التّدريس لا يتناول المهارات ولكن يتناول القيم والمعارف.

المطلب الثاني: مكونات العملية التعليمية

العملية التعليمية عملية أساسية في التعليم فهي تقوم على أقطاب متعدّدة وهامّة، وبوجودها تساهم في العملية التّعليمية وسيرها في ظروف ملائمة وجيّدة، فتتكون من أقطاب ثلاثة تتمثّل في المعلم والمتعلم والمادة من أجل توفير فعالية أكبر ولكل واحد منهم له خصائصه ومميزاته وأهمّيته التي يتحلّى بها، وتميّزه عن الآخر ولها دور فعّال في نجاح هذه العملية، فنجد انّ هذه العناصر لا يمكن الاستغناء عن بعضها البعض.

أولاً: المعلِّم

"هو موجه للمتعلّمين ومصدر المعرفة الناجح بالتّعقل في الحكم والمراقبة الذّاتية "ضبط النّفس"، والحماس والجاذبية والتّكيّف والمرونة"[2]. يمكن من خلال هذا التّعريف ان ننظر للمعلّم بأنّه مسهل ومنشط وموجه في العملية التّعليمية وله القدرة الذّاتية في الوسائل المساعدة واستثمارها جيّدا من أجل نجاح العملية التواصلية.

[1] محمود داود الربيعي: التّعلم والتعليم في التّربية البدنية والرياضية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص155.

[2] عفاف عثمان عثمان مصطفى: استراتيجيات التّدريس الفعّال، ص18.

صفات المعلّم

هناك عدد من الصفات والمعايير إذا توفرت في المدرس وأدائه تفتح أمامه سبيل النّجاح في التّدريس وهي[1]:

- يكون متمكناً من مهارات التّدريس بدءا من التّخطيط وانتهاء بالتقويم.
- يكون متمكناً من مادته ملما بها وما له صلة بها عارفا بأفضل مصادر المعلومات المعينة.
- يربط بين المادة التي يدرسها والبيئة التي تجعل التّعليم وظيفيا.
- يكون متفهما لطلبته، عارفا بطبائعهم وخلفياتهم واستعداداتهم وميولهم، واتجاهاتهم.
- تكون لغته سليمة تتسم بالسلاسة.
- يشرك الطّلبة جميعهم في الدّرس.
- تكون شخصيته قوية منشرح النّفس، واسع الصّدر سريع البديهة، قويّ الحجّة واسع الثّقافة.
- يكون عادلا بين طلبته في كلّ شيء في المعاملة وتوزيع الأسئلة ورصد الدّرجات.

الأدوار الحديثة للمعلّم

إذا كانت أدوار المعلّم التّقليدية تنحصر في نقل المعلومات من مصادر محدودة للطلبة، وتأكيد حفظهم لها، مع توجيههم إلى أنماط السلوك المتوارثة، فإنّ أهمّ الأدوار الجديدة والحديثة المطلوب أداؤها من قبل المعلّم كي يواكب متطلّبات العصر الذي نعيشه هي كما يأتي[2]:

- اكساب الطّلبة المعارف والحقائق والمفاهيم العلمية الوظيفية.
- تنمية مهارات الطّلبة في مختلف الجوانب.
- تهيئة الطّلبة لعالم الغد.
- تحقيق مبدأ التّعليم الذّاتي.
- تنمية قدرات الإبداع لدى الطّلبة.

---

[1] محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، دار الشّروق، عمان-الأردن، ط01، 2006م، ص67.

[2] محمّد محمود الحيلة: مهارات التّدريس الصّفي، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان- الأردن، ط01، 1423هـ-2002م، ص30-31.

- ترسيخ أساسيات التّربية البيئة لدى الطّلبة.
- تحقيق الضّوابط الأخلاقية.
- ترغيب الطّلبة في العلم والتّعليم.
- المعلّم أداة للتّجديد لنفسه ولطلبته.
- المعلّم مثل أعلى للطّلبة.
- المعلّم رائد اجتماعي، يقدّم ثقافة المجتمع لطلبته.
- المعلّم منظم لنشاطات التّربوية اللاصفيّة.
- المعلّم وضبط نظام الصّف.

يتجلّى لنا أنّ دور المعلّم يكمن في أنّه يسهّل عملية التّعليم، ويحفّز الطّلبة على الجهد والعمل والابتكار، فله دور جوهريّ في العملية التّعليمية، إذ يتحلّى بالجانب الأهمّ كونه القدوة، فلم تعد الأدوار التي يقوم بها كما كانت عليه في السّابق، بل اصبحت له أدوار حديثة تتماشى مع متطلّبات العصر الرّاهن، وطلبة الجيل الجديد لكي يساعدهم في التّطوّر والإبداع ويهيئهم إلى عالم الغد، فهو يعمل على تحقيق الضّمير الأخلاقي لدى طلبته.

ثانيا: المتعلِّم "Elève".

يعدّ المتعلّم محور العملية التّعليمية التي تتوجه إليه عملية التّعليم، لذلك فإنّ التّعليمية تبدي عناية كبرى له، فتنظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التّعليمية وتنظيمها وتحديد أهداف التّعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التّعليمية، وتأليف الكتب، واختيار الوسائل التّعليمية وطرائق التّعليم[1].

ومنه يتّضح بأنّ المتعلّم هو أحد اهمّ المكونات الأساسية في عملية التّعليم والذي يكتسب المهارات والقدرات العقلية والفكرية الأساسية التي تساعده في التّعلّم، واكتساب مختلف المعارف

[1] سيد إبراهيم الجيار: دراسات في الفكر التّربوي، دار الهناء للنّشر، لبنان، ط02، 2000م، ص288.

والمعلومات بطريقة أسرع وأسهل وأبسط لكي لا تواجهه أيّ صعوبة، وقبل كلّ هذا يجب عليه أن يكون لديه استعداد وقابلية للتّعلم والاستيعاب.

صفات المتعلّم: وعلى المتعلّم أن يتحلّى بصفات نذكرها فيما يلي[1]:

- أن يكون متواضعا لا يتكبر على العلم، ولا يتآمر على المعلّم.
- أن يكون مطيعا لا مجادلا.
- أن يستوعب علوم عصره المحمودة.
- أن يكون له منهج في التّعلّم.

ثالثا: المحتوى

"هو جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتّصميمات والمهارات الادائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادّة التّعليمية في الكتاب المدرسي"[2].

نستنتج ممّا سبق أنّ المحتوى هو مجموع المعارف والمهارات والمعاني والإدراك والفهم، وكلّ ما يرتبط بالمادّة الدّراسية والخبرات والتّجارب التي يتلقّاها المتعلّم ويتعلّمها من البرنامج المقرّر.

يعرّف المحتوى بأنّه: "أحد عناصر المنهج وأولهما تأثيرا في الاهداف التي يرمي المنهج إلى تحقيقها، ويشمل المعرفة المنظمة المتراكمة عبر التّاريخ من المنجزات اليومية التي لم تنتظم بعد في مجال معرفي معيّن، ويشمل المحتوى الأهداف والأساليب والتّقويم".

[1] محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص39.

[2] عبد الرّحمن إبراهيم المحبوب، محمّد عبد الله آل ناجي: الأهداف التّعليمية للمرحلة الابتدائية، المجلّة العربية للتّربية، المنظومة العربية والثّقافة والعلوم، ع02، تونس، 19994م، ص123.

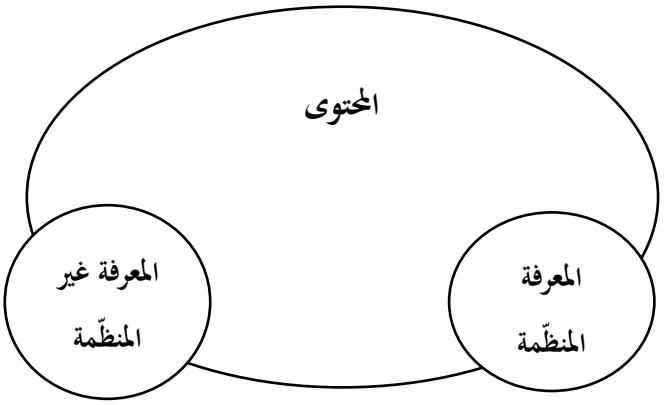

الشّكل: يوضح المحتوى[1].

يوضّح هذا التعريف بأنّ المحتوى مادّة تعليمية وما تشتمل عليه من الخبرات والمعارف والمهارات باعتباره أحد مكونات المنهج الأساسية.

-معايير اختيار المحتوى[2]:

هناك اتجاهان في اختيار المحتوى هما:

الاتجاه الأول: اختيار أي قدر من المعرفة وتقديمه إلى الطّالب في نظام منطقي متابع، وهذا الاتجاه يشير إلى وضع المعرفة المختارة والتمكن منها يحظى بالأولوية، أمّا جوانب التّعلّم الاخرى فلا تخضع لتخطيط مسبق عند تحديد الأهداف.

الاتجاه الثّاني: اختيار المحتوى من المعارف في ضوء الأهداف المحدّدة للمنهاج، وهذا الاتجاه يعني أنّ إجراءات اختيار المحتوى تتبع الأهداف المحدّدة.

وهناك معايير ينبغي أن تراعى عند اختيار المحتوى هي:

- صدق المحتوى: وهو الصّحة والدّقة والارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات العلمية.
- الاتساق مع الواقع الثّقافي والاجتماعي.
- التوازن بين العمق والشمول، والنّظري والتّطبيقي والأكاديمي والمهني.
- مراعاة تعلّمات الطّلبة السابقة.

[1] سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، ص217.

[2] المرجع نفسه، ص219-220.

– مراعاة الاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع.

انطلاقا من المفاهيم السّابقة نستنتج أنّ العملية التّعليمية لكي تنجح يجب أن نعتمد على ثلاثة عناصر أساسية: "**المعلّم، المتعلّم، المحتوى (المادّة المعرفية)**"، وهي متكاملة فيما بينها، وإذا نقص عنصر من هذه العناصر لا تحدث عملية التّعليم أو التّعلّم، إذن لا يمكننا الفصل بينهم.

–المطلب الثالث: طرائق التّدريس وكيفية إختيار الطريقة المناسبة:

تتعدّد أنواع طرق التّدريس فمنها ما هو قديم ومنها ما هو جديد للتوافق والتّماشي مع متطلّبات العصر، والتّجاوب ما بين المعلّم والمتعلّمين من خلال هذه الطّرائق تتضّح الأفكار والمعارف والمعلومات للطّلبة، لهذا يلجأ الأستاذ إلى اختيار الطّريقة المناسبة لأداء عملية التّدريس وإيصال المادّة المعرفية للمستقبلين على أكمل وجه، وتحقيق الأهداف المنشودة.

1–طريقة الإلقاء (المحاضرة)

تعدّ طريقة المحاضرة أو الإلقاء من أقدم طرق التّعليم إذ يستعملها الأستاذ في إلقاء المعلومات والمعارف إلى الطّلبة فيستطيعون تدوين ما يفيدهم وما يرغبون به، وهي تعتمد بالدّرجة الأولى على جهد المعلّم المبذول خلالها.

–مفهوم المحاضرة: "هي عبارة عن قيام المعلّم بإلقاء المعلومات والمعارف على الطّلاب في كافّة الجوانب وتقديم الحقائق، والتي قد يصعب الحصول عليها من أيّ مصادر أخرى".

وتسمّى المحاضرة بمجموعة من المسمّيات ومنها:

–الطّريقة الإلقائية: وذلك لأنّ المعلّم يلقي فيها المادّة على طلبته ليتلقوه منه.

–الطريقة الإخبارية: وذلك لأنّ المعلّم يخبر الطّلبة بما لديه من معلومات[1].

إذن نستنتج بأنّ طريقة المحاضرة قائمة على أداء المحاضر في كيفية إلقاء المعلومات والمعارف الجيّدة، وتسمّى أيضا بالطّريقة الإلقائية والإخبارية.

[1] محمّد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمّد عبيدات: مفاهيم التّدريس في العصر الحديث– طرائق...أساليب...استراتيجيات–، عالم الكتب الحديث، أربد –الأردن، د ط، 2012م، ص51.

المهارات الأساسية لطريقة المحاضرة[1]:

- الإعداد الجيّد والمسبق للمحاضرة.
- عرض المعلومات وتقديمها بشكل واضح ودقيق.
- الإكثار من استخدام الأمثلة التّوضيحية.
- إثارة الاهتمام حول موضوع المحاضرة.
- التوجيه: افتتاح المحاضرة والدّخول في الأفكار الرّئيسية والفرعية.
- الإغلاق: تلخيص المحاضرة وربط العناوين القديمة ببعضها ووضع الخاتمة.
- استخدام الوسائل والتقنيات.

مكونات أسلوب المحاضرة:

يتكون أسلوب المحاضرة من عدّة مراحل[2]:

-**المرحلة الأولى:** تمهيدية تحضرية يطلق عليها مرحلة الإعداد.

-**المرحلة الثّانية:** الإعداد للمحاضرة ويشمل ما يلي:

-الإعداد النّفسي: كتشويق الطّلاب وشدّ انتباههم أو تحديد أساليب التّعارف.

-الإعداد الفكري: مثل تحديد أهداف المحاضرة ونقاطها الأساسية أو تحديد الأنشطة.

-الإعداد الفنّي: ويشمل كتابة المحاضرة بالتفصيل وتطوير اختبار بُعدها، وكتابة الملاحظات والتّعليقات الجانبية والاطلاع على الصّف لمعرفة مناسبته للمحاضرة.

-**المرحلة الثّالثة:** التمهيد، ويقوم المعلّم خلاله بمراجعة الخطوات العامّة للمحاضرة السّابقة مع التّلاميذ، وإذا كان الموضوع جديدا سرد قصّة أو حادثة تتصل بالمحاضرة.

-**المرحلة الرّابعة:** المقدّمة ويتم فيها المعلّم ما يلي:

-تأسيس علاقات إنسانية مع التلاميذ وشدّ انتباههم، وعرض الأفكار الأساسية للمحاضرة.

---

[1] المرجع السابق، ص52.

[2] عبد اللّطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان –الأردن، ط01، 1426–2005م، ص92–93.

-**المرحلة الخامسة:** العرض ويشمل:

-تغطية المعلمّ جوانب الموضوع، وتنظيم المعلومات، وممارسة استراتيجيات تساعد على التّعلّم.

-**المرحلة السّادسة:** الخلاصة: وفيها يلخص المعلّم مع التّلاميذ أهمّ الحقائق المفاهيم، والأفكار في المحاضرة.

-**شروط المحاضرة والإلقاء الجيّد**[1]:

- الاستعداد أو التّحضير لها للتمكّن من المادّة العلمية والاستعداد للأسئلة والأمثلة المحتملة.
- المدخل المناسب لموضوعها ليثير تفكير الطّلاب ويهيئ أذهانهم.
- سلامة اللّغة التي يتكلم بها المدرّس نطقا وإعرابا ومفردات وتراكيب.
- أن يكون صوت المدرّس مسموعا ولهجته متناسبة مع المعاني.
- إعادة بعض الأفكار العامّة للتأكيد عليها وتثبيتها في ذهن التّلاميذ.
- الاستعانة بإثارة الحواس الأخرى باستعمال وسائل معيّنة بصرية أو سمعية بصرية.
- عدم إشغال وقت التّدريس كلّه بالإلقاء ويتيح فترة للأسئلة والاستفسارات والتّطبيق...
- مراعاة مستوى الطّلاب اللّغوي والعلمي والعقلي.
- مراعاة الفروق الفردية بين التّلاميذ.

2-طريقة المناقشة:

تعدّ المناقشة عملية مخطّطة من قبل الأستاذ، حيث يتم التحاور والتّشاور بينه وبين الطّلبة حول الأمور المتعلّقة بالدّرس؛ فالمناقشة تتميّز بكونها تلزم موضوعا معيّنا او مشكلة يريدون حلّها للوصول إلى قرار نهائي.

- **مفهوم طريقة المناقشة:** عرّفت بأنّها: "طريقة التّدريس التي تعتمد على قيام المعلّم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التّدريس، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة، وتتميّز طريقة المناقشة عن سابقتها المحاضرة، بأنّها توفر جوًّا من النّشاط أثناء الدّرس، وتتيح للمتعلّمين مشاركة

[1] المرجع السابق، ص93.

فعّالة في عملية التّعلّم، إذ توزع النّشاط فيما بين المعلّم والمتعلّمين، بدلا من أن ينفرد به المعلّم وحده، كما هو الحال في طريقة المحاضرة"[1].

يتبيّن أنّ هذه الطّريقة تقوم بالبحث وجمع المعلومات والبيانات ومناقشتها أثناء الدّرس وإسهام كلّ من المعلّم والمتعلّم في هذه العملية عكس ما كانت عليه في الأول، فكان الأستاذ هو الذي يبذل الجهد فقط.

وتقوم هذه الطّريقة على خطوات ثلاثة هي[2]:

-الإعداد للمناقشة.

-السير في المناقشة.

-تقويم المناقشة.

مميّزات طريقة المناقشة[3]:

- تدرّب الطّلاب على مهارة الاستماع لآراء الآخرين.
- تدرب الطّلاب على تقويم أعمالهم بأنفسهم.
- تكسب التّلاميذ اتجاهات سليمة، كالموضوعية والقدرة على التّكيف.
- تدرّب الطّلاب على الرّجوع إلى المراجع والمصادر وكيفية أخذ المعلومات منها.
- تولد عند الطّلاب مهارة النّقد والتّفكير.
- تثير حماس الطلاب.
- تنظيم تفكير الطّلاب وتنمي قدرتهم على الربط بين الحقائق والخبرات التّعليمية المختلفة.

---

[1] عفاف عثمان عثمان مصطفى: استراتيجيات التّدريس الفعال، ص222.

[2] المرجع نفسه، ص223.

[3] حمّد محود ساري حمادنه، خالد حسين محمّد عبيدات: مفاهيم التّدريس في العصر الحديث، ص56.

3-طريقة العصف الذِّهني:

تعتبر هذه الطّريقة من بين الطّرق التي تحفز وتشجّع الطّلاب على التّفكير الإبداعي، فبواسطتها يتمكنون من إخراج طاقاتهم الكامنة في ظروف مهيئة وجيّدة، في جوّ من الحرّية والأمان، بحيث يستطيعون إظهار كلّ الأفكار والآراء الجديدة.

مفهوم العصف الذّهني: "يقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معيّنة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيّدة ومفيدة"[1].

يتجلّى من المفهوم أنّه طريقة يتم فيها تبادل الآراء وأفكار جديدة وإنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار الإبداعية لحلّ مشكلة محدّدة التي يساهم فيها الأفراد.

ولنجاح عملية العصف الذّهني فلابدّ من التّأكيد على توافر العناصر الآتية[2]:

أ- وضوح المشكلة لدى المشاركين، وقائد الجلسة قبل البدء فيها.

ب- وضوح المشكلة وقواعد العمل والالتزام بها من قبل الجميع، بحيث يأخذ كلّ مشارك دوره في طرح الأفكار دون تعقيب من أحد.

ج-خبرة قائد النّشاط وقناعته بقيمة أسلوب العصف الذّهني كأحد الاتجاهات المعرفية في تحفيز الإبداع وتوليد الأفكار.

-أهمية استخدام أسلوب العصف الذّهني:

تكتسي طريقة العصف الذّهني أهمّية كبيرة بالنسبة للطّلاب كونها تعطيهم الحرّية والأريحية في الدّراسة ومن بين الاهمية التي تتجلّى بها[3]:

1- يساعد على تنشط الذّاكرة للطّلاب.

---

[1] المرجع السّابق، ص59.

[2] منال البارودي: العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتّدريب والنّشر، القاهرة، مصر، ط01، 2015م، ص43.

[3] محمّد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمّد عبيدات: مفاهيم التّدريس في العصر الحديث، ص57.

2- يكون الرأي وطرح الأفكار بعيدا عن الخوف من فشل الفكرة.

3- تنمية التّفكير الإبداعي والابتكار لدى الطّلاب.

4- استخدام القدرات العقلية العليا (التّحليل، التّركيب، التّقويم).

5- يجعل نشاط التّعليم والتّعلم أكثر تمركزا حول الطّالب.

6- يشجّع غالبية الطّلاب على إيجاد أفكار جديدة.

4-طريقة حل المشكلات:

طريقة تساعد الطّلاب على إيجاد حل للمشاكل العلمية المختلفة التي تواجههم بأنفسهم، فهي تساعدهم على عملية التّفكير السّليم وتوجيه الأسئلة والتّوصل إلى حلّها، وتعمل على اكتشاف الحقائق والنتائج التي تدفع الطّلبة إلى بذل جهده للوصول إلى ذلك الهدف.

-**معنى المشكلة:** "هي حالة من الحيرة والتّردد تتطلّب القيام بعمل ما للتّخلص من المشكلة والوصول لحالة من الرّضا والارتياح، فهي حالة يشعر بها المتعلّمون بأنّهم أمام موقف معيّن يحتاج إلى حلّ، فقد يكون سؤالا أو طريقة أو حكما، أو اتخاذ قرار حول مسألة ما"[1].

يتّضح أنّ المشكلة حالة يشعر بها الطّلاب بعدم الرّاحة والحيرة حول قضية معيّنة تفرض عليه التّخلّص من التّساؤلات المحيّرة وإيجاد حل لها.

-مراحل حلّ المشكلات[2]:

1- تحديد المشكلة.

2- جمع البيانات والمعلومات المتصلة بالمشكلة.

3- اقتراح الحلول المؤقتة للمشكلة (بدائل الحلّ).

4- المفاضلة بين الحلول المؤقتة للمشكلة واختيار الحلّ -الحلول المناسبة-.

5- التخطيط لتنفيذ الحلّ وتجربته.

---

[1] المرجع السّابق، ص60-61.

[2] عفاف عثمان عثمان مصطفى: استراتيجيات التّدريس الفعال، ص256.

6- مناقشة الحلول المقترحة.

7- التوصل إلى الحلّ الأمثل للمشكلة (الاستنتاج).

8- تطبيق الاستنتاجات.

ويظهر من خلال المراحل بأنّ أول مرحلة يقوم بها الطّلبة تحديد موضوع المشكلة من أجل إيضاحها لابدّ من البحث وإيجاد مختلف المعلومات والحقائق المتعلّقة بها، لإمكانية اقتراح حلول لها، وتمكنك من اختيار الحلّ الأمثل والمناسب للتخطيط والقيام بالتّجارب للوصول إلى الحلّ النّهائي لتلك المشكلة والتأكد من صحتها وتطبيق مختلف النتائج النّهائية المتوصل إليها.

العوامل المؤثرة في اختيار طريقة التّدريس:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في اختيار طريقة التّدريس وتحكم المدرّس في اختيار الطّريقة، وهذه العوامل هي[1]:

- الفلسفة التّربوية التي يتأسس عليها المنهج.
- الأهداف التربوية التي يسعى إلى تحقيقها.
- المنهج والزمن.
- المادة ونوعها.
- طبيعة المتعلّمين وخلفياتهم.
- المدرّس ومستوى تأهيله.
- طبيعة المؤسسة التّعليمية وبيئتها.
- توافر التّقنيات والوسائل المعيّنة، ومستلزمات استخدامها.
- أساليب التّقويم المستخدمة المعمول بها.
- أعداد الطّلبة في غرفة التّدريس.

[1] محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، ص65-66.

- العبء التّدريسي.
- دافعية المدرّس ورغبته في التّدريس.
- المشرفون التّربويون وتفضيلهم طرائق تدريس معيّنة.

المبحث الثّاني: مهارات الاتصال وأنواعها

الاتصال فن يعتمد على مهارات متنوّعة ومتعدّدة بحيث إنّ الاكتساب الجيّد القائم على عملية الاتصال يتطلّب خبرة ومهارة تمكن من زيادة الفعالية لتحقيق الاهداف التي يسعى إليها الأساتذة، والذين يستخدمون الاتصال في عملهم، تعد مهارات الاتصال إحدى المهارات اللّغوية الأساسية التي يجب أن نتعلّمها وهي ضرورية لنجاح الشّخص في حياته وعمله، بقدرته على الاتصال، التي تعبر عن مشاعرنا وآرائنا ورغباتنا بشكل واضح وفعّال، وتمكن الأستاذ من استخدام معارفه وقدراته في تحقيق مختلف أهداف العملية الاتصالية التواصلية.

المطلب الأول: مفهوم المهارة ومراحل اكتسابها

1-تعريف المهارة

أ-لغة: ورد في لسان العرب أنّ: "المهارة: الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكلّ عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة... والماهر: السابح، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة، أي صرت به حاذقا"[1].

ب-اصطلاحا: المتعارف عليه أنّ المهارات عبارة عن قدرات تختلف من متعلّم إلى آخر، وهذا نتيجة لاستعداداته وطاقته وإمكانياته والظروف المحيطة به، وقد تعدّدت تعاريف المهارة من بينها:

-المهارة هي: "القدرة على أداء عمل بحذق وبراعة وتكتسب بواسطة التّدريب والتمرين المتواصل لتحقيق الإجادة في الأداء وأنّها القدرة على أداء نشاط معيّن بكيفية سريعة وناجحة"[2].

---

[1] جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، تح: علي عبد الله الكبير، هاشم محمّد الشّاذلي، ج3، دار المعارف، القاهرة -مصر، د ط، د ت، ص4287.

[2] عبد الله حمدي بن سالم الخرومي: التّكامل في التّعليم المدرسي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص68.

وفي موسوعة علم النّفس: "تعني القدرة على الأداء المنظم والمتكامل للأعمال الحركية المعقّدة؛ بدقة وسهولة، مع التّكيف مع الظّروف المتغيّرة بالعمل...وهي السهولة والسرعة والدّقة في أداء عمل ما بعد تعلّمه مع اقتصاد في الجهد"[1].

من هنا نستخلص أنّها تعني القدرة على أداء عمل ما بدقة وبسرعة، وبالإتقان والترتيب مع الاقتصاد في الوقت والجهد معا.

2-مراحل اكتساب المهارة

اكتساب المهارة أمر ضروري لإتقان العمل بدقّة وسرعة وبأقل جهد ممكن، لأنَّ المهارة تسهل عليك أمورا عدّة، وتسهم في زيادة الإنتاج سواء بالنسبة للمعلّم أو الطّالب.

هناك أربع مراحل لاكتساب المهارة:[2]

2-1-**مرحلة اللاوعي واللامهارة:** وفي هذه المرحلة لا يعلم المرء شيئا عن المهارة ولا يفكر فيها أو يشعر فيها أو يستشعر الحاجة إليها.

2-2-مرحلة الوعي واللامهارة: وفي هذه المرحلة ينتبه المرء لأهمية المهارة فيدرك أن عاداته ومهاراته لا تحقّق حاجته فتنشأ عنده الرّغبة في اكتساب المهارة.

2-3-مرحلة الوعي والمهارة: وهي المرحلة التي يتعلّم فيها المهارة ويتدرّب عليها وتتطلّب منه جهدا لإتقانها، فيهتم بتفاصيلها كاملة.

2-4-مرحلة الوعي والمهارة: وهنا يصبح متقنا للمهارة من غير جهد ومن غير استحضار لتفاصيل أدائها.

-إنّ الرّغبة في التّعلم أول المحركات إلى اكتساب المهارة وتنشأ من إدراك الحاجة إلى المهارة والوعي بأهمّية تعلّمها وما يترتّب على الجهل بها من عواقب.

-ثمّ تأتي المعرفة والتّعلّم من أجل اكتسابها والعمل بها.

---

[1] عبد المجيد عيساني: نظريات التّعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة واكتساب المهارات اللّغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة- مصر، 2011م، ص108.

[2] نوح بن يحي الشهري وآخرون: مهارات الاتصال، دار حافظ للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، د ط، 1431 هـ، ص15-16

-ثمّ تصبح بالتّدرج عادة وعملا من الأعمال التي يقوم بها الإنسان بلا وعي.

وغياب واحد من هذه الثّلاثة "**الرّغبة والمعرفة والممارسة**" يؤثر في اكتساب المهارة فغياب الرّغبة يحول دون اكتسابها والتّعلّم من غير تطبيق لا يفيد.

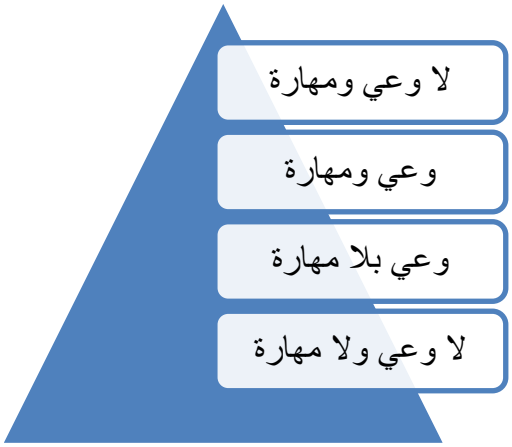

سلّم التّعلّم واكتساب المهارة.

المطلب الثاني: مفهوم الاتصال ومهارات الاتصال

يمثّل الاتصال عملية أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات، وبفضله يستطيع الإنسان التّعبير عن مختلف الآراء والميولات والرغبات وإيصال مختلف المعلومات إلى الطّرف الآخر، ويعدّ الاتصال في العملية التّعلمية بين المعلّم والمتعلّم الجانب الأهمّ والأساسي لحدوث الاتصال وتبادل المعلومات والقيم والآراء والأفكار بسهولة وبساطة.

1-تعريف الاتصال:

أ-الاتصال لغة: يعود أصل اتصال في اللّغة العربية إلى الفعل الثّلاثي "وصل" والمضارع منه "يصل"، ويقال: "وصل الشيء" أو "وصل إلى الشيء وصولا" أي: بلغه وانتهى إليه.

والكلمة في الانجليزية هي (Communication) وتعني تبادل المعلومات أو الأفكار أو الآراء بين طرفين أو أكثر عن طريق الكلام أو الكتابة أو الإشارة[1].

[1] حسن شحاتة وزينب النّجار: معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية، الدّار المصرية اللّبنانية، مصر، ط01، 2003م، ص17.

والاتصال لغويًّا في القواميس العربية كلمة مشتقة من مصدر "وصل" الذي يعني أساسا الصلة وبلوغ الغاية[1].

ب- الاتصال اصطلاحا: للاتصال تعريفات عدّة.

-الاتصال هو نقل أو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى آخر أو إلى آخرين، من خلال رموز معيّنة[2].

-ويعرّفه **ولبور شرام** أنّه من خلال الاتصال يحاول الشّخص أن يشارك غيره بالفكرة أو المعلومة أو الاتجاه، أمّا **ليلاند براون** فيعرّف الاتصال على أنّه النّقل والتبادل للحقائق والأفكار والمشاعر، بينما يقول **هارولد لاسيفيل** بأنّ أفضل طريقة لوصف عملية الاتصال هي الإجابة على الأسئلة التالية: من قال؟.... ماذا قال؟... في أيّ قناة؟... لمن؟... بأيّ؟.... تأثير؟... [3].نلاحظ أنّ التّعريفات تتفق على أنّ الاتصال هو عملية يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات والأفكار والرّغبات والمشاعر والمعارف بين أفراد مجتمع أو فئة معيّنة.

2- مهارات الاتصال:

من أهمّ المعارف والمهارات اللّغوية اللازمة لممارسة فنّ التّحدّث والحوار مع الآخرين وإقناعهم بمختلف الطّرق والأساليب من أجل الوصول إلى درجة عالية من النّجاح في التّعامل معهم.

1-مفهوم مهارات الاتصال: "هي مجموعة من السّلوكيات والمظاهر والقدرات التي تتعلّق بالاتصال مع الآخرين حيث تتيح للفرد أن يتفاعل بكفاءة ويحدث تأثيرا في الآخرين"[4]، كما تعرف

---

[1] ابن منظور: لسان العرب، ج11، دار المعارف، د.م.ن، 2003م، ص868.

[2] خضرة عمر المفلح: الاتصال -المهارات والنّظريات وأسس عامّة، دار الحامد للنّشر والتّوزيع، عمان -الأردن، ط01، 1436هـ، -2015م، ص22.

[3] فراي السليتي: استراتيجيات التّعلم والتّعليم -النّظرية والتّطبيق- عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، جدار للكتاب العالمي، عمان- الأأردن، ط01، 1429 هـ-2008م، ص193.

[4] محمّد بن عبد العزيز العقيل: حقيقة مهارات الاتصال، الإحساء، مركز التنمية البشرية، 2009م، ص43.

على أنّها: "القدرة واستطاعة الشّخص على إرسال واستقبال الرسائل وتحقيق سلوك ناجح مع الآخرين"[1].

ومنه يتضح أنّ مهارات الاتصال عبارة عن قدرة الفرد على أداء وإتقان عمل ما من أجل تحقيق نتائج باستخدام طرق وأساليب متعدّدة ومتنوّعة؛ التي تتميّز بالكفاءة من طرف الأستاذ لتحقيق مردود أفضل وأعلى في التّحصيل الدّراسي لدى الطّلبة أو الباحثين الجامعيين.

المطلب الثالث: أنواع مهارات الاتصال والعلاقة بينها:

كان الاهتمام في تعليمية اللّغة العربية يقوم على المهارات اللّغوية التي تعدّ من بين مهارات الاتصال في اللّغة العربية، التي بفضلها يستطيع الأستاذ التّواصل مع مختلف الفئات ومستويات الطّلب، والتي يجب على المتعلّم أن يتعلّمها وتتمثل هذه المهارات الأساسية للغة لعملية الاتصال التي شملت على الآتي: استماعا وتحدّثا ثمّ تليها القراءة والكتابة انتقالا إلى استخدام مهارة الحوار والإقناع.

أولا: مهارة التّحدّث

مهارة الكلام من المهارات اللّغوية الأساسية التي يمارسها الشّخص في فتراته الأولى من حياته، فالتّحدّث هو ممارسة للغة واكتسابها من خلال قدرته على نقل الخبرات والأفكار والمعارف والمعتقدات إلى الآخرين، بواسطته تتم عملية التّواصل بين الأستاذ والطّالب، وبه يتمكن من إيصال مختلف ما يجول ويدور في عقله.

التّحدّث (الكلام)

يعرّف الكلام بأنّه: "نشاطٌ أساسيّ من أنشطة الاتصال بين البشر، وهو الطرف الثّاني في عملية الاتصال الشّفوي، فالكلام وسيلة للإفهام والفهم، والإفهام طرف عملية الاتصال"[2].

---

[1] Massoud Omar Nasro : Communication, Amman, dare safo publishing distributing, First Edition, 2010, p10.

[2] رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللّغوية ومستوياتها –تدريسها، صعوباتها–، دار الفكر، القاهرة – مصر، ط01، 2004م، ص188.

–في تعريف آخر للتّحدّث نجده بأنّه: "ذلك الكلام المنطوق الذي يعبّر به المتحدّث عمّا في نفسه، وما يجول بخاطره من مشاعر وإحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات في طلاقة وانسياب مع صحة في التّعبير وسلامة في الأداء"[1].

ويعرفه **الناقة وحافظ** بأنّه: "نقل الاعتقادات والعواطف والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدّث إلى الآخرين"[2].

ويتضح من التّعريفات السّابقة أنّ التحدّث عبارة عن التّعبير الشّفويّ، ويعتبر من أهمّ ألوان النّشاط اللّغوي سواء للصّغار أو الكبار، فهم يستخدمون الكلام في حياتهم أكثر من الكتابة، أي أنّهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومهارة الكلام تمكّن الفرد من التّعبير عمّا يختلج في نفسه وذهنه.

دور المعلّم في تنمية مهارات التّحدّث والتّعبير الشّفوي

لكي يتم نجاح حصّة التّحدث أو التّعبير الشّفوي فإنّ على المعلّم أن يراعي ما يأتي[3]:

– أن يهتم المعلم بالتّركيز على المعاني أكثر من التّركيز على الألفاظ؛ فالألفاظ مهمّة لكنّها خادمة للأفكار ومعبّرة عنها.

– استغلال جميع إمكانيات اللّغة العربية لخدمة حصّة التّحدّث أو التّعبير الشّفويّ، لإشعار الطّلبة بتكامل فروع اللّغة العربية.

– ينبغي ألا يفرض المعلّم شخصيته على طلابه وأن يكون للطالب شخصيته المستقلة، وأن يدرك المعلّم أنّ الغرض من التّحدّث أن يتحدّث الطّالب عن أفكاره؛ هو التّعرّف على أفكار الطّالب وليس أفكار المعلّم، أو غيره من الكبار.

---

[1] ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التّحدّث العملية والأداء، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان– الأردن، ط01، 1432هـ–2011م، ص92.

[2] الناقة محمود كامل وحافظ وحيد السيّد: تعليم اللّغة العربية في التّعليم العام وفنياته، ج01، مكتبة الإخلاص للطّباعة والنّشر، القاهرة– مصر، د ط، 2002م، ص173.

[3] علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس –لبنان، دط، 2010م، ص182–183.

– أن ينتقد المعلّم الطالب المتحدّث بعد الانتهاء من حديثه نقداً بناء دون تجريح لشخصيته أو إهانة لكرامته، وينقد أسلوبه في عرض الأفكار أو استخدامه للأساليب، ويرشده إلى مواطن الخطأ، والتّصويب الواجب لها ويشجع مواطن الإصابة ويدعمها.

– أن يكون دور المعلّم دائما هو دور المرشد والموجّه الذي يقوم ببلورة الأفكار وتصحيح مسارات الحديث وتقويم الاعوجاج بالأساليب التّربوية الجيّدة.

– ضرورة أن يتحدّث المعلّمون أمام طلبتهم باللّغة الفصحى في كلّ المواقف ليكون بذلك مثلا يحاكونه.

نستنتج أنّ المعلّم له أدوار مهمّة في تنمية مهارة التّحدّث للطّلاب، وفي ذات الوقت تمكنه من تنمية هذه المهارة لديه، فهو المرشد والموجّه الذي يقوم بغرس الأفكار والانطباعات الجيّدة لدى الطّلبة، وهو القدوة بالنسبة لهم من خلال استخدام اللّغة العربية الفصحى في الاستعمالات التي تجري أثناء عملية التّعليم وتبادل الآراء والأفكار وبأسلوب بسيط تمكنهم من التفاعل فيما بينهم.

ثانيا: مهارة الاستماع

الاستماع يعدّ أول وسيلة يستخدمها الفرد، ويعتمد عليها في عملية التحصيل اللّغويّ والاكتساب، وذلك مع بداية إدراكه فينمي ويحقّق من خلالها مكتسباته ومداركه ومع تقدّمه في السّن واكتساب خبراته وتجاربه المختلفة في الحياة ويمكن التّمثيل لأهمّية الاستماع بذكر قول **ابن خلدون:** "أنّ السّماع أبو الملكات".

–الاستماع:

يعرّف الاستماع على أنّه: "فن يشتمل على عمليات معقّدة، فإنّه ليس مجرّد "سماع"، إنّه عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصّا، وانتباها مقصودا لما تتلقّاه أذنه من الأصوات"[1].

[1] علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللّغة العربية، دار الشواف للنّشر والتّوزيع، القاهرة – مصر، دط، 1991م، ص75.

يعرّفه **والي:** "تعمد تلقي أي مادة صوتية، بقصد فهمها، والتمكّن من تحليلها، واستيعابها، واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها إذا طلب من المستمع ذلك"[1]. يبيّن هذا التّعريف أنّ الاستماع هو عملية مقصودة من طرف المستمع يهدف إلى استيعابه وتفسيره واكتسابه للمادّة الصّوتية الملقاة إليه.

ويعرّفه **شلبي وموسى** بأنّه: "الإصغاء الواعي القاصد إلى التّمييز بين الأصوات وفهمها، واستيعابها واستخلاص الأفكار، واستنتاج الحقائق، وتذوق المادّة المسموعة ونقدها وإبداء الرأي فيها"[2].

ممّا سبق يتبيّن أنّ مهارة الاستماع عملية يعطي فيها المستمع اهتماما خاصًّا للطرف الآخر، حيث يعتبر الاستماع مهارة وفنًّا، فهو من بين المهارات اللّغوة المهمّة جدًّا، لأنَّه به يكتسب اللّغة ويدرك السّامع مقصود المتحدّث ويتم من خلاله الفهم والاستيعاب والتّواصل بين الأفراد.، وقد فرّق العلماء بين السّمع والسّماع والاستماع والإنصات[3]:

1- السّمعُ: حاسة السّمع وعضوها الأذن، وقد تطلق الحاسة على العضو، كما في قوله تعالى: "خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِم"[4].

2- السّماعُ: هو وصول الصّوت إلى الأذن دون قصد أو انتباه، إذ لا يستوعب السّامع ما يقال، وإنّما تصله مقتطفات منه.

3- الاستماعُ: هو استقبال الصّوت ووصوله إلى الأذن بقصد الانتباه، وهو الوسيلة الأكثر استخداما بين وسائل الاتصال البشرية.

---

[1] والي فاضل فتحي: تدريس اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية –طرقه وأساليبه وقضياه، دار الأندلس للنّشر والتّوزيع، حائل – السّعودية، 1418ç، ص143.

[2] شلبي مصطفى رسلان وموسى محمّد محمود: مهارات الاتصال باللّغة العربية، دار القلم للنّشر والتّوزيع، دبي، 1428ç، ص56.

[3] إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللّغة العربية، مؤسسة الوراق للنّشر والتّوزيع، عمان – الأردن، ط01، 2011م، ص25.

[4] سورة البقرة، الآية: 07.

4- **الإنصاتُ:** هو استقبال الصّوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدّة الانتباه، والتّركيز على ما يسمع الإنسان من أجل هدفٍ مرسوم أو عرض يريد تحقيقه. وبناء عليه نستطيع القول بأنَّ الإنصات جاء بعد الاستماع وهما متقاربان في المعنى، لكنّهما يختلفان، لكون الإنصات استماع، ولأنه أعلى درجة وتركيزا وانتباها وإصغاء من الاستماع، ونستخلص من الفرق بينهما: أن السّماع والاستماع والإنصات يختلفون من حيث درجة التفاوت فيما بينهم.

وتظهر أهمّيته في كونه:

- **وسيلة للاتصال:** حيث يكتسب من خلالها المفردات وأنماط الجمل والأفكار والمفاهيم المختلفة.
- **وسيلة لاكتساب مهارات اللّغة الأخرى:** حيث يتعلّم من خلالها القراءة والكتابة والمحادثة.
- **وسيلة للتّعلّم والتّعليم:** لنقل المعارف والعلوم المختلفة من خلال المحاضرة أو المناقشة أو الحوار وغيرها[1].

نستنتج بأنّ للاستماع أهمّية كبيرة في جميع المجالات، فالأستاذ يستعمله في عملية التّعليم، وبالنسبة للطّلبة فبه يحدث التّعلّم ويكون وسيلة اتصال بينهما من خلال إكساب واكتساب القيم والمعارف والمهارات اللّازمة.

ثالثاً: مهارة القراءة

تعدّ مهارة القراءة من المهارات اللّغوية الضّرورية للتواصل مع الآخرين، فهي ركن أساسيّ من أركان التّواصل اللّفظي.

-**القراءة:** يعرّفها **مذكور** بأنّها: "عملية التعرّف على الرموز المطبوعة، ونطقها نطقا صحيحا، وفهمها، وعلى هذا فهي تشمل التّعرف، وهو الاستجابة البصرية لما هو مكتوب، والنّطق هو تحويل الرموز المطبوعة التي تمت رؤيتها إلى أصوات ذات معنى، والفهم: أي ترجمة الرموز المدركة وإعطاؤها معان[2]".

[1] ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللّغوية، دار التدمرية، الرّياض – السّعودية، ط01، 1439هـ-2017م، ص16.

[2] مدكور علي أحمد: تدريس فنون اللّغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط01، 1984م، ص106.

ويضيف **طعيمة** بأنَّ: "القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز، وتحويل الرّسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفويّ"[1].

ومن هنا نستخلص بأنّ مهارة القراءة عملية عقلية وتعني إدراك القارئ للنّصّ المكتوب وفهمه واستيعاب محتوياته، ويجب على الشّخص القارئ أن يكون قادرا على نطق وفهم الكلمات والحروف والإشارات والرموز الموجودة في النّص وذلك من خلال ترجمة ما يقع عليه عينه من الدّلالات لفهم وتحصيل المعلومات والمعارف المتنوّعة.

رابعاً: مهارة الكتابة

الكتابة مهارة من مهارات اللّغة العربية يحتاجها الطّالب في حياته الدّراسية والعامة وفي حياته الوظيفية.

-الكتابة:

عرّفها **محمّد كامل الناقة** بأنّها: "مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كلّ منها بمطالب معيّنة تفرضها على الكاتب"[2].

والكتابة كما يعرّفها عليان: "أداء لغويّ رمزيّ يعطي دلالات متعدّدة، وتراعى فيه القواعد اللّغوية المكتوبة، ويعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظره، وسبب في حكم النّاس عليه"[3].

يتبيّن من خلال التّعريف بأنّ مهارة الكتابة عملية عقلية يقوم الكاتب بتنظيمها وصياغتها وتوليد أفكارها، ويقوم بإخراجها بصورة نهائية على الورق؛ ليستطيع القارئ بتفكيك الرموز المرسومة والعبارات والتّعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر والأحاسيس والخواطر التي تجول في صدر الإنسان.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة: المعارف اللّغوية ومستوياتها –تدريسها، صعوباتها–، ص189.

[2] النّاقة محمّد كامل: تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى/ المملكة العربية السعودية، د ط، 1985م، ص232.

[3] عليان أحمد فؤاد: المهارات اللّغويّة ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ط02، 2000م، ص63.

-**أنواع الكتابة:** يميّز **تشارلز بروجرز ورونالد لنسفور** في كتابهما: "الكتابة فن اكتشاف الشّكل والمعنى"، والذي نشر تقرير عنه بمجلة الفيصل السعودية، ميّزا بين ثلاثة أنواع رئيسية من الكتابة وهي[1]:

-**الكتابة الإبداعية:** وفيها يعبّر الفرد عن أفكاره الذّاتية الأصلية، ويبني أفكاره وينسقها وينظّمها في موضوع معيّن بطريقة تسمح للقارئ أن يمرّ بالخبرة نفسها التي مرّ بها الكاتب. (وهذه هي ما تسمّى في التّربية بالكتابة **التّعبيرية**).

-**الكتابة العلمية:** وفيها يستهدف الفرد نقل المعلومات والمعارف وإخبار القارئ بشيء يعتقد الكاتب أنّه من الضّروري إخباره به، وتستلزم هذه الكتابة المعرفية تفكيرا تحليليا وقدرة على إكساب معنى لأشياء لا معنى لها في حدّ ذاتها. (وهذه الكتابة تشبه ما يسمّى بالكتابة **الوظيفية**).

-**الكتابة الإقناعية:** وهي تتفرع من الكتابة المعرفية، وفي الكتابة الإقناعية يستعمل الكاتب العديد من الطّرق لإقناع القارئ بوجهة نظره، مثل المحاججة وإثارة العطف، ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معيّن واستخدام الأسلوب الأخلاقي، إنّه يلجأ إلى المنطق والعاطفة أو الأخلاق وربما إلى الدّين لإقناع القارئ بآرائه.

خلاصة القول أنّ هذه الانواع الثلاثة تتيح للباحث التعبير عن مختلف المشاعر والأحاسيس وإثارة الوجدان والعواطف حول موضوع محدّد للتمكن من إيصال الأفكار وإيضاحها للقارئ من خلال العديد من الطّرائق التي يعمل فيها المرسل على التأثير في المستقبل باستعمال أساليب معيّنة ومتنوعة.

3- العلاقة بين المهارات اللّغويّة:

للمهارات اللّغوية موقع لا يختلف عليه اثنان عند الحديث عن برامج تعليم اللّغات، فهي همزة الوصل بين منطلقات البرنامج وأسسه الفلسفية، وبين المواد التّعليمية التي تجسّد هذه المنطلقات وتلك الفلسفة إلى شيء محسوس، ولعلّ الشّكل التالي يوضّح هذه العملية:

[1] رشدي أحمد طعيمة: المعارف اللّغوية ومستوياتها -تدريسها، صعوباتها-، ص190-191.

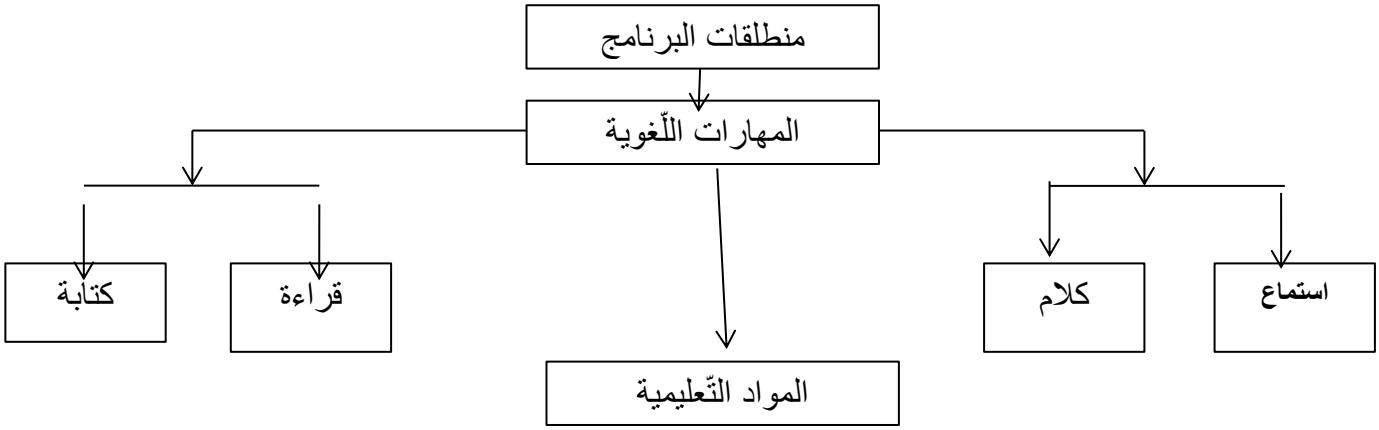

شكل يوضّح موقع المهارات اللّغويّة من خطة البرنامج[1].

ومنه فالمهارات اللّغويّة لها علاقة تكاملية فيما بينها، فكلّ منها تكمّل الأخرى، فالمهارات تكون لها صلة بين البرامج والمواد التّعليمية الموجودة في المنهاج بواسطتها يستطيع الأستاذ إيصال مختلف محتويات البرنامج إلى الطّلاب لتسهيل عملية تبادل المعارف والمعلومات بهذه المهارات اللّغوية الأربع "استماع، كلام، قراءة، كتابة".

مهارة الحوار:

أ-لغة: حور في لسان العرب هو: "الحَوْرُ: الرّجوع عن الشيء، وإلى الشيء، حار إلى الشّيء وعنه حوارا ومحارا ومحارة وحوورا: رجع عنه وإليه، والحَوْرُ: الرجوع والنقصان بعد الزيادة، لأنّه رجوع من حال إلى حال، وهم يتحاورون أي: يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة".[2]

جاء في معجم مقاييس اللّغة: "حور الحاء والواو والراء ثلاثة أصول: أحدها لون، والآخر الرّجوع، والثّالث: أن يدور الشيء دورا، فأمّا الأول فالحور: شدّة بياض العين في شدّة سوادها"[3].

---

[1] المرجع السّابق، ص181.

[2] ابن منظور: لسان العرب، عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1119 ص1042-1043.

[3] أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللّغة، (مادة حور)، تح: عبد السّلام محمد هارون، ج02، دار الفكر، بيروت، دط، 1399 هـ-1979م، ص118.

وذكر في معجم الوسيط: "الحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصص أو بين ممثلين أو أكثر على المسرح"[1].

ب-اصطلاحا: لقد تعدّدت المفاهيم الاصطلاحية للحوار نبرز منها:

الحوار: "هو عملية تبادل الأفكار والآراء بين محاورين اثنين أو أكثر بغرض بيان حقيقة مؤكدة أو رأي معيّن قد يتقبله الآخر، أو قد يرفضه، فإن ارتضاه فيكون حوارا قصيرا، أمّا إذا خالفه فيمكن أن يستمر الحوار بينهما لكي يقنع الطرف الأول الطّرف الآخر، وقد لا يقتنع الطرف الآخر، وحينئذ تبقى مسألة الخلاف قائمة بينهما ممّا يؤدي إلى استمرار الحوار إلى أوقات أخرى"[2].

ويعرّف كذلك على أنّه: "مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين. وعرّفه بعضهم بأنّه: نوع من الحديث بين شخصين أو فريقين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يستأثر أحدهما دون الآخر"[3]، في تعريف آخر: "هو أسلوب مخصوص يحاكي الأسلوب الشفوي، فله بوصفه محادثة من الشفوي المرجعي خصائص كبعض عيوب النّطق والمعجم العامي والتنغيم والتكرار والصمت والحذف تركيبي الظّاهر في هذا التبادل"[4].

نستنتج من خلال التّعريفات السّابقة أنّ الحوار عملية تبادل الحديث والكلمات بين طرفين أو أكثر، وقد يكون شفويا يقوم به أحد المتحاورين فيتم من خلاله تبادل الآراء والأفكار وتعديل الاتجاهات والسلوكات حول موضوع معيّن.

---

[1] مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04، 2008م، ص205.

[2] مصطفى يوسف كافي: هندسة الحوار والإقناع، دار الجامد للنّشر والتّوزيع، الأردن- عمان، ط01، 1436هـ-2015م، ص11-12.

[3] يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي: الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسّنة، النّاشر: دار التّربية والتراث، مكة المكرمة، رمادي للنّشر، الدمام، ط01، 1414هـ-1994م، ص22.

[4] محمّد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمّد علي للنّشر، تونس، ط01، 2010م، ص159.

أدبيات الحوار

للحوار أدبيات كثيرة ومتعدّدة، فإذا تمكّن المحاور من اتباع هذه الأدبيات أثناء مشاركته بإحدى الجلسات الحوارية، فإنّه يعدّ من المحاورين النّاجحين ومن هذه الأدبيات[1]:

- **الإخلاص والتّجرد:** على المحاور أن يتجرّد من التّعصب، لأنّ بعضهم يعقد التّعصب ومذهبه وفكرته، ثمّ لا يقبل منك ويريد أن تسلم وتقر له دون أن يناقشك أو يقبل منك أدلّة.

- **الإصغاء وحسن الاستماع:** يجب على المتحاور أن يستمع جيّدا لمن يحاوره، وأن يستوعب ما يقوله المتحاورون، ويكون أذنا مصغية لهم، ويتأمل ما يقولونه، وهذا يكون دليلا على قوتك وقدرتك على لحوار.

- **الابتعاد عن التّعصب:** الحقّ هو ضالة ننشده حتى ولو كان على نفسه، فذلك العقل بعينه، والتّحرّر من تبعية الهوى، أمّا التّعصّب فهو عدم قبول الحقّ عند ظهور الدّليل، وهو زواية بالعقل الذي فضّل الله به الإنسان على الحيوان.

ممّا سبق يتضح بأنّه يجب على المعلّم التحلّي بأدبيات الحوار لإنجاح عملية التّعلم أثناء المحاورة، فالمحاور المتعصب يجب عليه أن لا يبدي تعصبه، وعليه التّحلّي بالتريث والمناقشة السلسة مع الطّرف الآخر، والاستماع والإصغاء بانتباه إلى ما يقوله المتحدّثون للتمكّن من استيعابهم لتبيان القدرات على أداء الحوار الجيّد.

مهارة الإقناع

أ-لغة: جاء في معجم الوسيط الإقناع بمعنى: "اقتنع: قنع بالفكرة أو الرأي وقبله واطمأن إليه"[2].

كما نجده في معجم مقاييس اللّغة: "الإقبال بالوجه على الشيء، يقال: أقنع له يقنع إقناعا، والإقناع: مدّ اليد عند الدّعاء، ويسمّى بذلك عن إقباله على الجهة التي يمدّ يده إليها، الإقناع: إمالة الإناء للماء المنحدر"[3].

---

[1] مصطفى يوسف كافي: هندسة الحوار والإقناع، ص123.

[2] مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، (مادة قنع)، ص763.

[3] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللّغة، (مادة قنع)، ج05، ص32-33.

ب-اصطلاحا: لم يعد يعرف الاتصال بالمفهوم والاستعلام والإعلام فقط، بل أصبح مرادفا للإقناع والتأثير، فالمعلّم يحتاج في عملية إيصال المعلومات والمعارف إلى المتلقّي بواسطة وسائل عديدة من بينها الإقناع الذي يكون بحاجة إليه للتأثير على الطّلبة وإثبات صحة المعلومات والحقائق العلمية المهمّة إليهم وقد كثرت تعريفات الإقناع من بينها:

-يعرّف الدكتور **عامر مصباح** الإقناع بأنّه: "عملية إيصال الأفكار والاتجاهات والقيم والمعلومات إمّا إيحاء أو تصريحا عبر مراحل معيّنة، وفي ظلّ حضور شروط موضوعية وذاتية مساعدة، وعن طريق عملية الاتصال"[1]. من خلال التّعريف يتضح بأنّ الإقناع عملية يتم من خلالها إيصال مختلف المعارف والقيم والأفكار سواء بالبوح بها أو عن طريق عملية الاتصال التي تحدث بين المرسل والمستقبل.

كما يعرّف بأنّه: "القدرة على التأثير في الآخرين لتحقيق التّجاوب منهم، فالإقناع عملية يهدف منها جعل طرف آخر (شخص/ جماعة...) من أن يقبل رأياً معيّناً أو فكرة معيّنة أو يقوم بعمل معيّن"[2].

-**الإقناع** أيضاً: "عمليات فكرية وشكلية يحاول فيها أحد الطّرفين التأثير على الآخر وإخضاعه فكرة ما، وعليه قبل أن تقنع الآخرين يجب أن تقنع نفسك بالرّسالة التي ترغب بإيصالها إلى الآخرين"[3].

هنا نخلص أنّ التّعريفات تتفق على أنّ الإقناع عملية يقوم فيها أحد أطراف الاتصال بإيصال أفكاره وآراءه ومشاعره إلى الطّرف الثّاني وإقناعه والتأثير على الفكر والعقل وجلب انتباه الآخرين

---

[1] عامر مصباح: الإقناع الاجتماعي، خلفيته النّظرية وآلياته العملية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط02، 2006م، ص17.

[2] مدحت محمّد أبو النّصر: مهارات الاتصال الفعّال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنّشر، القاهرة، مصر، ط02، 1430هـ-2009م، ص168.

[3] حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، دار اليازوري العلمية للنّشر والتّوزيع، عمان – الأردن، دط، 2009م، ص121.

لكي يفهموا وجهة نظرك ويؤيدونها، وذلك للحصول على عملية التّجاوب فيما بينهم من أجل تحقيق هدف أو فكرة أو عمل معيّن، ويجب على المرسل الإقناع بالفكرة لتمكينه من إيصال الرّسالة التي يريدها للشخص الآخر.

وحتّى تستطيع أن تقنع الآخرين عليك أن تراعي الشروط التالية[1]:

- ترك انطباع جيّد لدى الطّرف الآخر.
- دراسة الطّرف الآخر والتّعرف على نمطه وشخصيته.
- معرفة موقف الطّرف الآخر من موضوع الإقناع.
- الإنصات للطّرف الآخر.
- توجيه الحديث إلى العقل والعاطفة معا.
- تقديم الحجج الإقناعية بشكل منطقي ومرتب ومثير للاهتمام والانتباه.
- الالتزام بالصّراحة والوضوح والدّقة.
- الصدق أقصر الطّرق للإقناع.

آليات الإقناع[2]:

- **توظيف الأفكار للإقناع (حجّية الأفكار):** وتتعلّق بالمحتوى المعرفي للحجج، والتّعرف على الأفكار السّائدة لوجهة نظرك والأفكار المضادة لها، ومن ثم تنظيم الحجج السّائدة والحجج النّاقدة في المضمون الاتصالي بشكل منطقي.

- **توظيف الأمثلة للإقناع (حجّية الاستشهادات):** تتعلّق باقتباس الأفكار والحكم والأقوال المأثورة التي توظف في الإقناع، كما تتعلّق بتوظيف القصص، والنكت، والحكايات، والحوادث، لتعزيز القوة الإقناعية للحجج.

[1] مدحت محمّد أبو النّصر: مهارات الاتصال الفعّال مع الآخرين، ص169.

[2] علي برغوت: الاتصال الإقناعي، جامعة الأقصى، غزة –فلسطين، 09 مايو 2005م، ص20.

- **توظيف الوجدان للإقناع (حجّية الانفعالات والعواطف الاستثارة):** تتعلّق بالتأثير على المتلقي عن طريق إثارة عواطفه وانفعالاته كالتّشويق أو التنفير، التّرغيب أو التّرهيب، الطمأنينة أو التّخويف، وغيرها من الحالات الوجدانية الذي يهدف المتصل إلى إثارتها للتأثير على اتجاهات المتلقي وآرائه وسلوكه.

-**توظيف الصّور والرّسوم للإقناع: (حجّية الصّورة):** لعلّ الصّورة من أكثر الوسائل المؤثرة على الإنسان وأكثرها قربا للتّصديق، ولعلّ الصور الإعلانية التي تستهدف التأثير على حاجات ورغبات وميول المستهلك، وعلى سلوكه الاستهلاكي لخير مثال على ذلك؛ كذلك الملصقات التي تعتمد على الصورة فهي كثيرة الاستخدام في مجال العلاقات العامّة.

- **الإقناع بالاستفهام.**
- **الإقناع بالمقارنة والبدائل.**
- **الإقناع بالصورة الذهنية.**
- **الإقناع بالبدء مباشرة والبدء بالأهم.**

نستخلص بأنّ للإقناع آليات مهمّة ومتنوعة يستعملها الأستاذ في التأثير على الطّلبة، فهو يستعمل الأفكار كحجة لتأييد الفكرة التي يريد إيصالها، ويستعمل الأمثلة باعتبارها تمثل حجّة قويّة للاستشهاد، أمّا فيما يخصّ إثارة العواطف والانفعالات، فالطّلبة يميلون إلى من يستعمل معهم الأسلوب السّلس الجيّد، وينفرون ممن يستعمل التّخويف أو أساليب قد تؤثر عليهم بالسّلب، ويوظّف الصّور والرّسوم، فهي من بين أكثر الآليات إقناعاً للتّأثير على الآخرين كونها ترسخ في الذّهن بسرعة.

نماذج الإقناع:

الإقناع عملية مهمّة، فهو من المهارات التي يستعملها الفرد للتأثير على الآخرين، وتغيير مختلف سلوكياتهم وقناعاتهم وتصرّفاتهم، ولكي يحدث هذا الأثر ويكون له نتائج فعّالة لابدّ من اتباع نماذج مختلفة.

قام أستاذ الإدارة **تشارلز مارجريسون** بتحديد أربعة نماذج للمحادثة، تحدث حينما يحاول النّاس التأثير على بعضهم البعض[1].

1- نموذج الإقناع: وفيه يحاول أحد الطّرفين إقناع الطّرف الآخر بتبني أو الموافقة على موقفه.

2- نموذج التّفاوض: إذا لم تستطع إقناع الطّرف الآخر بقبول موقفك قبولا كلّيا يمكنك عندئذ أن تبدأ التفاوض، والمعتاد في التّفاوض أن يتنازل هذا الطرف قليلاً، وذاك قليلا، وهو ما يتسبب في إيجاد حلّ وسط في نهاية المفاوضة.

وعادة ما يكون محترفو الإقناع على أهبة للتفاوض حينما لا يفلح الإقناع بصورة مباشرة، كما أنّه من العادة أن يشمل التّعاون المستمر والعلاقات التي تهدف إلى كسب رضا كلا الطِّرفين أخذا وعطاء، ويقدّم فن الإقناع الكثير من المعلومات والإرشادات التي توضّح كيفية استدراج الطّرف الآخر إلى التّفاوض وكيف نتفاوض معه من منطلق القوّة.

3- **نموذج الرّفض:** يحدث هذا التّعصب عقب اتخاذ كلّ من الطّرفين مواقف ثابتة، ورفضه التّحرك دون اعتبار لما يطلبه الطّرف الأخر، ويعدّ هذا الأثر أثر التّعصب شائعا، فيمكن لشخصين ذوي انتماءين حزبيين مختلفين وهما يتجادلان بشأن مواقف حزبيهما الثّابتة وترى أنّ كلّ طرف يكرّر مضامينه في محاولة لإقناع الطّرف الآخر بالتزحزح عن موقفه، بيد أنّ كلاًّ منهما لا يبدي مرونة، بل يتشبث كلّ منهما بموقفه.

4- نموذج الاستقطاب: يحدث هذا حينما تتسع الهوة كلما استمر الحديث، ودائما ما يحدث الاستقطاب حينما يقوم كلّ طرف بمهاجمة موقف الطّرف الآخر دون نزاهة، رافضاً الاستماع إلى حجّة الآخر، وبينما يحاول كلّ طرف إثبات صحّة موقفه يحدث الاستقطاب.

[1] هاري مليز: فنّ الإقناع كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغيّر آراءهم وتؤثر عليهم، مكتبة جرير، الرياض –السعودية، ط01، 2001م، ص04-06.

الفصل الثاني:

الجانب التطبيقي للدراسة

تعتبر الدِّراسة الميدانية في شتى المعارف والمعلومات والاتجاهات التي تمّ طرحها وتقديمها في كلا الفصلين النّظري والتّطبيقي، فبعد أن تعرضنا إلى الجانب النّظري لهذه الدّراسة، والذي يعدّ بمثابة التهيؤ إلى الخطوة الثّانية المتمثّلة في التّطبيق لموضوع البحث من خلال ما تضمّنته فصوله المختلفة، كان لابدّ لنا من ربط الجانب النّظريّ بالجانب التّطبيقي باعتبارهما متكاملين، ولا يمكن أن نفصل أحدهما عن الآخر، لأنّه لا يمكن أن تكتمل أهمّية البحث إلاّ بربطه بالجانب الآخر والحصول على نتائج، من خلال جمع المعلومات والبيانات الخاصّة بموضوع الدّراسة، ولمعرفة الأثر الذي تتركه تعليم مادّة مهارات الاتصال على الأساتذة والطّلبة، لذلك تعمدنا التّوجه إلى الميدان التّعليمي والأخذ بآراء الأساتذة التي أدلوا بها إلى جانب إجابات الطّلبة وتحليلها.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدّراسة:

أ- منهج الدّراسة.

يعدّ منهج الدّراسة طريقة يتبعها كلّ باحث في دراسته وبحثه في موضوع ما، بهدف الوصول إلى النتائج المطلوبة، "فهو البرنامج الذي يحدّد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطّريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم"[1].

وهو دراسة وبحث من أجل الكشف عن الحقيقة للبرهنة عليها في كلّ الميادين، وتختلف مناهج الدّراسات من منهج لآخر حسب طبيعته، واخترنا المنهج الملائم لهذه الدّراسة الموسومة ب: **"تعليم مادة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي وأثرها على الأداء البيداغوجي للأستاذ"**، واعتمدنا على منهج تكامليّ يحتوي على المنهج المقارن المتمثل في المقارنة بين إجابات أساتذة مادّة مهارات الاتصال قسم اللّغة والأدب العربيّ، وتحديد أوجه التّشابه والاختلاف الحاصلة بينهما، إضافة إلى المنهج الاستقرائي الذي تمثل في جمع البيانات والمعلومات بهدف الحصول

[1] عبد الرحمن محمد العيسوي وعبد الفتاح محمد العيسوي: مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلاميّ والفكر الحديث، دار الراتب جامعية، الإسكندرية – مصر، دط، 1996م-1997م، ص81.

على نتائج علمية، والمنهج الإحصائي الذي قمنا بإحصاء استبانات الطّلبة ورصدها في جداول وعرضها وتحليلها، وهو الأنسب لمثل هذه الدّراسة.

ب- عيّنة الدّراسة:

تعتبر العيّنة من الأمور المهمّة في البحوث والدّراسات العلمية والادبية، إذ هي: "عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدّراسة يتم اختيارها بطريقة معيّنة وإجراء الدّراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدّراسة الأصلي"[1].

حيث تضمّنت العيّنة في موضوعنا مجموعة من الأساتذة والطّلبة لمادّة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربيّ وتمثّلت في مجموعتين هما:

- **عيّنة الأساتذة:** شملت هذه العينة عدّة أساتذة الذي بلغ عددهم ثمانية 08 أساتذة تمثّلت في خمسة (5) منهم ذكور، وثلاثة (3) إناثٍ.

- **عيّنة الطّلبة:** اعتمدنا على طلبة السّنة الاولى ماستر والسّنة ثانية ماستر والذي بلغ عددهم خمسون (50) طالبا الذي أجابونا على أسئلتنا المطروحة.

ج- مجالُ الدّراسة:

تمثّلت دراستنا التّطبيقية في مجالين رئيسيين هما:

- **الإطار الزّمنيُّ:** تم تطبيق الدّراسة الميدانية التي موضوعها: **"تعليم مادة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي وأثرها على الأداء البيداغوجي للأستاذ"**، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 19 مارس 2023م إلى غاية 13 أفريل 2023م، حيث تعذّر علينا إتمامها تزامناً مع العطلة الرّبيعية، وقد أتممنا عملنا في الأسبوع الأول بعد العطلة مباشرة.

[1] محمّد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتّطبيقات، دار وائل للنّشر والتّوزيع، عمان – الأردن، ط02، 1999م، ص84.

- **الإطار المكانيُّ:** تمثّل المجال المكانيّ لهذه الدّراسة في المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة–، وبالتّحديد في قسم اللّغة والأدب العربيّ.

د- أدواتُ الدّراسة:

تختلف أدوات البحث العلمي باختلاف أهدافه ومناهجه وموضوعاته، فيكون شرطا منها ان تكون ملائمة ومناسبة لموضوع البحث، من بينها المقابلة والاستبيان.

إذ تمّت مقابلة أستاذة مادّة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي، هي عبارة عن استبانة شفوية قمنا من خلالها بجمع المعلومات والمعارف بطريقة شفويّة مباشرة من الأساتذة قصد الإجابة عن الأسئلة على الاستمارات المخصّصة لذلك.

أمّا الاستبيان فهو أهمّ وسيلة وطريقة للحصول على المعلومات المتعلّقة بموضوع البحث ومن أدواته الاستمارة، التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة والاستفسارات، بغية الوصول إلى نتائج ومعلومات حول كلّ موضوع فرعي تتناسب مع مستوى باحثين معيّنين لتعبئتها بنفسه.

ثانياً: تحليل الاستبيان

أ- استمارة الأساتذة والطّلبة:

تضمّنت أسئلة المقابلة الخاصّة بالأساتذة واحد وعشرون (21) سؤالا، فكانت إجابات الأساتذة مختلفة كلّ حسب رأيه ووجهة نظره.

بينما الاستبيان الخاصّ بطلبة القسم احتوت على جزئين، الجزء الأول فيه المعلومات العامّة المتمثّلة في سؤالين بخصوص المستوى الدّراسي والشّعبة (التّخصّص)، أمّا الجزء الثّاني ففيه الأسئلة المتعلّقة بموضوع البحث، وقد تضمّن أربعة وعشرون (24) سؤالا الذين تمّ الإجابة عنها بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي يرونها مناسبة وأقرب إلى منظورهم الشّخصي، في حين تمّت الإجابة عليها من قبل خمسين (50) طالباً، فاختلفت الإجابات من طالب إلى آخر كل حسب رأيه وقدراته ودرجة استيعابه.

ب- أساليب الطّريقة الإحصائية

اعتمدنا في هذه الدّراسة على مجموعة من التقنيات الإحصائية التي تساعدنا على إثبات الأسئلة المقترحة في البحث وتحويلها إلى نسب مئوية وتكرارات بعد جمع الاستمارات وفرزها وتصنيفها في شكل جداول ودوائر نسبية.

ونشير إلى أننا اتبعنا خلال هذه العملية الإحصائية وفق المعادلة التّالية.

X ⟵ %100

التّكرار ⟵ المجموع. $x = \frac{\text{التّكرار} \times 100\%}{\text{المجموع}}$

ج- نتائج الدّراسة الميدانية:

-تحليل نتائج الأساتذة:

1- ما هي مدّة تدريسك لمقياس مهارات الاتّصال؟

من خلال السؤال الأول نلاحظ بأنّ إجابات الأساتذة حول مدّة تدريسهم لهذا المقياس تختلف من أستاذ لآخر، إذ نجد من اكتفى بتدريسها سنة واحدة فقط أو سنتين، وذلك راجعٌ إلى إسنادهم له تدريس هذا المقياس حديثاً، في حين نجد من جانب آخر من درس أربع سنوات أو خمس سنوات، وهذا ما أكسبهم خبرة وتجربة أكبر تساعدهم على معرفة كلّ ما يتعلّق بهذا المقياس، وفي المقابل نجد من درس أكثر من تلك السنتين وقد قدرت ب 08 سنوات أو ما يقاربها أو يفوقها، وهذا دليل على أنّ الأساتذة متمكّنين جيّدا اتجاه هذه المادّة بفضل الأقدمية والخبرة وطول المران والممارسة التي يمارسونها في أداء عملهم بكلّ جدارة وأريحية ودقّة.

2- هل تستفيد من مهارات لاتصال أثناء عملية التّعليم؟ وما هي الجوانب التي تفيدك فيها؟

نستنتج من هذا السّؤال أنّ كل الإجابات التي تحصلنا عليها من قبل الأساتذة كانت (بنعم)، فهم يستفيدون كثيرا من مهارات الاتصال أثناء عملية التّعليم ويوظفونها في مختلف جوانب الحياة سواء في العمل أو الإدارة أو في مجالات عديدة، وأكّدوا على أنّه لا يمكن أن تكون العملية

التّعليمية فعّالة ومؤثرة من دون وجود علاقات تواصلية بين المعلّم والمتعلّم، وعملية التّعليم تكون ناجحة نتيجة أثر التّواصل النّاجح بين كلا الطّرفين.

أمّا فيما يخصّ الجوانب التي يستفاد منها فقد تحصلنا على الإجابات الآتية:

– بأنّها تفيد في معرفة مختلف الأساليب والطّرق التي بها يتحقّق التّواصل الفعّال.

– بها تتمكن من التّعرف على حاجات الطّلبة ورغباتهم وتطلّعاتهم وطموحاتهم.

– تسهل على الأستاذ عملية التّواصل مع الطّلبة وبها يخلق جوًّا تفاعليّاً بينه وبين الطّلبة واندماجهم المعرفي، إضافة إلى الحركية المعرفية وتشغيل الذّهن.

– تساعد على كيفية التّواصل والاتصال مع الطّلبة، والمهارات التي يتم تطبيقها أثناء عملية التّعلّم.

كما أدلى البعض من الأساتذة بأنّهم ككلّ سنة يطوّرون مهاراتهم في التّدريس.

3–ما هو الأثر الذي يتركه فيك تعليم هذه المادّة؟

يتبيّن من هذا السؤال بأنّ تعليم المادّة يترك أثراً كبيراً على مختلف الأساتذة، وفي مختلف النّواحي وجوانب الممارسات سواء العملية أو الإدارية أو في الحياة اليومية، وكذلك أثناء تأدية عمله فهي تسهل عليه أمورا عديدة ومتنوعة، فمهارات الاتصال تكون بمثابة الحياة اليومية للفرد، ومن خلالها يتم تبادل مختلف المعلومات، وبها يتم التّواصل مع الآخرين سواء في الجامعة أو العمل، ولضرورتها مع ملاحظة فعاليتها ونجاحها لابدّ من اكتساب مختلف المهارات والتقنيات المطلوبة. وعلّلوا ذلك الأثر الذي يتركه فيهم تعليم هذه المادّة المهمّة التي لابدّ من ممارستها وتأكيد قولهم:

– أنّها تتيح التّواصل وتوفر مساحة أكبر للفرد، إذ يستطيع من خلالها إيصال مختلف مشاعره وأفكاره بصورة صحيحة.

– الرّغبة في التّطور أكثر وفي نفع الطّلبة ورفع مستواهم.

– تترك أثرا إيجابيا وشعورا بالمتعة، ومن خلالها تحسن المعاملة بين الاستاذ والطّلبة كما تخلق جوًّا من التّفاعل والحيوية والانفتاح أكثر على الطّلبة.

– تغيّر من السلوك الفردي والجماعي للأفراد وتحقّق التّواصل المثير والفعّال الذي يحدث بينهم.

4- ما رأيك في تدريس مادة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي؟

يتضح من إجابات الأساتذة أنّ رأيهم في تدريس مادة مهارات الاتصال في هذا القسم يتمثّل في: أنّ البعض منهم يرى بأنّه لا يمكن الاستغناء عنها بحكم أنّها المادّة الوحيدة التي تعلّم الطّلبة كيفية التّواصل الفعّال في القسم وهي من الأمور المفيدة، فتعليمها يساعد على تنمية مختلف المهارات ويساعدهم في الحياة العملية مستقبلا، فعملية التّواصل بحاجة إلى التّدريب أكثر وممارسة واسعة للتمكن من مواجهة مختلف الصّعوبات التي قد تصيب الفرد في حياته وتعاملاته، سواء أكان طالباً أو عاملا في المستقبل إذ بها تسهل مختلف الامور، وهي مهمّة جدّاً في هذا القسم فيها يتكون الطّلاب أحسن تكوين وبها يتم تشجيعهم على استخدام المهارات في عملية التّواصل مع الآخرين.

في حين يرى البعض من الأساتذة بأنّه من الصّواب تدريس المادّة في القسم لأنّها جيّدة وتتطلّب المزيد من العناية وتسمح للطّلاب تعلّم مختلف المهارات التي تساعدهم في الولوج إلى الحياة المهنية، وكيفية التّعامل مع مختلف الفئات التّعليمية، ولها إيجابيات عدّة، ولذا وجب الاهتمام بتعليمها وتعلّمها لأنّه المفتاح إلى عالم الغد.

5- ما رأيك في البرنامج المسطّر لتدريس المادّة؟ وهل المحتوى ملائمٌ؟

تحليلا لإجابات هذا السّؤال نخلص إلى أنّ معظم الأساتذة أجمعوا بأنَّ البرنامج المقرّر لتدريس مادة مهارات الاتصال جيّدة ويتماشى مع المقرّرات الإدارية المطلوبة في الجامعة وفي الحياة المهنية، أمّا فيما يخصّ المحتوى الدّراسي فمجملهم اتفقوا بأنّه ملائم ومناسب تماما من حيث كونه يشمل الإطار النّظري (المفاهيم، الأنواع، الأهداف، نماذج الاتصال)، والتّطبيقي (طريقة كتابة السير الذّاتية والتّقارير ومختلف المحرّرات الإدارية)، وتفيد الطّالب من كلا الجهتين، من النّاحية العلمية ومن ناحية توظيف ما تمّ تدريسه أو دراسته، في حين يرى البعض الآخر أنّ المحتوى يتطلّب المزيد مت التّحسين والتّركيز أكثر على مختلف الجوانب وليس الجانب اللّغوي فقط.

6- ما هي أكثر المدّة الزمنية التي يتم فيها إجراء الدّرس؟ وهل هي كافية أم بحاجة إلى وقت أكثر؟

نلاحظ أنّ معظم الإجابات جاءت بأنّ المدّة الزمنية التي يتم فيها إجراء الدّرس هي المدّة القانونية الموضوعة من طرف الإدارة والمتمثلة في ساعة ونصف أسبوعيًّا.

أمّا فيما يخصّ هلة هي كافية أم بحاجة إلى وقت أكثر، فقد لاحظ جميع الأساتذة أنّ الحجم السّاعي لتدريس مادّة مهارات الاتصال غير كاف للدّرس، لأنّ هناك دروس تحتاج إلى وقت طويل ومدّة زمنية أكبر قد تصل إلى حصّتين للدّرس الواحد، في حين البعض من الدّروس ليست بحاجة إلى وقت أكثر والمدّة المقرّرة لإنجازها نكون كافية ووافية لإيصال المحتوى المراد تقديمه.

7- هل يتم إنجاز البرنامج كلّه خلال الفصل الدّراسيّ أم يتم إنجاز البعض من المفردات فقط؟

نخلص عن طريق هذا السّؤال بأنّ البعض من الإجابات كانت بأنّه يتم إنجاز البرنامج كلّه خلال الفصل الدّراسيّ، ويرجع ذلك إلى أنّه يتم وضع أسابيع كافية لإنجازه بقدر المفردات الموضوعة الواجب تقديمها خلال الفصل الدّراسي، وكذلك نسبة استيعاب الطّلبة والسّرعة في التّطبيق للتمكّن من السير الجيّد للدّروس في الوقت المحدّد.

في حين نرى بأنّ آخرها كانت بأنها يتم إنجازها بحسب تمكن الأستاذ، وبذل قصارى جهده لإنجاز كلّ المفردات وطريقة تحكمه في تقديم الدّروس وإتمامها في ذات الفصل الدّراسي.

8- هل ترى أنّ تعليم هذه المادّة مناسب في طور الليسانس أحسن؟ أم في الماستر؟ ولماذا؟

نلاحظ من خلال أجوبة الأساتذة أنّها تختلف؛ فالبعض منهم يرى بأنّ تدريس هذه المادّة مناسب في طور الليسانس أحسن وأفضل لأنّها تكون لدى الطّالب آليات التّواصل والاتصال وتمكنه من التّدرب على هذه المادّة أحسن رغم أهميتها في الماستر، ففي مرحلة الليسانس يكون الطّلاب بحاجة إلى المعرفة أكثر، لأنّ البعض منهم لا يكملون مشوارهم الدّراسي، فهم بحاجة إلى معرفة كيفية كتابة المحررات الإدارية التي يحتاج إلى تعلّمها.

بينما البعض الآخر من الأساتذة يقرون بأنّ تدريس هذه المادّة في الماستر مهمّ، لأنّ الطّالب يصبح على مشارف التّخرج وبالتالي تفيده أكثر في حياته العملية لاسيما في كيفية التّعامل مع

التّلاميذ والطّلبة، في حين كانت إجابات فئة منهم بأنّ تدريسها مهمّ في كلا الطّورين الليسانس والماستر، لأنّ كليهما يكون الطّلبة بحاجة إليها في ميدان العمل والحياة والممارسات اليومية ككتابة الطّلبات والتّقارير والتّصاريح... .

9- كيف تقوم باختيار الطّريقة المناسبة لسير الدّرس بظروف جيّدة؟

نستنتج بأنّ إجابات الأساتذة في اختيار الطّريقة المناسبة لسير الدّرس كانت بأنّهم يعتمدون الطّريقة الملائمة والناجعة، فطرائق التّدريس تعتبر من الامور والإجراءات المهمّة التي يقوم المعلّم بتحديدها أثناء عملية تخطيطه للمساهمة في إنجاح الموقف التّعليمي وهي تلعب دورا بارزا ومهمّاً وأساسيا في تقديم المادّة العلمية وتنظيم الحصص لذلك يتم اختيارها حسب:

- طبيعة الموضوع ومستوى الطّلبة التي تتماشى في ظروف جيّدة في القسم.

-حسب الوسائل المتوفرة، وكذلك كفاية الزمن المخصَّص للحصّة.

- عدد المتعلّمين داخل الصّف واستعداداتهم.

والطريقة الجيّدة في رأيهم هي حسب توظيفهم بين النّظري كمعلومة والجانب التّطبيقي والغاية من هذه المادّة إتقان الاتصال خارج الجامعة.

10- ما هي الطّرائق الاكثر استعمالا في التّدريس؟

نظرا لإجابات هذا السؤال نخلص إلى أنّ أغلبية الأستاذة يرون بأنّ الطّرائق الأكثر استعمالا في التّدريس هي طريقة المناقشة والمحاضرة والحوار، فالمحاضرة يتم فيها استعمال الشّرح قبل الإملاء وتدعيم ذلك بأمثلة واقعية وهي من أكثر الأساليب شيوعا، باعتبارهم مالكي المعرفة داخل الفصل الدّراسي.

ومن خلال المناقشة يقوم المعلّم بإشراك الطّلبة في العملية التّعليمية وفي الدّرس للتمكين من التّفكير العميق عن طريق طرح الأسئلة، إذ بها تستطيع منحهم جميعا فرصة المشاركة في مختلف جوانب الدّرس وإعطائهم الفرصة للتّفاعل وتقديم آرائهم ووجهات نظرهم، والتّمكن من التّطبيق أكثر ونفس الأمر بالنّسبة للطريقة الحوارية التي بها يحدث تفاعل كبير، ونسبة ضئيلة من الأساتذة يرون بأنّ استعمال طريقة البحوث تكون مرفقة بشرح الأستاذ أثناء العرض.

11- ما هي الطّريقة التي تراها مناسبة أكثر وتتبعها لفهم الطّلبة واستيعابهم؟ ولماذا؟

من خلال نتائج السؤال الحادي عشر المتحصل عليها نلاحظ أنّ الطّريقة التي يرونها الأساتذة مناسبة أكثر ويتبعونها للتمكن من فهم الطّلبة هي الطّريقة الحوارية وطريقة المناقشة، كونهما أجدى في إيصال المعارف إلى المتعلّم، وباعتبارهما أكثر الطّرق التي تخلق التّفاعل بين المتعلّم والأستاذ كما تجعل الطّالب محور العملية التّعليمية، وتدعيمهما بالشّرح، والأمثلة الآلية والشّواهد التّوضيحية ونماذج كتابية لتقريب الطّالب من الواقع وتبعده عن الجانب النّظري لتسهل عليهم الفهم والاستيعاب، وذلك لأنّها تساعد في:

- الاقتصاد في الجهد والوقت، وكذلك إثارة دافعية اهتمام الطّلبة ودفعهم للتّعلّم.
- تناسب المعلّم فبها يستطيع تنفيذ وإتقان تطبيقها.
- بها تحقّق الأهداف المرجوة من الدّرس، وأيضا تنمي لدى الطّلبة التّعاون والمشاركة واحترام الآخرين.

12- هل تسعى إلى تنويع هذه الطّرق خلال الشّرح؟ وما مدى تفاعل الطّلبة معك؟

يتبيّن من هذا السؤال بأنّ كلّ الأساتذة اتفقوا في إجاباتهم على أنّهم يسعون إلى تنويع الطّرق خلال عملية الشّرح، وذلك للتمكّن من تقديم الدّرس بحيوية ونشاط، ولتمكين الطّلبة من التّركيز أكثر، لأنّه عندما يتم تغيير الطّريقة لا يبقى دائما في نفس الشيء، وإنّما يتم التّنويع وخلق ذلك الجوّ الذي يسوده التبادل والتّشاور فيما بينهم، وبذلك يحدث نشاط وتفاعل وتركيز عالي ويكون هناك شعور بالرّاحة والحماس في مواصلة الحصّة.

والمعلّم الجيّد والنّاجح يسعى دائما ويستطيع التنويع في استخدام طرق التّدريس التي تتماشى مع الموقف التّعليمي، وأن لا يظلّ ثابتا على طريقة واحدة في تدريسه، من أجل تقديم المادّة المعرفية وإيصالها بسهولة، لأنّه قد يحتاج للدّرس والموضوع الواحد إلى عدّة طرق، كما أنّ المتعلّم هو الآخر يكون دائما في حاجة إلى التنويع لإثارة اهتمامه وتركيز انتباهه.

ويقوم المعلّم بتنويع الطّرق خلال الشّرح حسب درجة فهم الطّلبة وإذا تم اكتساب المعلومات بطريقة معيّنة يتم الإبقاء عليها لنجاحها.

13- ما هي المهارات التي تراها أكثر استعمالا في تدريسها؟

يتّضح من خلال هذا السؤال أنّ البعض من الأساتذة يجدون بأنّ المهارات الأكثر استعمالا في تدريس مقياس مهارات الاتصال هي مهارة التّحدّث والحوار والاستماع، وذلك لأنّ الحوار أساس التّواصل بين المعلّم والطّالب، بينما الاستماع يمكنك ويساعد على الاستيعاب، ثمّ الحديث الذي بواسطته يتم الإفصاح عمّا يجول في خاطره، في حين يرى بعض الأساتذة أنّ كلّ المهارات مكمّلة لبعضها البعض، ولا يمكن تفضيل أو فصل واحدة عن الأخرى، فهي تعدّ من أهمّ المهارات الشّخصية والقدرات المستعملة والتي تتعلّق بطريقة العمل والتّفاعل مع الآخرين، وتكون مطلوبة من قبل مدراء العمل أو في الحجرة، وباستعمالها يحدث تواصل فعّال وبدون امتلاكها واستعمالها لا يمكن حدوثه.

14- كيف تنمي مهارة التّواصل مع الطّلبة؟

من خلال الإجابات المتحصل عليها نجد بأنّ الأساتذة ينمون مهارة التّواصل مع الطّلبة من خلال الاعتماد على الأسلوب الحواري والمناقشة معهم، بحيث يتم إعطاؤهم الفرص الكافية للتّعبير عن آرائهم، لتمكينهم من استعمال مختلف المهارات بطرق متساوية وبكفاءة، في حين نجد بعض إجاباتهم التي أدلوا بها، أنّهم عن طريق التّواصل الدّائم وشدّة الانتباه، وكذلك من خلال التّنويع واستعمال الأمثلة والمعلومات الجديدة وإشراكهم في إنجاز الدّرس.

- تطبيق مختلف الاستراتيجيات وذلك من خلال تحسين المعلومات لدى الطّلبة، ودون أن ننشئ التّدريب في كلّ حصّة والتّطبيق على مختلف المعارف التي تلقونها.

أمّا الجانب الآخر من الإجابات نجدها بأنّهم يطورونها من خلال التّعامل المتكرر مع الطّلبة داخل القاعة.

- عن طريق إثارة انتباههم لتمكينهم من الإصغاء الجيّد.
- زيادة الثّقة بالنّفس وتعزيز ثقافة التّحاور والتّشاور وإبداء الآراء.

15- أثناء تقديمك للدّرس هل تحصل على إشارات تدلّ على استجاباتهم وتفاعل المتعلّمين ومشاركتهم في عملية الاتصال؟

تحليلا لإجابات السؤال نستنتج بأنّها كلّها كانت بنعم، أنّهم يحصلون على إشارات تدلّ على استجابة وتفاعل الطّلبة ومشاركتهم في عملية الاتصال، وذلك من خلال استجابتهم وتركيزهم العالي مع الدّرس، وطرح مختلف الأفكار المعيّنة، فلديهم حوافز للحصول على رصيد معلوماتي جيّد، وكذلك الحصول على إشارات وملامح من قبل الطّلبة وأكثر هذه الإشارات عن طريق لغة الجسد التي تدل على استجاباتهم وتفاعلهم ومشاركتهم في هذه العملية التي تعبر عن فهم واستيعاب الدّرس، لأنّ الانتباه من أهم شروط حدوث عملية التّعلّم.

والمعلّم خلال ايصال المعلومات يقوم بنقل رسائل مختلفة عبر عدّة وسائل، وبها يتم إشراكهم ضمن هذه العملية وهو أمر ضروريّ لنجاحها وضمان وصول الرّسالة، وتعبيرات الوجه والكلام الذي يقوله الطّلبة يكون دليلا على استجابتهم، ومن هنا يكونون قد تشاركوا في هذه العملية عن طريق تركيزهم ونشاطهم العالي وكذلك الحافز الذي يقدّمه الأستاذ لهم.

16- عند تقديم المعلومات والمعارف هل تستخدم تقنيات حديثة ومتطوّرة أم أنّك تكتفي بالأساليب القديمة؟

نلاحظ من خلال هذا السؤال بأنّ أغلب الأساتذة يسعون إلى استخدام تقنيات وأساليب حديثة ومتطوّرة بجانب الأساليب القديمة لتسهيل العمل ومواكبة تطوّرات العصر الرّاهن، وذلك للتأثير على الطّلبة وإفادتهم، لتزيد من ميولاتهم ورغباتهم من خلال المشاركة والتّفاعل الحاصل بين الطّرفين، ممّا يزيد من جودة التّعليم وتحسين طرق التّعليم والتّعلّم فقد ساهمت هذه التقنيات الحديثة على ممارسات التّدريس وجعلت المتمدرسين أكثر انفتاحا على التّعليم، وأيضا تزيد من العطاء والإبداع وتبادل الخبرات والمشاركة، وأيضاً تدفع المتعلّم نحو إعمال قدراته الخاصّة للوصول إلى المعرفة بنفسه دون أن ننسى أنّها تزيد وتقوي على العمل بشكل جماعي وتعاوني.

في حين نجد من جانب آخر أنّ البعض من الأساتذة يكتفون بأساليب تقليدية لتقديم المعلومات باستخدام أدوات بسيطة للإفهام، وذلك لغياب ونقص الوسائل التقنية الحديثة والمتطورة، ونجد

إجابات ضئيلة من بعض الأساتذة أنّهم يعتمدون على التكنولوجيا في تدريس هذا المقياس كاستعمال الحاسوب وجهاز العرض والبرامج المخصّصة لذلك.

17- كيف تقوم بتدريب الطّلبة على إتقان مختلف المهارات؟

تحليلا للسؤال السابع عشر نجد بأنّ الأساتذة يقومون بتدريس الطّلبة على إتقان مختلف المهارات عن طريق طلب تنفيذ نماذج واقعية خلال الدّرس، وبها يتمكنون من التّدرب على حلّ مختلف المشاكل التي تواجههم.

وكذلك عن طريق طرح الأسئلة والبحوث الصفية لتدريبهم على تقديم العروض الجماعية وزيادة مهارات العمل في شكل مجموعات وإعطائهم الفرص للتّشاور ومناقشة مختلف الآراء، والأسئلة المفتوحة التي تكون بشكل غير رسمي لإثارة النّقاش معهم، والتي بدورها تجعلهم فعالين في الحصّة، إضافة إلى توجيههم لتعلّم مهارات الكتابة على الأجهزة الرقمية والتّواصل الرّقمي.

18- ما هي الآليات التي تستعملها في إقناع الطّلبة؟

نلاحظ أنّ أكثر الآليات استعمالا لإقناع الطّلبة هي الأمثلة أثناء شرح الدّرس والواقع لتسهيل فهمها لمستويات عدّة، كذلك الحجج والأدلة والبراهين وإعداد النّماذج من كلّ درس، واستخدام الوسائل كالتمثيل والحركة والتفاعل وإثارة الانتباه، إضافة إلى الاستشهاد لذلك الدّرس، فهو يعدّ من أفضل الآليات التي تكون لها نتيجة لتعزيز القوّة الإقناعية وزيادة الحجّة أكثر، كذلك توظيف الأفكار التي تتلاءم مع المحتوى المعرفي لزيادة وضمان الاتصال بشكل منطقي وجيّد، فهناك آليات كثيرة تستخدم بحسب طبيعة الدّرس والموضوع المراد تقديمه.

19- كيف تتحكّم في إثارة دافعية الطّلبة وتحفيزهم تجاه المادّة؟

نجد من خلال إجابات هذا السؤال أنّ أغلب الأساتذة يتحكمون في إثارة دافعية الطّلبة وتحفيزهم اتجاه المادّة بواسطة إشراكهم في إنجاز الدّرس وتطبيق محتواه في الواقع، أو تقريبا من خلال المفردات المدروسة في هذا المقياس، فهي مهمّة ويحتاجونها في حياتهم العلمية والعملية ووجب الاهتمام بها والتّركيز في كلّ جزئية حتّى تكون لهم دافعية أكثر وتحفيزهم لتعلّمها وبالتّالي يلجأ الطّلبة إلى تعلّم وتلقي هذه المادة.

وعند تنفيذ الدّرس يكون المعلّم بحاجة إلى توفر قدر كبير من تلك الدّافعية التي تظهر لدى الطّلاب، فبها يتمكّن المدرّس من إثارة انتباههم، وذلك يكون من خلال طرح أسئلة عليهم، أو باستخَدام وسائل أخرى، كلّ أستاذ وتحكمه في الدّرس كالبدء بتقديم أو سرد قصّة قصيرة، إلى غير ذلك من الوسائل للرّفع من دافعيتهم، وكلّ ذلك يؤدي إلى الاهتمام بالموضوع والاستعداد والتّركيز الجيّد، ويكون حينئذ الطّلاب أكثر مشاركة وحيوية ونشاط، وهكذا يكون المعلّم قد هيأ للطّلاب الدّرس وجعلهم بهذه الوسائل أكثر استعداد للتعلّم وأكثر قابلية.

20- برأيك هل للمنهاج دور في تنمية المهارات بدرجة متكافئة؟

تعتبر نتائج هذا السؤال بأنّ كلّ الأساتذة اتفقوا في إجاباتهم بالإجابة بنعم للمنهاج دور في تنمية المهارات بدرجة متكافئة لأنّه مهمّ جدا وضروريّ في تنمية مختلف المهارات إذا ما أحسن وضعه وضبطه ودراسته ويكون ملائما مع حاجيات الطّالب، وبذلك يكون مجمل الطّلبة قد تحصّلوا على نفس المعلومات وكلّ بحسب الطّور الذي يتم فيه تدريس هذه المادّة، فهو يساعد على تنمية المهارات المستعملة في الحياة اليومية والعملية، ويساعد كذلك على تنمية شخصية المتعلّم من جميع جوانبها واكتساب وإتقان مختلف المهارات إتقانا جيّدا بحسب القدر المطلوب.

21- ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة لتطوير مهارات الاتصال؟

نخلص من خلال هذا السؤال إلى أنّ الاقتراحات التي يرونها الأساتذة ملائمة ومناسبة لتطوير مهارات الاتصال والتي قدموها لنا كالآتي:

- تكثيف تدريس المادّة لكلّ الأطوار.
- تدريب الطّلبة عليها في مرحلة الليسانس.
- عدم التّركيز على الجانب اللّغوي فقط.
- التّركيز على التقنيات الحديثة، وتوظيف وسائل التكنولوجيا في تدريسها.
- إعداد دورات تدريبية وميدانية في العالم.
- إدراجها في المخابر والإعلام الآلي.

تحليل نتائج الطّلبة:

الجدول رقم (01): يوضّح المستوى الدّراسي

الاحتمالات	التكرار	النّسبة	
السنة الأولى ماستر	30	% 60	
السنة الثانية ماستر	20	% 40	
المجموع	50	% 100	

الجدول رقم(01).

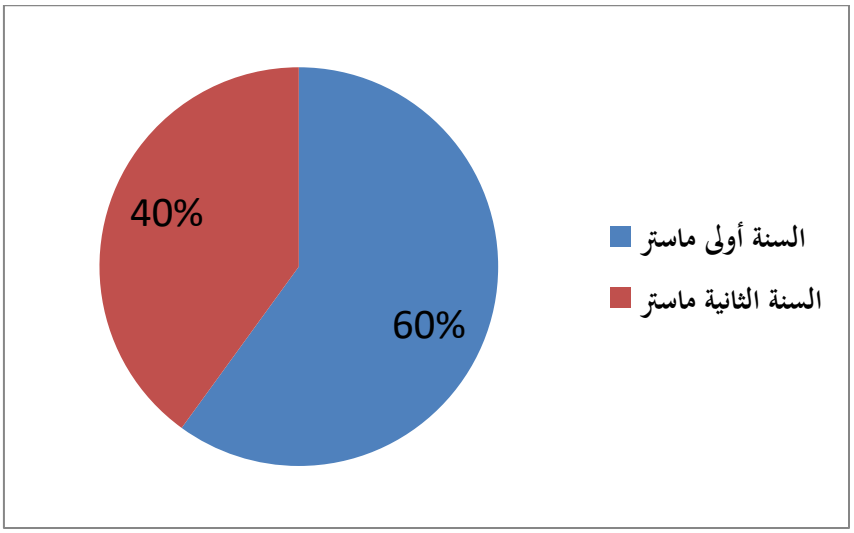

دائرة نسبية توضّح المستوى الدّراسي

التعليق:

يوضّح الجدول رقم (01) المستوى الدّراسي الذي يتم فيه تدريس مادّة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي، حيث قدّرت نسبة السّنة الأولى ماستر 60%، وهي النسبة الأكبر لأنّ هذا المقياس يتم تدريسه في كلّ التّخصّصات في هذا المستوى، في حين نجد السّنة الثانية ماستر بلغت 40% باعتبار أنّه يتم تدريسه في الدّراسات اللّغوية فقط.

الجدول رقم (02): يوضّح الشّعبة (التّخصّص).

الشّعبة	الاحتمالات	التكرار	النّسبة
دراسات لغوية	لسانيات تطبيقية	15	% 30
	لسانيات عربية	15	% 30
دراسات أدبية	أدب عربي حديث ومعاصر	10	% 20
	أدب جزائري	10	% 20
	المجموع	50	% 100

الجدول رقم: (02).

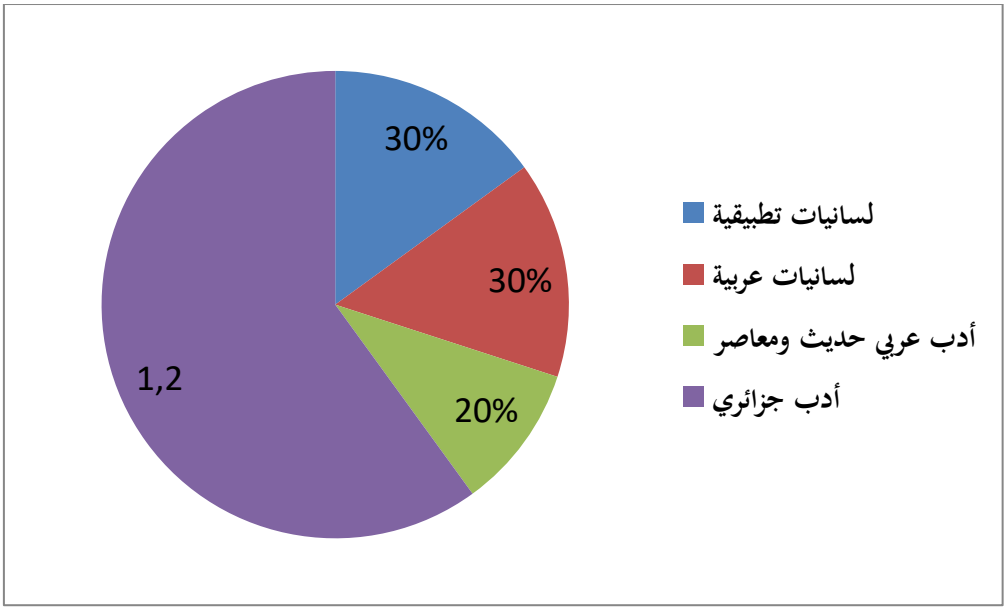

دائرة نسبية توضّح الشّعبة (التّخصّص).

التعليق:

من خلال الجدول رقم (02) والذي يوضّح الشّعبة (التّخصّص) الذي يتم فيه تدريس مادة مهارات الاتصال نجد أنّ نسبة اللّسانيات التّطبيقية واللّسانيات العربية للسّنة الاولى والثّانية ماستر حازتا على أعلى نسبة والتي قدّرت ب 30% لكلاهما، كون هذه المادّة يتم تدريسها في كلا السنتين، بينما نسبة 20% للتّخصّصين أدب عربي حديث ومعاصر وأدب جزائري باعتبار أنّ هذا المقياس يتم تدريسه في هذين التّخصّصين في السنة أولى ماستر فقط.

الجدول رقم (03): يوضّح تمكّن الطّلبة من التّكلم داخل الصّف مع الأستاذ بأريحية

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	41	%82
لا	9	%18
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (03).

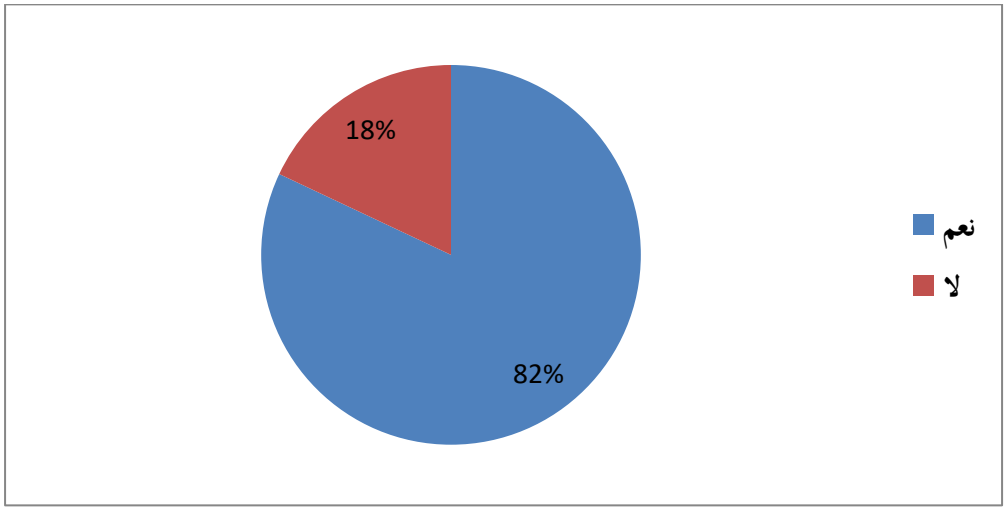

دائرة نسبية توضح تمكّن الطّلبة من التّكلم داخل الصّف مع الأستاذ بأريحية

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أنّ نسبة إجابة الطّلبة "بنعم" أكثر من الإجابة ب "لا"، حيث بلغت نسبة 82%، بينما احتمال "لا" قدرت ب 18%، كون معظمهم يستطيعون التّواصل مع الأستاذ والتّكلم معه بأرحية داخل الصّف، لأنّ الأساتذة يشعرونهم بالرّاحة والطّمأنينة أثناء التّكلم معهم، وبذلك يكون الكلام وسيلة للفهم والإفهام وبه تتم عملية التّواصل النّاجح بين كلا الطّرفين سواء المرسل أو المستقبل، في حين الذين أجابوا "بلا" رجحوا ذلك إلى كون بعض الأساتذة صارمين معهم.

الجدول رقم (04): يوضّح إصغاء الطّلبة للأستاذ جيّداً

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	28	%56
لا	3	%6
قليلا	12	%24
كثيرا	7	%14
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (04)

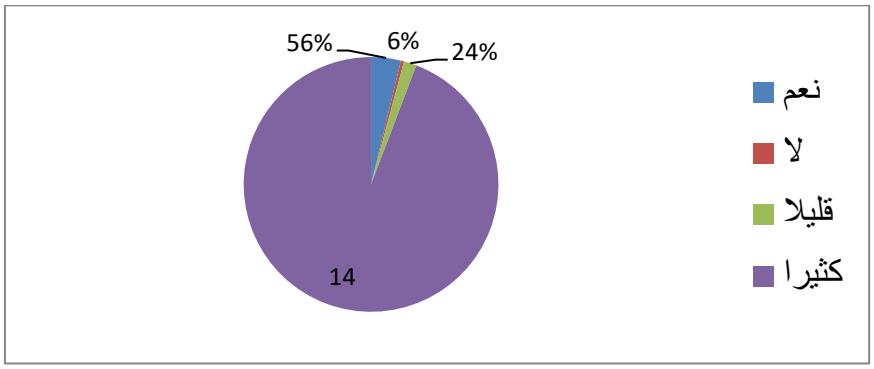

دائرة نسبية تبيّن نسبة إصغاء الطّلبة للأستاذ جيّدا

التعليق:

من خلال الجدول أعلاه يتبيّن أنّ نسبة الإجابة "بنعم" نالت أعلى نتيجة 56%، باعتبار أغلبية الطّلبة يصغون للأستاذ وبالإصغاء تحدث عملية الفهم الجيّد للدّرس، واستيعاب ما يدور حوله الموضوع، في حين نجد أنّ الإجابة بقليلا قدرت ب24% وهي المرتبة الثانية بعد نعم، لأنّ الطّلبة في بعض الأحيان تشتت أذهانهم أثناء الحصّة بسبب الإرهاق أو الشرود، بينما تمثّلت الإجابة بكثيرا نسبة 14%، وذلك لأنّهم يشعرون بالحيوية والنّشاط تجاه هذه المادّة كونها مادّة مثيرة ومشوقة مما يحبّب لديهم الإصغاء أكثر، أمّا المرتبة الاخيرة والتي حازت على نسبة 7% وهي الإجابة بلا ويرجع ذلك إلى أنّ البعض من الطّلبة لا يعيرون اهتمامهم كثيرا تجاه هذه المادّة مما يجعلهم لا يصغون للأستاذ.

الجدول رقم (05): يوضّح تأثير شخصية المعلم في الطّالب

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	26	%52
لا	4	%8
قليلا	10	%20
كثيرا	10	%20
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (05).

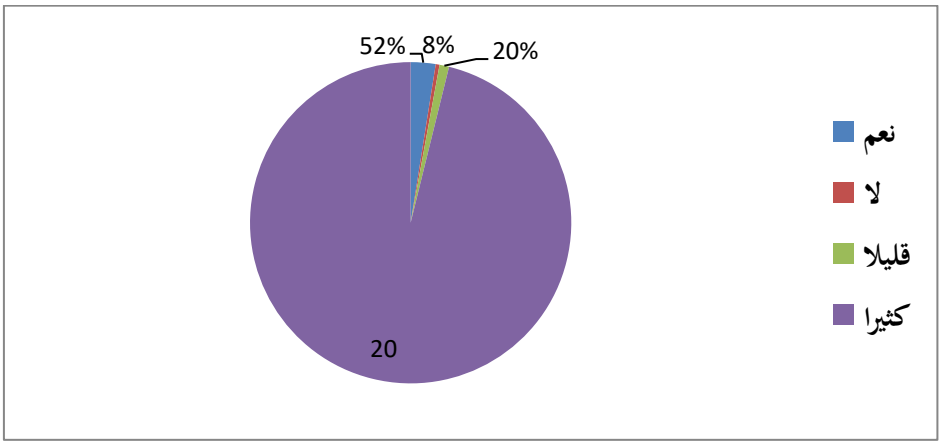

دائرة نسبية توضّح نسبة تأثير شخصية المعلّم في الطّالب

التعليق:

حسب الجدول الموضّح أعلاه نلاحظ أنّ تأثير شخصية المعلّم في الطّالب بلغت نسبة 52%ذلك راجع إلى أنّ أكثر الطّلبة تأثر بهم، فهو المرشد الموجه لهم فيؤثر على كافة جوانب حياتهم فيما بعد؛ فالطّالب يكون في هذه الفترة في استعداد لتكوين نفسه إلى عالم ما بعد الدّراسة ليصبح بذلك هو أيضاً أستاذ المستقبل، وبفضله تتغيّر مختلف الآراء والوجهات والمبادئ تجاه المادّة الدّراسية، في حين قدّرت الإجابة ب قليلا وكثيرا على نسب متساوية 10%، وهذا يؤكد بأنّ الطّلبة في بعض الاحيان تؤثر فيهم شخصيته، ومن جانب آخر هناك فئة يتأثرون كثيرا، وذلك بحسب موقف الأستاذ تجاه الطّلبة، أمّا النّسبة الضّئيلة بإجابة "لا" نالت 8%، وذلك لأنّهم لا يتأثرون بشخصية الأستاذ.

الجدول رقم (06): يوضح الوسيلة التي يفضلونها في الشّرح

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
التّحدث	24	%48
الكتابة على السّبورة	26	%52
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (06).

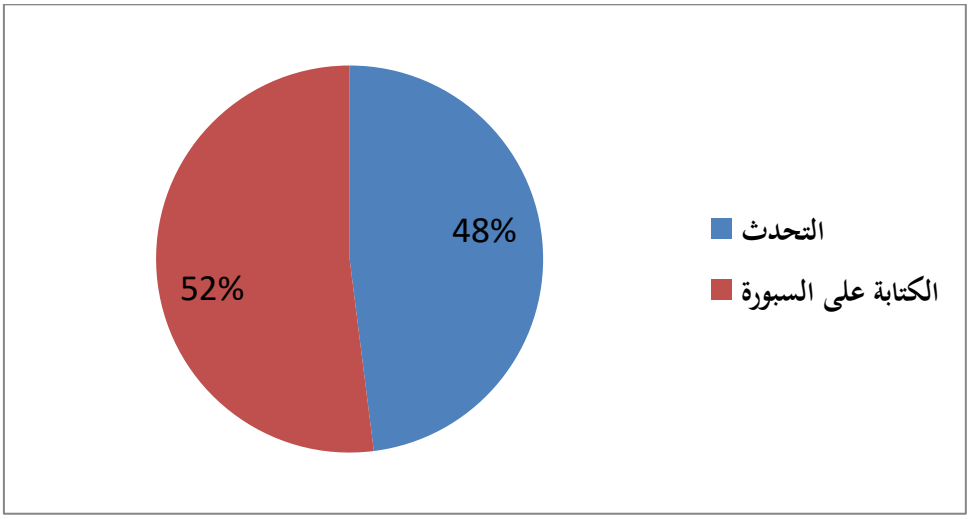

دائرة نسبية توضّح الوسيلة التي يفضلونها في الشّرح

التّعليق:

من خلال نتائج الجدول المتحصل عليها نلاحظ أنّ نسبة إجابة الطّلبة في تفضيل الشرح بالتحدّث بلغت نسبة 48%، باعتباره الوسيلة الأقرب إليهم لتسهيل تبادل المعلومات عن طريق المشافهة وبالتّحدّث تتمكن من توظيف المهارات اللّفظية والصّوتية واللّغوية ومهارات الفصاحة للتّمكن من التّواصل مع الأستاذ بكل أريحية، أمّا الكتابة على السّبورة في رأيهم هي الوسيلة الأفضل وبلغت 52%، حيث ترسخ المعلومات في أذهانهم وتوضّح لهم الشرح جيّدا، لأنّ الكتابة تجسيد لما يدور في الذّهن كونها كلام مكتوب يعبر به الفرد عن حاجاته ورغباته وتساعد على الفهم بسرعة.

الجدول رقم (07): يوضّح أهمّ الطّرق التي تساعد في الفهم الجيّد للمادّة

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
طريقة المحاضرة	10	%20
طريقة المناقشة	33	%66
طريقة العصف الذّهني	4	%8
طريقة حل المشكلات	3	%6
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (07).

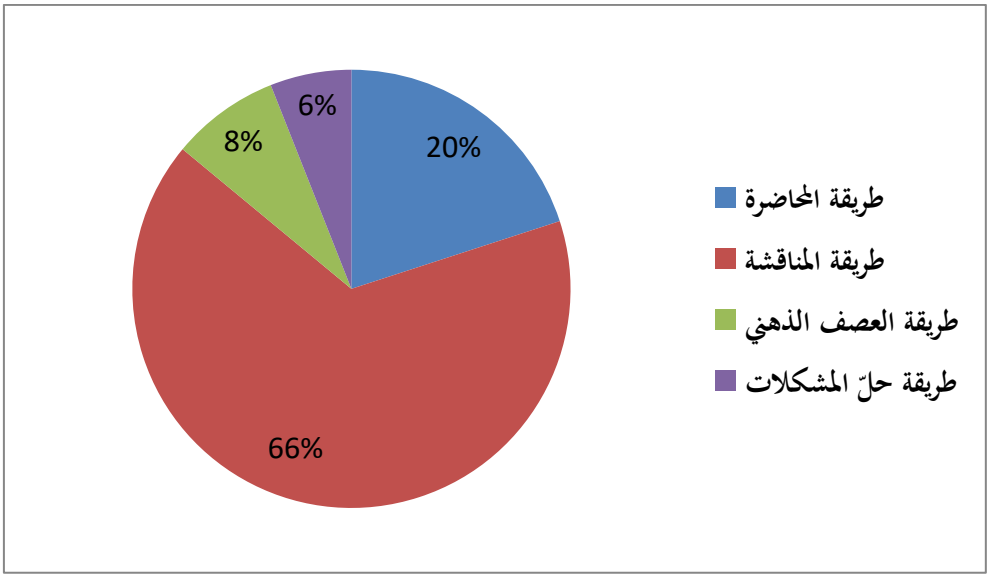

دائرة نسبية تبيّن أهم الطّرق التي تساعد في الفهم الجيّد للمادّة

التعليق:

بعد ملاحظة الجدول ظهر أنّ طريقة المناقشة حازت على نسبة ب66%، لأنّها تجعل الطّلبة محور العملية التّعليمية وتشركهم فيها وتنمي روح التّعاون والتبادل لدى الطّلاب وقدرتهم على إبداء آرائهم وتدفعهم إلى البحث والتّفكير والتنقيب والتتبع واستخلاص الحقائق والأدلة وتمكنهم من الاطلاع على مختلف وجهات النّظر للموضوع المراد مناقشته والبحث فيه، ثمّ تليها طريقة المحاضرة بنسبة 20%، فهي تعتبر من أفضل الطّرق الملائمة عندما يكون الطّلبة بعدد كبير في قاعة التّدريس وتوفر لهم الوقت، وهي من أفضل الطِّرق وأكثرها استعمالا في التّعليم، في حين بلغت طريقة العصف الذّهني 8%، باعتبارها طريقة جديدة لتطوير طريقة المحاضرة التّقليدية فتشارك التفكير الإبداعي وتقوم بإطلاق الطّاقات الكامنة لدى المتعلّمين، ليكون هناك جوّ من التّفاعل والتبادل في الموقف التّعليمي، ثمّ تليها طريقة حلّ المشكلات ب6%، فبفضلها يتدرّب الطلاب على مواجهة مختلف المشكلات في الحياة الواقعية وتحفزهم لبذل الجهد، وكلتا الطريقتين نالتا على نسب ضئيلة، لأنّهما طرق حديثة ولا يتم استعمالها كثيراً.

8- **رأي الطّلبة حول طرق التّدريس التي يستعملها الأستاذ معهم:** لقد أجمع جلّ الطّلبة في إجاباتهم على أنَّ:

- طريقة التّدريس التي يستعملها الأستاذ معهم جيّدة ومناسبة.

- طريقة المناقشة والشّرح والحوار من أفضل الطّرق وأكثرها استعمالا.

- تختلف طرق التّدريس بحسب الدّرس والأستاذ، فلكلّ منهم طريقته الخاصّة وأسلوبه في الشّرح وتبسيط المحاضرات.

- تتنوع بحسب طبيعة الدّرس والاختلاف في تقديم المادّة.

- أحيانا تنفع الطّرق التي يستعملها الأستاذ وأحيانا أخرى لا تنفع.

- طريقة العصف الذّهني بالرغم من أنّها حديثة ومفيدة إلاّ أنّها قليلا ما يتم استخدامها.

- تتنوع طرق التّدريس للتمكّن من تنمية مختلف المهارات اللازمة للطّلبة.

- الطّرق التي يتم استعمالها طرق تقليدية بحاجة إلى التّجديد فليس دائما تحقّق الهدف المراد الذي يكون المتعلّم بحاجة له في اكتساب المعرفة الكاملة.

- تؤثر إيجابيا على المتعلّم وتظهر بعد ذلك على شكل قدرته على الإبداع والابتكار والتّصوّر والتّخيل.

- إنّها تراعي فهم الطّلاب والفروق الفردية بينهم.

توسع فهم الطّلاب وتمنحهم الفرصة لاكتساب الكثير من المصادر المختلف لفهم المادّة العلمية بشكل أكثر ليصبحوا متمكنين منها.

الجدول رقم (09): يوضّح المهارات التي تمكّن من الفهم الجيّد

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
الاستماع	7	%14
التّحدّث	9	%18
القراءة	2	%4
الكتابة	5	%10
الإقناع	5	%10
الحوار	22	%44
المجموع	50	%100

الجدول رقم:(09).

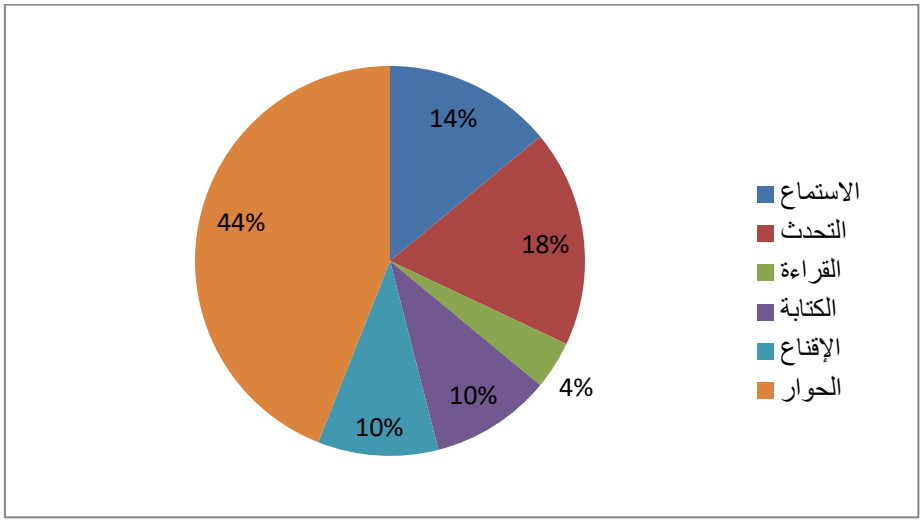

دائرة نسبية توضّح المهارات التي تمكن من الفهم الجيّد

التعليق:

تشير نتائج هذا السؤال إلى أنّ نسبة الطّلبة الذين يعتمدون مهارة الحوار تمثّلت نسبتها في 44%، وهي أعلى نسبة من باقي المهارات، لأنّ الحوار يلعب دورا هاما وكبيرا في تنمية الملكة اللّغوية التّواصلية لدى الطّلبة، فبالحوار تتمكن من التّواصل الجيّد والوصول إلى مستوى إتقان مختلف المهارات، ومن جهة أخرى بلغت مهارة التّحدّث نسبة 18%، وذلك لأنّ التّحدّث يساعدهم على إبداء الآراء والتّعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بكلّ أريحية أثناء الحصّة، وبه تتمكن من طرح مختلف الأسئلة ووجهات النّظر حول أيّ موضوع في أيّ درس بطريقة تساعد في إيصال الرّسالة بفعالية.

ولقد قدرت نسبة الإجابة بمهارة الاستماع ب14% فهي تعدّ مهمة بالنسبة للطّالب وتساعده على الانتباه والإصغاء والتّركيز الجيّد على المادّة المسموعة، فالاستماع نافذة الكلام إلى مستقبل الرّسالة، بينما مهارة الكتابة والإقناع احتلتا نسبة 10% كونهما مكملتان لبعضهما البعض، ففي عملية الإقناع يقوم بتقديم الأدلة والحجج والبراهين للتأثير على الطّلبة والكتابة وسيلة للتّعبير وتساعد في عملية الإقناع وبها تترسّخ الفكرة في الأذهان، أمّا القراءة فبنسبة 4%، وهي الأقلّ كونها عملية تساعد على تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه وفهم المعاني وقليلا ما تستعمل في المستوى الجامعي.

الجدول رقم (10): يوضّح تمكن الأستاذ من إيصال المعلومات بوضوح وبطريقة مناسبة

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	18	%36
لا	0	%0
أحيانا	28	%56
دائما	4	%8
المجموع	50	%100

الجدول رقم:(10).

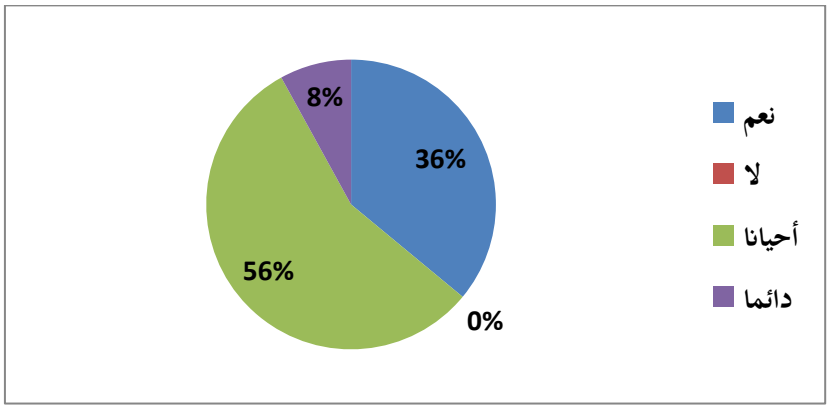

دائرة نسبية تمثل تمكن الأستاذ من إيصال المعلومات بوضوح وبطريقة مناسبة.

التّعليق:

من خلال الجدول الذي يوضّح تمكن الأستاذ من إيصال المعلومات بوضوح وبطريقة مناسبة نجد أنّ نسبة الإجابة "بنعم" 36%، أمّا الإجابة "بأحيانا" فقدرت ب56%، وهي أعلى نسبة من بين الاحتمالات وهذا ما يدلّ على أنّ الأستاذ يتمكّن من إيصال مختلف الأفكار والمعلومات حول الموضوع وطبيعة الدّرس وبالطّريقة التي تتوافق وتلائم المحتوى المراد إيصاله لهذه المادّة لتمكين الطّلبة من مختلف المهارات والقدرات المطلوبة في المقياس المراد تدريسه، أمّا الإجابة "بلا"

فانعدمت، في حين قدرت نسبة الإجابة "بدائما" 08%، وذلك لأنّ بعض من الدّروس تكون بحاجة إلى التّطبيق أكثر.

الجدول رقم (11): يوضّح إفادة وتأثير الآليات التي يستعملها الأستاذ في الإقناع.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	20	%40
لا	3	%6
أحيانا	27	%54
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (11).

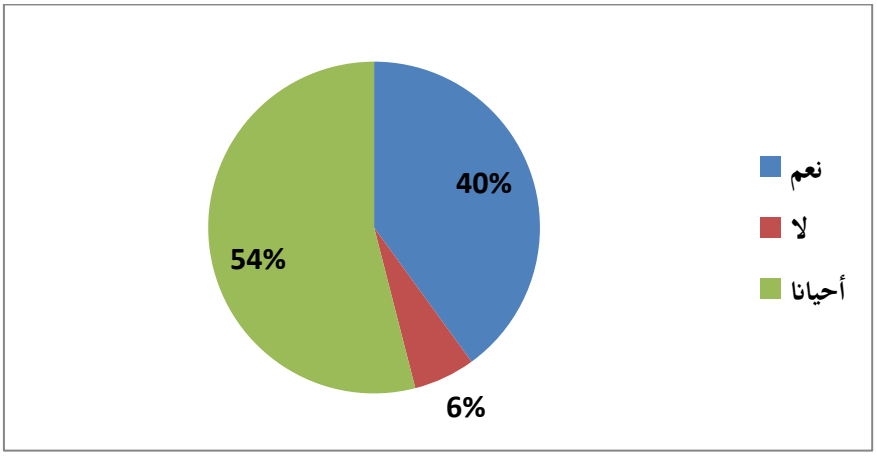

دائرة نسبية تبيّن إفادة وتأثير الآليات التي يستعملها الأستاذ في الإقناع

التعليق:

من خلال الجدول رقم(11) نلاحظ أنّ نسبة الإجابة "بأحيانا" والتي قدرت ب54%، والتي تمثل أكبر نسبة، لأنّ ليس كلّ الأساتذة يتمكنون دائما من عملية الإقناع، ففي بعض الأحيان يتمكنون من إقناع الطّلبة، وفي البعض الآخر الطّلبة يتمسكون بفكرة معيّنة ولا يغيّرون رأيهم بسهولة، وكذلك بالنسبة للأستاذ يتمسّك بفكرة معيّنة.

أمّا نسبة الإجابة "بنعم" وهي 40% فجل الأساتذة لديهم القدرة على التأثير في الطّلبة، وذلك بطبيعة المقياس والمتطلّبات التي هم بحاجة إليها في التّعليم لإيصال الأفكار وتمكّنهم من استعمال

مختلف الأدلة والحجج والبراهين لإقناع الطّلبة بفكرة معيّنة حول موضوع الدّرس المسطّر، في حين قدّر احتمال الإجابة "بلا" على نسبة 6% وهو أقل نسبة من الاحتمالين الآخرين.

الجدول رقم (12): يوضح الاستجابة بسهولة أثناء شرح الدّرس

الاحتمالات	التّكرار	النسبة
نعم	41	%82
لا	9	%18
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (12).

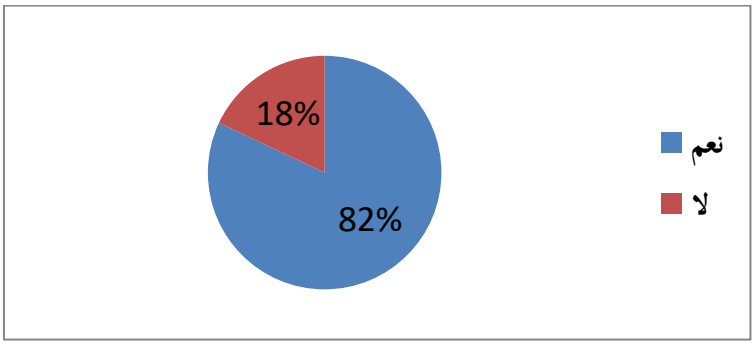

دائرة نسبية تمثّل الاستجابة بسهولة أثناء شرح الأستاذ

التعليق:

تعتبر هذه النتائج بأنّ أغلبية الطّلبة أجابوا "بنعم" وهي الأكبر وبلغت 82% لأنّ المادّة برأيهم مادّة سهلة وممتعة ومشوّقة والأستاذ يستعمل أساليب شرح سهلة وبسيطة لإيصال مختلف الأفكار والمعارف والاتجاهات للطّلاب والت يتوافق مع ميولاتهم ورغباتهم، في حين نجد الإجابة "بلا" تحصّلت على نسبة 18% وهذا ما يدلّ على أنّ الطّلبة تواجههم صعوبة تمثّلت بحسب رأيهم في:

- أنّ هناك بعض الدّروس تتطلّب المزيد من الوقت والجهد المبذول سواء من الأستاذ أو الطّالب وهذا بالطّبع يستدعي آليات للتمكن من سهولة التّحصيل.
- هناك البعض من الأساتذة لا يتمكّنون من إيصال المعلومة كاملة بسبب طريقة الشّرح.
- التّشويش داخل القسم ودرجة الاستيعاب مما يصعب على الأستاذ عملية الشّرح.

- عدم إشراك الأساتذة للتّلاميذ في الدّرس.

- اعتماد بعض من الأساتذة على التّلقين فقط.

الجدول رقم (13): يوضّح درجة التّفاعل وتبادل الآراء أثناء الحصّة

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	14	%28
لا	2	%4
أحيانا	29	%58
كثيرا	5	%10
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (13).

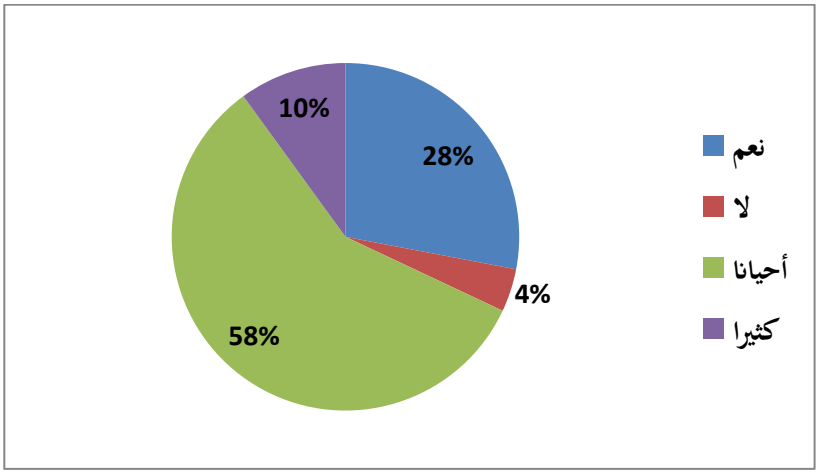

دائرة نسبية تبيّن درجة التّفاعل وتبادل الآراء أثناء الحصّة.

التّعليق:

من خلال الجدول يتبيّن أنّ الطّلبة أجمعوا في إجاباتهم على الاحتمال أحيانا، هناك جوّ من التّفاعل وتبادل القيم والآراء والمعارف أثناء الحصة وقد قدرت نسبته ب58% وهي أعلاهم نسبة، أمّا الإجابة "بنعم" فقد حازت على نسبة 28% بعد "أحيانا"، ويرجع ذلك إلى كون الطّلبة يجدون الرّاحة والجوّ الذي يسوده تبادل الآراء والتّفاعل للتّعبير عمّا في أنفسهم من خواطر وأفكار ومعلومات، فالتّفاعل الذي يحصل في الحصّة يسهم في تطوير مستويات أفكارهم ويثيرها وينضجها للتلائم مع المحتوى المعرفي المقدّم لهم وليسهل عملية سير الدّرس بظروف جيّدة

وحسنة وفي أنّ الوقت يساعد الأستاذ على إكمال البرنامج كلّه، وفي جانب آخر نجد نسبة الإجابة ب"كثيرا" 10%، "ولا" جاءت بنسبة 4% وهما أدنى نسبتين من بين ابات المتحصّل عليها.

الجدول رقم (14): يوضّح نسبة إجابة الأستاذ على الأسئلة المطروحة أثناء الحصّة

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
كبيرة	21	%42
متوسطة	27	%54
قليلة	2	%4
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (14).

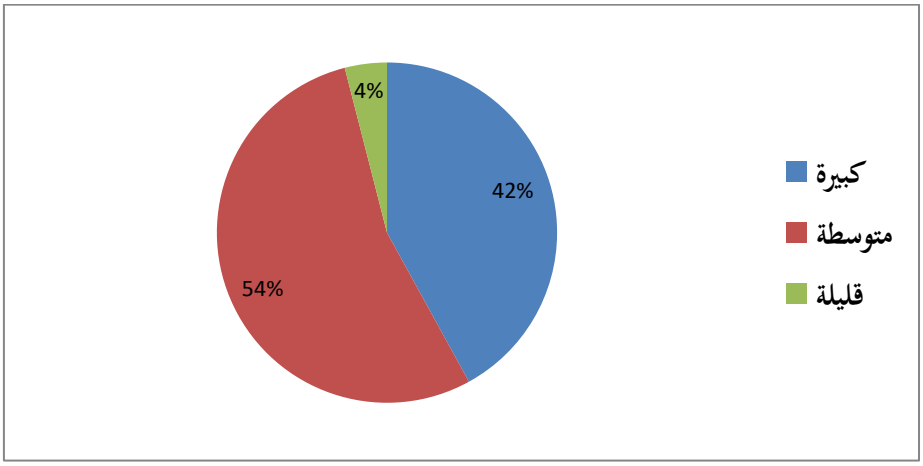

دائرة نسبية توضّح نسبة إجابة الأستاذ على الأسئلة المطروحة أثناء الحصّة

التّعليق:

حسب الجدول المدون نلاحظ أنّ نسبة الإجابة "بمتوسطة" حازت على أكثر نسبة وهي 54%، وتليها الإجابة كبيرة بنسبة 42%، والنّسب هنا متقاربة وليس الفرق بكثير، هذا لأنّ الطّلبة لا يطرحون أسئلة كثيرة حول الدّروس، لأنّها سهلة وبسيطة وتتطلّب إلى التّركيز لما يقوله الأستاذ، ولا تتطلّب إلى الكثير من الجهد والوقت، وكذلك معظم الأساتذة يجيبون على مختلف الأسئلة الموجّهة إليهم من قبل الطّلبة، لأنّ بالإجابة على مختلفها يشعر الطّلبة بالاهتمام ويزيد من فهمهم

وحبّهم لتلك المادّة ويكثر من تحفيزهم وتحصيلهم العلمي وتسهم مختلف الإجابات على تحسين قدرات الطّلبة وتشجعهم على الانتباه أكثر، أمّا الإجابة "بقليلا" فقدرت ب4% وهي أدنى نسبة، لأنّ المادّة ليست بمعقّدة بل هي بسيطة وممتعة.

الجدول رقم (15): يوضّح مدى إعطاء الأستاذ فرصة للتّحدّث معه وسط الحصّة

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	50	%100
لا	0	%0
المجموع	50	%100

الجدول رقم:، (15).

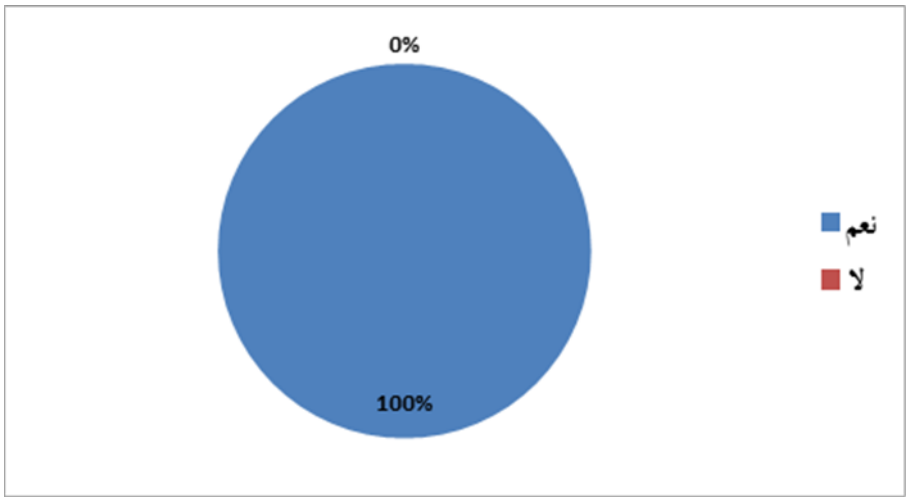

دائرة نسبية توضّح مدى إعطاء الأستاذ فرصة للتحدّث معه وسط الحصّة.

التّعليق:

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الإجابة "بلا" انعدمت، في حين أنّ جلّ الطّلبة أجابوا "بنعم"، حيث مثّلت نسبتهم ب100%، وذلك راجع حسب إجاباتهم إلى أنّ الأساتذة يشركونهم في عملية التّعلّم، ويعطونهم فرصة للتحدّث والإفصاح وإشراكهم في مختلف جوانب الدّرس دون حواجز وتوتر بينهم، لأنّه لا يمكن أن يحدث تعليم دون تعلّم ودون تفاعل وتفاهم بين أطراف العملية التعليمية، لذلك يسعى مختلف الأساتذة إلى إعطاء مختلف الفرص للطّلبة للتّمكّن من

قياس درجة استيعابهم للدّرس وللموضوع والتّحدّث سمة من السّمات المهمّة التي تربط بين المرس والمستقبل، وتمكينه من فهم الرّسالة المراد إيصالها إلى الطّرف الآخر.

الجدول رقم (16): يوضّح مساعدة استعمال الأستاذ لمهارة التّحدّث في اكتساب رصيد لغويّ ومعلوماتي جيّد.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	43	%86
لا	7	%14
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (16).

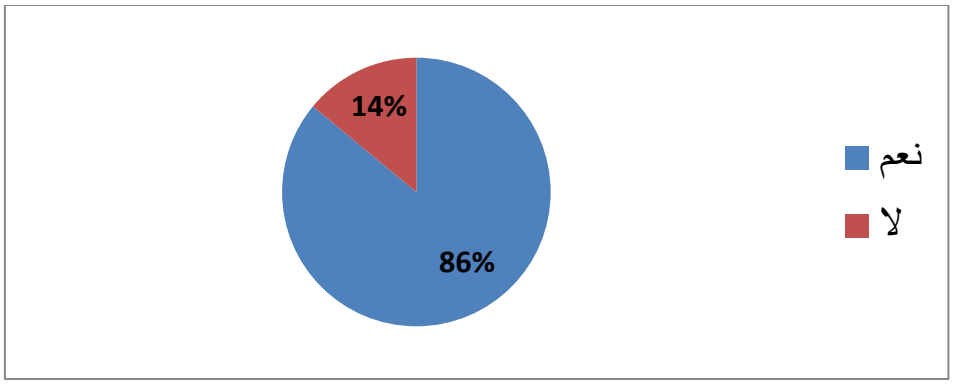

دائرة نسبية تمثل مساعدة استعمال مهارة التّحدّث في اكتساب رصيد لغويّ ومعلوماتي جيّد.

التّعليق:

نلاحظ من خلال الإجابات المتحصّل عليها أنّ أغلبها جاءت "بنعم" وبنسبة 86%، لأنّ استعمال الأستاذ لمهارة التّحدّث تساهم وتساعد في إثراء الرّصيد اللّغويّ لدى المتعلّم، وتحسّن اللّغة وتنمي قدرة المتعلّمين وتمكّنهم من توظيف وصياغة مختلف العبارات والمعلومات والمفاهيم الأساسية، فهو يعبر من بين أهم المهارات اللّغوية الأساسيّة، والهدف منه تمكين الطّلاب من التّواصل كونه يعتبر أساسا للتّدريس لترسيخ الأصوات في أذهان الطّلبة ليتمكّنوا من تذكّرها وقت الحاجة وتمكّنهم

من الفهم الجيّد والإنصات، أمّا نسبة الإجابة "بلا" فقد حازت على 14%، وذلك راجع إلى أنّ الطّلبة يفضّلون الإملاء والتّلقين لاكتساب الرّصيد اللّغويّ والمعلوماتي أكثر من التّحدث والتّشاور داخل الحجر.

الجدول رقم (17): يوضّح أنواع الاختبارات الي يتم الامتحان فيها.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
شفويّاً	**10**	**%20**
كتابيا	**40**	**%80**
عن طريق المناقشة	**0**	**%0**
المجموع	**50**	**%100**

الجدول رقم: (17)

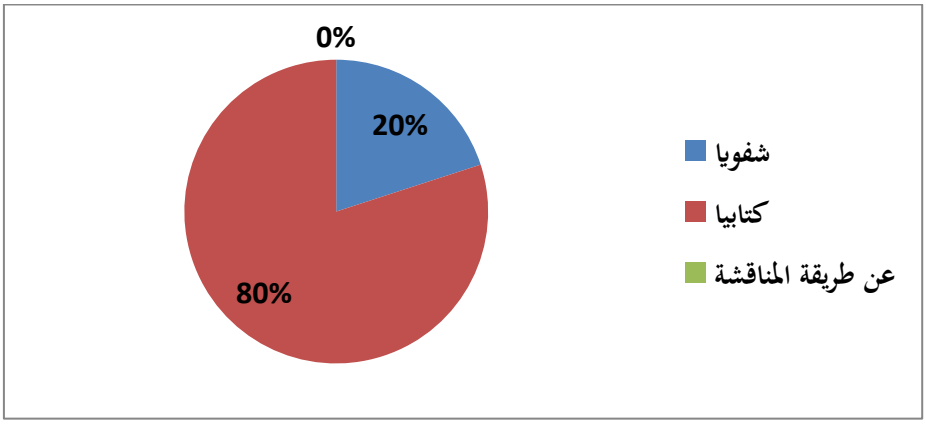

دائرة نسبية تبيّن أنواع الاختبارات التي يتم الامتحان فيها

التّعليق:

من خلال الجدول الذي يوضّح أنّ أكثر الاختبارات التي يتم الامتحان فيها داخل القسم تكون كتابيا، وحصلت على النّسبة الأكبر وقدّرت ب80%، لأنّ المتعلّم يجد الرّاحة في تدوين الأفكار على الورقة والإجابة دون تردّد، والأكثر استعمالا في التّعليم العالي هي الاختبارات الكتابية، وهي من بين أكثر وسائل التّقويم اعتماداً في التّعليم، في حين جاءت نسبة الإجابة "بشفويّاً" على 20%، وهي ضعيفة لأنّ الطّلبة يرون بأنّها عبارة عن مقابلة وجه لوجه مع الأستاذ وهذا ما يجعلهم يشعرون بالتوتر والخوف، وهو ما يؤدي إلى تعثرهم في الكلام وعدم القدرة على التّعبير

عمّا في أنفسهم بسلاسة بالرغم من أنّ الاختبارات الشّفهية من أقدم ما يتم الامتحان فيه، إلاّ أنّ القليل من الأساتذة من يستعمل أسلوب التّقويم الشّفوي في إجراء الامتحانات، كما نلاحظ انعدام الإجابة باحتمال عن طريقة المناقشة.

الجدول رقم (18): يوضّح التّمكن من اكتساب المهارات اللّغوية اللازمة

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	39	%78
لا	11	%22
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (18).

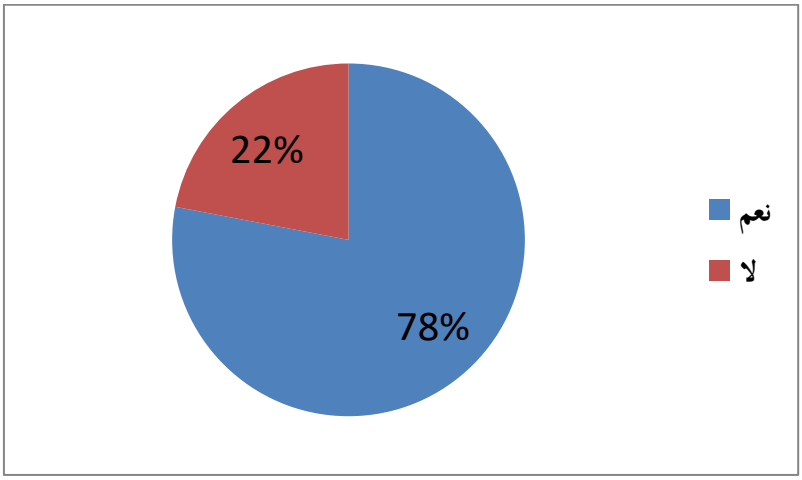

دائرة نسبية توضّح التمكّن من اكتساب المهارات اللّغويّة اللاّزمة

التعليق:

تشير نتائج الإجابة على هذا السؤال بأنّ "نعم" أعلى نسبة وتمثّلت في 78%، لأنّ أغلب الطّلبة تمكّنوا من اكتساب أهمّ المهارات اللّغويّة اللازمة والمهمّة كثيرا سواء في الحياة العملية أو الدّراسية أو مختلف المجالات فبها تستطيع التّواصل والاتصال مع مختلف الفئات والطّبقات، والتّمكّن من استعمال وتوظيف المهارات اللّغوية تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة في العملية التّعليمية، وتمكن المتعلّم من الحصول على رصيد لغويّ والقدرة على إنتاج قدر كافي من الكتابات والإبداعات

وممارسة اللّغة تحتاج إلى اكتساب مختلف المهارات وتوظيفها بطبيعة الحاجة إليها، أمّا نسبة الإجابة "بلا" فحازت على نسبة 22%، وذلك لأنّ معظم الطّلبة في طور اكتساب هذه المهارات وتطويرها وبالأخصّ طلبة السنة الاولى ماستر.

الجدول رقم (19): يوضّح هل تساعد الأسئلة والحوار على التّفاعل الجيّد مع الأستاذ؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	30	%60
لا	00	%00
أحيانا	20	%40
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (19).

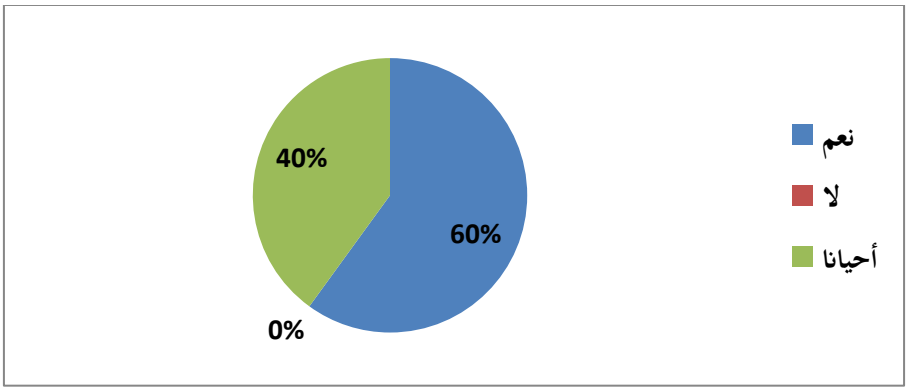

دائرة نسبية تبيّن هل تساعد الأسئلة والحوار على التّفاعل الجيّد مع الأستاذ؟

التّعليق:

تعتبر هذه النتائج بأنّ أغلبية إجابات الطّلبة التي تساعدهم الأسئلة والحوار على التّفاعل جيّدا مع الأستاذ هي "نعم"، والتي أخذت نسبة 60% وتمثّل أعلى نسبة، لأنّ الأسئلة التي يطرحها الأستاذ تخلق جوّاً من التّفاعل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات داخل الفصل الدّراسي، والحوار يعزّز من الثّقة والتّعبير بأريحية، فبالأسئلة والحوار يتمكّن من معرفة مدى الفهم والاستيعاب نحو المادّة المراد تعليمها ومعرفة مدى تحقيق الهدف المراد من المفاهيم والمصطلحات التي يتم تدريسها وبلوغ الكفاءة التّواصلية المطلوبة، في حين البعض من الطّلبة أجابوا "بأحيانا" بنسبة 40%، لأنّه في بعض الاحيان بحسب رأيهم، الأسئلة التي يطرحها الأستاذ لا تخلق جوّا من التّفاعل كون

ذلك الطّالب لا يملك الإجابة المطلوبة على السؤال المطروح، أو لا يملك المعلومة التي تمكنه من تبادل الأفكار معه، في حين انعدمت الإجابة "بلا".

الجدول رقم (20): يوضّح أيّهما يفضّل الطّلبة أكثر للاحتفاظ بالمعلومات؟

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
الاستماع إلى المعلّم	13	%26
تدوينها على الكراس	37	%74
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (20).

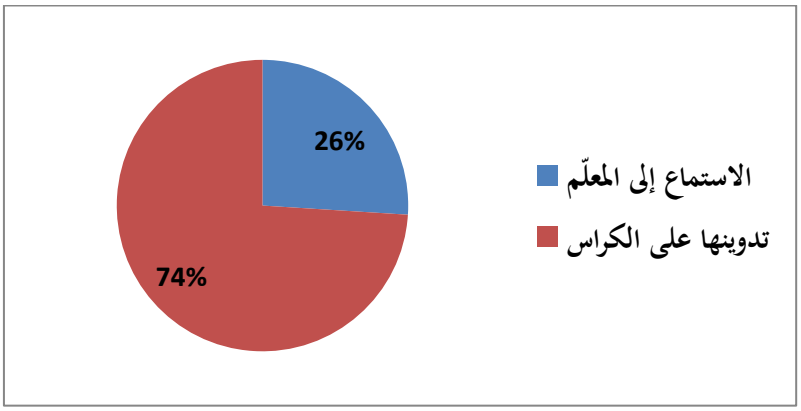

دائرة نسبية أيّهما يفضّل الطّلبة أكثر للاحتفاظ بالمعلومات؟

التعليق:

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أعلاه أنّ نسبة الطّلبة الذين يفضّلون الاستماع إلى المعلّم للاحتفاظ بالمعلومات بلغت 26%، وهي أقلّ نسبة، لأنّه ليس كلّ الطّلبة يتمكنون من استحضار المعلومات الملقاة إليهم بسهولة، بالرغم من أنّ الاستماع يحسن الذّاكرة ويزيد من القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات في الذّاكرة ومعالجتها بشكل أكثر تفصيلا، وبوقت أقلّ ويساعد العقل بالتّركيز على أعلى المهارات.

بينما الذين يفضلون تدوين المعلومات على الكراس حازت على أعلى نسبة والمتمثلة في 74%، وذلك ما يوضّح لنا بأنّ أغلبهم يقومون بتدوينها على الكراس ويفضلونها للتمكّن من الرّجوع إليها عند النّسيان والاحتفاظ بمختلف المعلومات وتدوينها فهي تساعدهم على الاستذكار كالاختصار

الذي يقومون به أثناء عملية التّدوين، فهو يختصر مجموعة من المعلومات بحيث يركز كل حرف منها إلى معلومة معيّنة مما ينشط لديهم التذكر، لأنّه عندما يقومون بكتابتها تترسخ في أذهانهم وتسهل عليهم عملية الاحتفاظ أكثر.

الجدول رقم (21): يوضّح الصّعوبات التي تواجه الطّلبة في فهم الدّرس.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
السرعة في الشّرح	13	%26
ضيق الوقت	9	%18
لا توجد صعوبة	8	%16
التّشويش داخل القسم	14	%28
قلة التّركيز	6	%12
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (21)

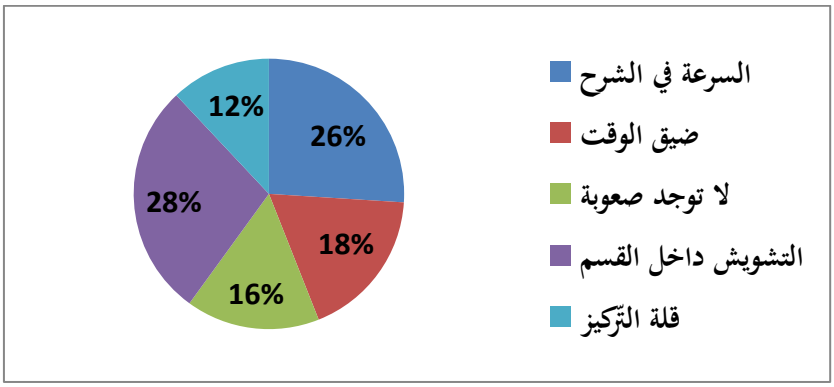

دائرة نسبية توضّح الصّعوبات التي تواجه الطّلبة في فهم الدّرس.

التّعليق:

يبيّن الجدول الصّعوبات التي تواجه الطّلبة في فهم الدّرس، حيث تبلورت أغلبية الصّعوبات في التّشويش داخل القسم، بحيث بلغت 28%، لأنّه يعيق الطّلبة في تحقيق الفهم الجيّد، إذ يشتت أذهانهم وتركيز الآخرين ويعرقل الدّرس، وتليها بنسبة أقل 26% السرعة في الشّرح، إذ هناك مجموعة من الأساتذة يشرحون بسرعة مما يصعب على الطّلبة الاستيعاب وعدم الفهم الجيّد، فالشّرح عملية أساسيّة للفهم، ويأتي في المرتبة التي تليها ضيق الوقت، والذي قدر بنسبة 18%، لأنّ مفردات المادة في رأيهم بحاجة إلى الوقت و التّطبيق أكثر ليتمكن الطّالب من الفهم، في

حين الإجابات التي قدّمها الطّلبة "لا" توجد صعوبة بلغت 16ل%، لأنّه مقياس سهل وعملي ومفيد، ولا يتطلّب الكثير من الجهد، وفي المرتبة الأخيرة قلّة التّركيز والذي بلغ 12% كون الطّلبة لا يركزون مع الأستاذ مما يصعب عليهم عملية الفهم.

الجدول رقم (22): يوضح العلاقة بين الأستاذ والطّالب.

الاحتمالات	التكرار	النّسبة
جيّدة	15	%30
حسنة	14	%68
سيّئة	01	%2
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (22).

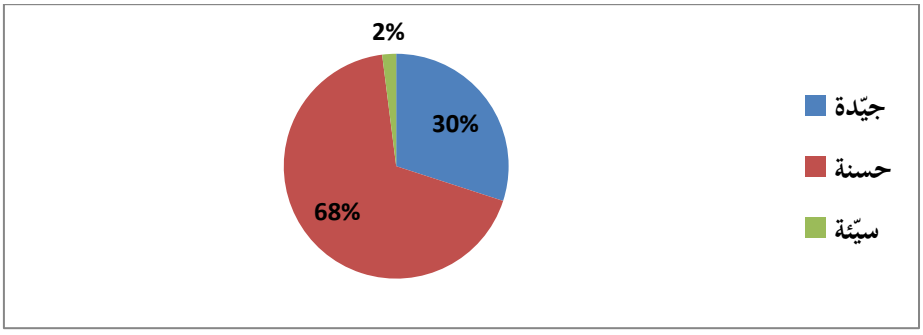

دائرة نسبية تبيّن العلاقة بين الأستاذ والطّالب داخل القسم.

التّعليق:

بحسب النّسب التي تحصّلنا عليها في الجدول فإنّنا نلاحظ، بأنّ أغلبية الطّلبة علاقتهم جيّدة وحسنة مع الأساتذة داخل القسم، حيث حصلت نسبة الإجابة "بحسنة" على 68%، وهي أعلى نسبة وتفسير ذلك أنّ الأساتذة يتمكنون من التّواصل الجيّد مع الطّلبة مما يعطيهم الأريحية اتجاه ذلك الأستاذ ويحببهم في المادّة كذلك، تليها الإجابة بجيّدة التي لا تقل أهمّية بنسبة 30%، لأنّ هذا المقياس يمكن كلا من الأساتذة والطّلبة على التّفاعل مع بعضهم البعض وتكوين علاقات جيّدة تسودها التّعاون والتّبادل والاحترام المتبادل داخل القسم الدّراسي.

فكلّما كانت العلاقة بين الأستاذ والطّالب جيّدة ينعكس ذلك على العملية التّعليمية بالإيجاب وتنجح أكثر، وأخيرا الإجابة بسيئة وهي نسبته ضئيلة جدا تمثّلت في 02%، وذلك راجع إلى أنّ بعض من الأساتذة صارمين في تعاملهم مع الطّلبة.

الجدول رقم (23): يوضّح الصّعوبات التي تعيق التّواصل بين الطّالب والمعلّم.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
صعوبة المادّة	4	%8
التوقيت	11	%22
كثافة البرنامج	16	%32
التّشويش داخل القسم	19	%38
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (23).

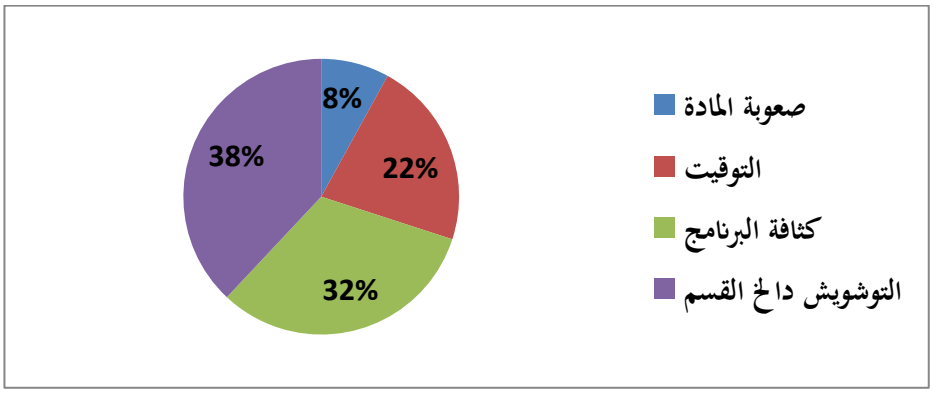

دائرة نسبية تمثّل الصّعوبات التي تعيق تحقيق التّواصل بين الطّالب والمعلّم.

التعليق:

من خلال الجدول نستخلص أنّ معظم الطّلبة أجابوا بأنّ التّشويش داخل القسم يعرقل عملية التّواصل بين الأستاذ والطّالب، لأنّ التّشويش لا يمكنهم من التّوصل إلى الهدف المرجو وتحقيق عملية التّواصل، وقدّر ذلك بأعلى نسبة تمثّلت في 38%، أمّا فيما يخصّ كثافة البرنامج فبلغت 32% وهي أقلّ من النّسبة الأولى وليس بالكثير لأنّه في بعض الأحيان تفرض على الأساتذة تقديم المفردات كلّها خلال السّداسي، لكن الوقت ليس بكاف على إنهاء كلّ المفردات، فيقوم

الأساتذة بتقديمها كلّها والإسراع في تقديمها ممّا يسبب التّراكم والكثافة فيه، أمّا الإجابة بالتوقيت فبلغت 22%، لأنّ هناك في بعض الأحيان يكون التّوقيت الموضوع لتدريس مادة معيّنة غير مناسب مما يسبب عدم التّفاعل والتّفاهم والتّواصل الجيّد بينهم، في حين بلغت الإجابة بصعوبة المادّة قدّرت بنسبة 8% كون المادّة جديدة على الطّلبة ولا يعلمون ما تتضمنه وليسوا مطلّعين على محتواياتها.

الجدول رقم (24): يوضّح تهيئ الجوّ المناسب للطلبة والتمكّن من ربطه بعناصر الدّرس.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	20	%40
لا	00	%00
أحيانا	30	%60
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (24).

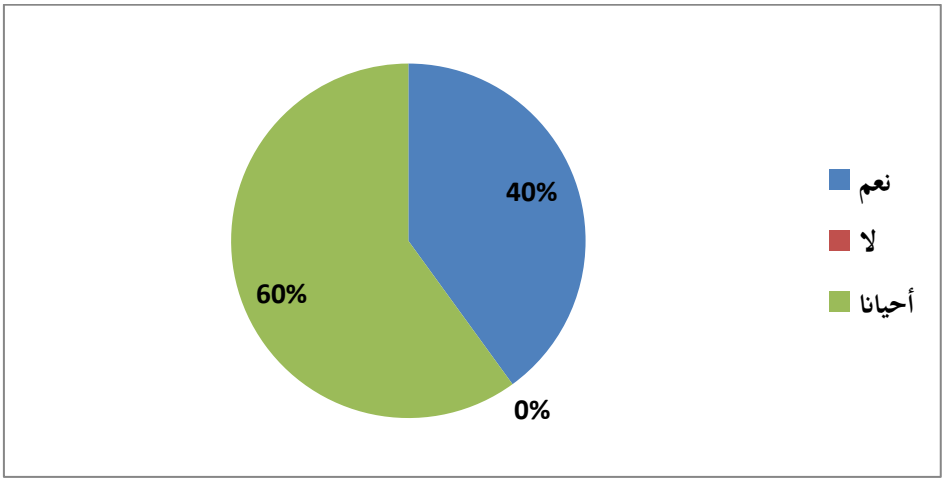

دائرة توضّح نسبة تهيئ للطّلبة الجو المناسب للطلبة والتمكن من ربطه بعناصر الدّرس.

التّعليق:

تشير نتائج السؤال إلى أنّ أغلبية الإجابات كانت "بأحيانا"، وبلغت نسبتهم 60% مما يبيّن بأنّ معظم الأساتذة يقومون بتهيئة الجوّ للطّلبة للتمكّن من التّفاعل والتّبادل فيما بينهم، ويقومون بربطه بعناصر الدّرس المراد تقديمه لتسهيل استيعاب الطّلبة، في حين بلغت نسبة الإجابة "بنعم" 40%، وهذا ما يدلّ على أنّ الأساتذة لديهم خبرة كبيرة في توظيف مختلف المهارات والأساليب والتقنيات

للتمكّن من تهييئ الجوّ للطّلبة لأنّ نجاح الدّرس وتحقيق درجة كبيرة من الفهم يتطلّب توظيف الأستاذ للجوّ المناسب ومختلف الوسائل لإنجاحه وربط الأحداث ببعضها البعض وهذا ما يسهل عليه عملية الإدراك والفهم السريع، في حين نلاحظ انعدام الإجابة "بلا".

الجدول رقم (25): يوضّح تمكن الأستاذ من التأثير في الطّالب وإقناعه وتغيير رأيه.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	22	%44
لا	02	%4
أحيانا	26	%52
دائما	00	%00
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (25).

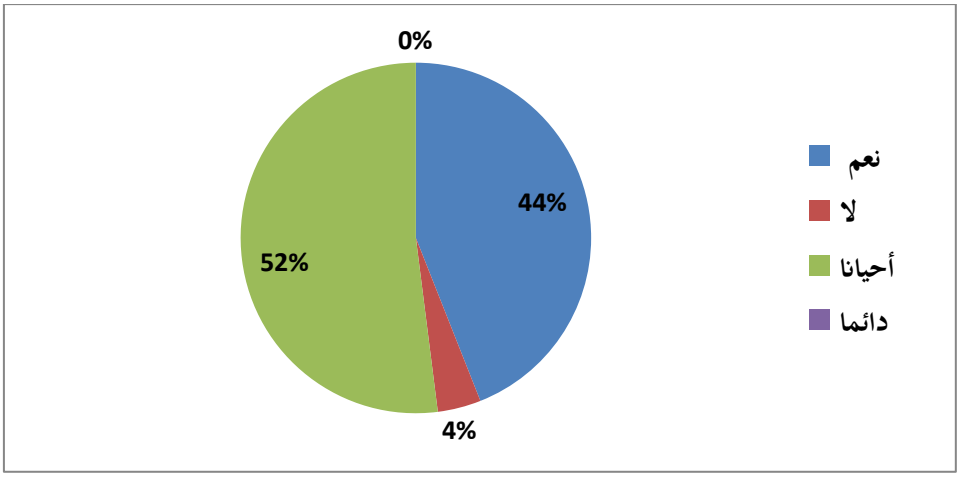

دائرة نسبية تبيّن تمكن الأستاذ من التأثير في الطّالب وإقناعه وتغيير رأيه.

التعليق:

تحليلا لمعطيات الجدول السّابق نستخلص بأنّ النّسب متقاربة في الإجابة "بنعم"، "وأحيانا" من تمكن الأستاذ من التأثير في الطّلبة وإقناعهم وتغيير آرائهم، بحيث تمثّلت أعلى نسبة في الإجابة "بأحياناً" ب52%، لأنّه في بعض الأحيان يتمكن من إقناعهم بالحجج والأدلة المقدّمة وأحيانا يؤثر فيهم قليلا، أمّا الإجابة "بنعم" تليها نسبة 44%، وهي نسب ليست بكبيرة جدًّا، فهي تقارب

قليلا، لأنّ الأساتذة بحسب رأي الطّلبة وبالأخصّ الذي يدرسون مهارات الاتصال ويتمكنون من التأثير وإقناعهم، لأنّهم يمتلكون المهارات اللازمة في ذلك ويقومون باستعمال طرق وأساليب مختلفة تمكنهم من فهم المادّة وتمكنهم من التأثير عليهم بسهولة، أمّا الاخيرة فهي الإجابة "بلا" بلغت 4% وهي أدنى نسبة، في حين انعدمت الإجابة "بدائما".

الجدول رقم (26): يوضّح مناسبة ونفع المفردات الموضوعة في هذا المقياس في المستقبل.

الاحتمالات	التّكرار	النّسبة
نعم	39	%78
لا	5	%10
قليلا	6	%12
المجموع	50	%100

الجدول رقم: (26).

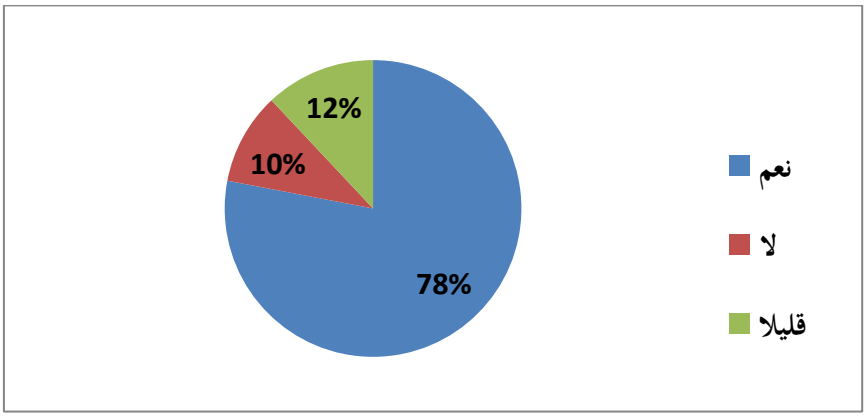

دائرة نسبية توضّح مناسبة ونفع المفردات الموضوعة في هذا المقياس في المستقبل.

التّعليق:

من خلال قراءة معطيات الجدول نستنتج بأنّ جل الطّلبة يرون بأنّ المفردات الموضوعة في مقياس مهارات الاتصال تنفعهم وتفيدهم في المستقبل، وبلغت نسبتهم 78% بحيث إنّ هذه المفردات تسهل عليهم عملية التّواصل والاتصال سواء مع الإدارات أو المؤسسات أو في مسابقات التّوظيف مستقبلا أو في مختلف مجالات الحياة، إذ تمكنهم من معرفة أشياء عديدة لم يكونوا على دراية بها ككتابة الطّلبات الرّسمية والسير الذّاتية وغيرها، وتزويدهم بمختلف المهارات

والقدرات، وتليها الإجابة "بقليلا" بنسبة 12%، فالطّلبة يرون بأنّهم في بعض المواقف تفيدهم وفي بعض المواقف لا تنفعهم لذلك كانت إجاباتهم "بقليلا"، ومن جانب آخر بلغت الإجابة "بلا" على 10%، وهي أقلّ نسبة من بين الإجابات المتحصل عليها والمقدّمة.

أهم النتائج المتوصل إليها:

من خلال تحليل أسئلة المقابلة الخاصّة بالأساتذة والتّواصل معهم شخصيا، وتحليل الاستبيان الموجه إلى الطّلبة توصلنا إلى أبرز النّتائج الآتية:

– معظم الأساتذة يستفيدون من مهارات الاتصال أثناء ممارستهم لعملية التعليم، وتفيدهم في جوانب عديدة، وفي مختلف المجالات، وتترك فيهم أثرا إيجابيا ومفيدا.

– إتقان الأساتذة لمختلف المهارات يعزز من موقفه ويقوّي رأيه، ويسهل عليه أداء عمله بكلّ أريحية.

– تهيؤ للأستاذ الجو المناسب مما يساهم في سير الدّرس بطريقة سلسلة وجيّدة في وقت أقلّ، وبإفادة أكبر ويمكنه من توظيف مختلف المهارات.

– تنويع الطّرائق في الحصّة الواحدة من قبل الأستاذ يزيد من فرص التّجاوب معه وإنجاح الدّرس والحصول على نتائج جيّدة التي تتوافق مع طبيعة المحتوى المراد تعليمه.

– من أكثر الطّرق شيوعا واستعمالا وتحقّق نتائج كبيرة وناجحة للأستاذ هي طريقة المناقشة والحوار والمحاضرة، بالإضافة إلى التّدعيم بأمثلة توضيحية، واستعمال آليات الإقناع المفيدة، والسّعي إلى تنويع هذه الطّرائق سواء طرق حديثة أو متطوّرة.

– من بين أكثر المهارات استعمالا في التّدريس مهارة التّحدث والحوار والاستماع، كما يسعى الأساتذة إلى تنمية مختلف مهارات التّواصل مع الطّلبة للحصول على إشارات وتعابير تدل على استجابتهم وفهمهم، وذلك عن طريق إثارة دافعيتهم وتحفيزهم اتجاه المادّة.

– يمنح الأستاذ فرصة للطّالب التّحدّث عن آرائه وأفكاره الخاصّة ومناقشتها.

– حسن استعمال الأستاذ لآليات الإقناع واستخدام الحجج والبراهين والأمثلة، وتوظيفها جيّداً، يسهّل عليه إقناع الطّلبة بسهولة وتقبل رأيه.

– تدريس مادّة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي مهمّ جدًّا، والبرنامج الموضوع لتدريسها ومحتواها ملائم تماما، كما يتم إنجاز معظم مفرداته خلال الفصل الدّراسي، وللمنهاج دور كبير في تنمية المهارات بدرجة متكافئة فيما بينهم.

– من الأفضل تدريس هذا المقياس في مستوى الليسانس أيضا لاستفادة الطّلبة أكثر في حياتهم العلمية.

– مفردات هذا المقياس مناسبة وجيّدة وتنفع الطّلاب في عالم الغد والعمل، وتسهم في زيادة وتطوير واكتساب خبرات جديدة.

– إصغاء الطّلبة يزيد وينمي لديهم مهارة التّحدّث والاستماع الجيّد، ويمكنهم من التواصل الفعّال والناجح مع الأستاذ.

– تحفيز الطّلبة ودفعهم إلى محتويات هذه المادّة في حياتهم.

–إكساب الطّالب العديد من المهارات التّعليمية والمعارف الأساسية.

– طريقة المناقشة والمحاضرة من أقدم الطّرق وأكثرها استعمالا بين المعلّم والمتعلّم من خلال إثارة سؤال يدور حول الموضوع، بينما طريقة حلّ المشكلات والعصف الذّهني من أحدث الطّرق وأقلهم استعمالا بالرغم من أهميتها.

– مهارة الحديث أو الكلام والحوار من بين أكثر المهارات استعمالا وتأثيرا بالنسبة لكل من المعلّم والمتعلّم، وبهم تتم عملية التّواصل الفعّال النّاجح.

– مهارة الكتابة منة أفضل وأكثر الوسائل التي يتمكن من خلالها الطّلبة بالاحتفاظ بالمعلومات وتسجيلها على الكراس.

– طريقة المناقشة من أنجح الطّرق كونها تجعل الطّلبة محور العملية التّعليمية، وتنمي روح التّبادل والتّعاون فيما بينهم.

– مهارة الحوار تمكن من التّواصل الجيّد والوصول إلى مستوى أعلى، وإتقان مختلف المهارات.

– الأسئلة والحوار من بين المحفزات الأساسيّة التي تمكن الطّلبة من فهم المادّة ومعرفة درجة استيعابهم للدّرس.

– التّفاعل الجيّد أثناء الحصّة يساعد في تطوير مستوى الطّلبة وتفكيرهم، مما يعزّز ثقافة التّبادل أثناء الحصّة للتلاؤم مع المحتوى المعرفي وتسهيل عملية التّبادل.

الخاتمة

خاتمة:

في نهاية هذا البحث نخلص إلى أهمّ النّتائج المتوصل إليها والمتمثّلة في جملة من النّقاط:

– تعليم مادّة مهارات الاتصال تؤثر كثيرا على الأستاذ وتنمي لدية جوانب عديدة وتزيد من حبّه وشغفه وتطوّر مهاراته التّواصلية ممّا يزيد من تطوير وتحسين أدائه.

– ترتبط العملية التّعليمية بثلاثة عناصر تتمثّل في المعلّم، المتعلّم والمحتوى التّعليمي، والتي تكمل بعضها البعض، ولا يمكن حدوث العملية التّعليمية دون وجود وتظافر هذه العناصر.

– الاتصال عملية تبادل وتفاعل بين شخصين أو أكثر لتوصيل فكرة وفهم معنى.

– مهارات الاتصال تبادل للأفكار والمشاعر مع الآخرين عن طريق التّحدّث والاستماع والإشارة.

– تعزيز مهارات الاتصال وتدريب الطّلبة على التّحدّث، الاستماع، القراءة، الكتابة، الحوار، الإقناع، وكلّها مكمّلة لبعضها البعض ولا يمكن تفضيل واحدة على أخرى.

– المهارات تكتسب بالمران وطول التّجربة، والاستعداد الشّخصي يلعب دورا أساسيًّا في إتقانه.

– الاستماع والتّفاعلات عن طريق المحادثات.

– استخدام طرق مختلفة تساعد على تنمية تفكير لدى الطّالب وتساهم في تحقيق عملية الفهم وتساعد الأستاذ في نفس الوقت على إبراز أدائه الجيّد.

– مهارات الاتصال تستخدم أكثر في المناقشات والمقابلات، وتستعمل في جوانب عديدة ولها أثر إيجابيّ على الطّالب والأستاذ.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع، وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، الجزائر،2014.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

– أحمد أبي الحسن بن فارس بن زكريا: مقاييس اللّغة، (مادة حور)، تح: عبد السّلام محمد هارون، ج02، دار الفكر، بيروت، د ط، 1399 هـ–1979م.

ثانيا: المعاجم

–ابن منظور جمال الدين : لسان العرب، تح: علي عبد الله الكبير، هاشم محمّد الشّاذلي، ج3، دار المعارف، القاهرة –مصر، د ط، د ت.

–حسن شحاتة وزينب النّجار: معجم المصطلحات التّربوية والنّفسية، الدّار المصرية اللّبنانية، مصر، ط01، 2003م.

–مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط04، 2008م.

–محمّد القاضي وآخرون: معجم السرديات، دار محمّد علي للنّشر، تونس، ط01، 2010م.

–المعجم الوسيط: قاموس عربي عربي، إصدار مجمع اللّغة العربية، القاهرة، ط03، 1988م.

ثالثا: المراجع

– ابتسام محفوظ أبو محفوظ: المهارات اللّغوية، دار التدمرية، الرّياض – السّعودية، ط01، 1439هـ–2017م.

–إياد عبد المجيد إبراهيم: مهارات الاتصال في اللّغة العربية، مؤسسة الوراق للنّشر والتّوزيع، عمان – الأردن، ط01، 2011م.

–بليغ حمدي إسماعيل: استراتيجيات تدريس اللغة العربية، أطر نظرية وتطبيقات عملية، دار المناهج للنّشر والتّوزيع، عمان– الأردن، ط01، 1432 هـ–2011م.

-حميد الطّائي وبشير العلاق: أساسيات الاتصال نماذج ومهارات، دار اليازوري العلمية للنّشر والتّوزيع، عمان – الأردن، د ط، 2009م.

-خضرة عمر المفلح: الاتصال –المهارات والنّظريات وأسس عامّة، دار الحامد للنّشر والتّوزيع، عمان –الأردن، ط01، 1436هـ-2015م.

-خليل إبراهيم شبر وآخرون: أساسيات التّدريس، دار المناهج للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 1435 هـ-2014م.

-رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللّغوية ومستوياتها –تدريسها، صعوباتها-، دار الفكر، القاهرة – مصر، ط01، 2004م.

-سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز: مناهج اللّغة العربية وطرائق تدريسها، دار صفاء، عمان، الأردن، ط01، 1435 هـ-2014م.

-سيد إبراهيم الجيار: دراسات في الفكر التّربوي، دار الهناء للنّشر، لبنان، ط02، 2000م.

-شلبي مصطفى رسلان وموسى محمّد محمود: مهارات الاتصال باللّغة العربية، دار القلم للنّشر والتّوزيع، دبي، 1428هـ.

-عامر مصباح: الإقناع الاجتماعي، خلفيته النّظرية وآلياته العملية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط02، 2006م.

-عبد الحميد حسن، عبد الحميد شاهين: استراتيجيات التدريس المتقدّمة واستراتيجيات التّعلم وأنماط التّعلم، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر، د ط، 2010م-2011م.

-عبد الرّحمن إبراهيم المحبوب، محمّد عبد الله آل ناجي: الأهداف التّعليمية للمرحلة الابتدائية، المجلّة العربية للتّربية، المنظومة العربية والثّقافة والعلوم، ع02، تونس، 19994.

-عبد الرحمن محمد العيسوي وعبد الفتاح محمد العيسوي: مناهج البحث العلمي في الفكر الإسلاميّ والفكر الحديث، دار الراتب جامعية، الإسكندرية – مصر، د ط، 1996م-1997م.

-عبد اللّطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة، عمان – الأردن، ط01، 1426هـ-2005م.

-عبد الله حمدي بن سالم الخرومي: التّكامل في التّعليم المدرسي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2015م.

-عبد المجيد عيساني: نظريات التّعلم وتطبيقاتها في علوم اللّغة واكتساب المهارات اللّغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة- مصر، 2011م.

-علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللّغة العربية، دار الشواف للنّشر والتّوزيع، القاهرة – مصر، دط، 1991م.

-علي برغوت: الاتصال الإقناعي، جامعة الأقصى، غزة -فلسطين، 09 مايو 2005م.

-علي سامي الحلاق: المرجع في تدريس مهارات اللّغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس -لبنان، د ط، 2010م.

-عليان أحمد فؤاد: المهارات اللّغويّة ماهيتها وطرائق تنميتها، دار المسلم، الرياض، ط02، 2000م.

-فراس السليتي: استراتيجيات التّعلم والتّعليم -النّظرية والتّطبيق- عالم الكتب الحديث، إربد- الأردن، جدار للكتاب العالمي، عمان- الأردن، ط01، 1429 هـ-2008م.

- فؤاد أبو حطب وصادق آمال: علم النّفس التّربوي، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط05،دت.

-عفاف عثمان عثمان مصطفى: استراتيجيات التّدريس الفعال، دار الوفاء لدنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندرية، مصر، ط01، 2014م.

-ماهر شعبان عبد الباري: مهارات التّحدّث العملية والأداء، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان- الأردن، ط01، 1432هـ-2011 م.

-محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللّغة العربية، دار الشّروق، عمان-الأدرن، ط01، 2006م.

-محمّد بن عبد العزيز العقيل: حقيقة مهارات الاتصال، الإحساء، مركز التنمية البشرية، 2009م.

-محمّد عبد الرّحيم عدس: فنّ التّدريس، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، عمان- الاردن، ط01، 1988م.

-محمّد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتّطبيقات، دار وائل للنّشر والتّوزيع، عمان - الأردن، ط02، 1999م.

-محمّد محمود الحيلة: مهارات التّدريس الصّفي، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع، عمان- الأردن، ط01، 1423هـ-2002 م.

-محمّد محمود ساري حمادنه، خالد حسين محمّد عبيدات: مفاهيم التّدريس في العصر الحديث -طرائق...أساليب...استراتيجيات-، عالم الكتب الحديث، أربد -الأردن، د ط، 2012م.

-محمود داود الربيعي: التّعلم والتعليم في التّربية البدنية والرياضية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

-مدحت محمّد أبو النّصر: مهارات الاتصال الفعّال مع الآخرين، المجموعة العربية للتدريب والنّشر، القاهرة، مصر، ط02، 1430هـ-2009م.

-مذكور علي أحمد: تدريس فنون اللّغة العربية، مكتبة الفلاح، الكويت، ط01، 1984م.

-مصطفى يوسف كافي: هندسة الحوار والإقناع، دار الجامد للنّشر والتّوزيع، الأردن-عمان، ط01، 1436هـ-2015م.

-منال البارودي: العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، المجموعة العربية للتّدريب والنّشر، القاهرة، مصر، ط01، 2015م.

-النّاقة محمّد كامل: تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى/ المملكة العربية السعودية، د ط، 1985م.

-الناقة محمود كامل وحافظ وحيد السيّد: تعليم اللّغة العربية في التّعليم العام وفنياته، ج01، مكتبة الإخلاص للطّباعة والنّشر، القاهرة- مصر، د ط، 2002م.

-نوح بن يحي الشهري وآخرون: مهارات الاتصال، دار حافظ للنشر والتوزيع، جدة، السعودية، د ط، 1431 هـ.

-هاري مليز: فنّ الإقناع كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغيّر آراءهم وتؤثر عليهم، مكتبة جرير، الرياض -السعودية، ط01، 2001م.

-هلال محمّد علي السفياني: طرائق التّدريس العامّة، كلية التّربية ومركز التّعليم عن البعد، محافظة المهرة، جامعة حضرموت، اليمن، ط01، 1441 هـ-2020م.

-والي فاضل فتحي: تدريس اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية -طرقه وأساليبه وقضياه، دار الأندلس للنّشر والتّوزيع، حائل -السّعودية، 1418هـ.

-يحيى بن محمد حسن بن أحمد زمزمي: الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسّنة، النّاشر: دار التّربية والتراث، مكة المكرمة، رمادي للنّشر، الدمام، ط01، 1414هـ-1994م.

رابعا: قائمة المصادر باللغة الأجنبية

- Massoud Omar Nasro : Communication, Amman, dare safo publishing distributing, First Edition, 2010.

الملاحق

-الملحق 01-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة-

معهد: الآداب واللّغات

قسم: اللّغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات تطبيقية

السّنة: الثانية ماستر

استبيان موجّه إلى طلبة جامعة ميلة قسم اللّغة والأدب العربي

الموضوع: تعليم مادة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي وأثرها على الأداء البيداغوجي للأستاذ.

في إطار إنجاز مذكر الماستر في اللّسانيات التّطبيقية حول تعليم مادة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي وأثرها على الأداء البيداغوجي للأستاذ، نضع بين أيديكم هذه الاستبانة نرجو منكم التّفضّل بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة، وتقبلوا منّا كلّ عبارات الشّكر والتّقدير.

1-معلومات عامة:

1-المستوى الدّراسي: السنة أولى ماستر ☐ السّنة الثانية ماستر ☐

2-الشّعبة (التخصص):

-دراسات لغوية: لسانيات تطبيقية: ☐ لسانيات عربية ☐

-دراسات أدبية: أدب عربي حديث ومعاصر: ☐ أدب جزائري ☐

2-الأسئلة:

1-هل تتمكن من التّكلّم داخل الصّف مع الأستاذ بأريحية؟

نعم ☐ لا ☐

2-هل تصغي للأستاذ جيدا؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐ كثيرا ☐

3-هل تؤثر شخصية المعلم فيك ؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐ كثيرا ☐

4-أيهما تفضل أكثر في الشرح ؟

التحدث ☐ الكتابة على السبورة ☐

5-ماهي أهم الطرق التي تساعدك في الفهم الجيد للمادة؟

طريقة المحاضرة ☐ طريقة العصف الذهني ☐

طريقة المناقشة ☐ طريقة حلّ المشكلات ☐

6-ما رأيك حول طرق التدريس التي يستعملها معك الأستاذ؟

.....

.....

7-أي من هذه المهارات تمكنك من الفهم الجيّد؟

الاستماع ☐ القراءة ☐ الإقناع ☐

التحدّث ☐ الكتابة ☐ الحوار ☐

8-هل يتمكن الأستاذ من إيصال المعلومات بوضوح وبطريقة مناسبة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

9-هل الآليات التي يستعملها الأستاذ في الإقناع تفيدك وتؤثر عليك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10-هل تستجيب بسهولة أثناء شرح الأستاذ للدّرس؟

نعم ☐ لا ☐

*إذا كانت هناك صعوبة فما تتمثّل؟

.....

11-هل هناك جوّ من التفاعل وتبادل الآراء أثناء الحصّة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ كثيرا ☐

12-ما نسبة إجابة الأستاذ على الأسئلة المطروحة أثناء الحصّة؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐

13-هل يعطيك الأستاذ فرصة للتحدّث معه وسط الحصّة؟

نعم ☐ لا ☐

14-هل يساعدك استعمال الأستاذ لمهارة التحدّث في اكتساب رصيد لغويّ ومعلوماتي جيّد؟

نعم ☐ لا ☐

15-ما هي أنواع الاختبارات التي يتم الامتحان فيها؟

شفويا ☐ كتابيا ☐ عن طريق المناقشة ☐

16-هل تمكنت من اكتساب المهارات اللّغوية اللازمة؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل تساعدك الأسئلة والحوار على التّفاعل الجيّد مع الأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18-أيّهما تفضّل أكثر للاحتفاظ بالمعلومات؟

الاستماع إلى المعلّم ☐ تدوينها على الكراس ☐

19-ما هي الصّعوبات التي تواجهك في فهم الدّرس؟

السرعة في الشرح ☐ ضيق الوقت ☐ لا توجد صعوبة ☐

التشويش داخل القسم ☐ قلة التّركيز ☐

20-ماهي العلاقة بينك وبين الأستاذ داخل القسم؟

جيّدة ☐ حسنة ☐ سيّئة ☐

21-ما هي الصّعوبات التي تعيق تحقيق التّواصل بينك وبين المعلّم؟

صعوبة المادة ☐ التوقيت ☐ كثافة البرنامج ☐ التشويش داخل القسم ☐

22-هل يهيئ لكم الأستاذ الجوّ المناسب ويتمكن من ربطه بعناصر الدّرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23-هل يتمكن الأستاذ من التأثير فيك وإقناعك وتغيير رأيك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐ دائما ☐

24-هل ترى بأنّ المفردات الموضوعة في هذا المقياس مناسبة وتنفعك في المستقبل؟

نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

-الملحق 02-

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف –ميلة-

معهد: الآداب واللّغات

قسم: اللّغة والأدب العربي

تخصّص: لسانيات تطبيقية

السّنة: الثانية ماستر

أسئلة المقابلة الخاصة بالأساتذة

الموضوع: تعليم مادة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي وأثرها على الاداء البيداغوجي للأستاذ.

أخي الأستاذ/ أختي الأستاذة

في إطار إنجاز مذكّرة تخرّج لنيل شهاد الماستر في اللسانيات التّطبيقية الموسومة ب: "**تعليم مادة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربيّ وأثرها على الاداء البيداغوجي للأستاذ**" يشرّفني أن أقوم بهذه المقابلة والتي سوف نطرح فيها مجموعة من الأسئلة بغية الوصول إلى معرفة كيفية تعليم مادة مهارات الاتصال والطّرائق والوسائل المستعملة في التدريس.

لذا نرجو منكم مساعدتنا في الإجابة عن الأسئلة المطروحة بكلّ جدية وموضوعية شاكرين لكم حسن التّعاون وتقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

1-الأسئلة:

1-ما هي مدّة تدريسك لمقياس مهارات الاتصالات؟

.....

.....

2-هل تستفيد من مهارات الاتصال أثناء عملية التّعليم؟ وماهي الجوانب التي تفيدك فيها؟

.....

.....

3-ما هو الأثر الذي تتركه فيك تعليم هذه المادّة؟

.....

.....

4-ما رأيك في تدريس مادة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربيّ؟

.....

.....

5-ما رأيك في البرنامج المسطّر لتدريس المادة؟ وهل المحتوى ملائم؟

.....

.....

6-ما هي أكثر المدّة الزمنية التي يتم فيها إجراء الدرس؟ وهل هي كافية أم بحاجة إلى وقت أكثر؟

.....

.....

7-هل يتم إنجاز البرنامج كلّه خلال الفصل الدّراسيّ أم يتم إنجاز البعض من المفردات فقط؟

.....

.....

8-هل ترى أنّ تعليم هذه المادّة مناسب في طور اللّيسانس أحسن؟ أم في الماستر؟ ولماذا؟

.....

.....

9-كيف تقوم باختيار الطّريقة المناسبة لسير الدّرس بظروف جيّدة؟

.....

.....

10-ما هي الطّرائق الأكثر استعمالا في التّدريس؟

.....

.....

11-وما هي الطّريقة التي تراها مناسبة أكثر وتتبعها لفهم الطّلبة واستيعابهم؟ ولماذا؟

.....

.....

12-هل تسعى إلى تنويع هذه الطّرق خلال الشّرح؟ وما مدى تفاعل الطّلبة معك؟

.....

.....

13-ما هي المهارات التي تراها أكثر استعمالا في تدريسها؟

.....

.....

14-كيف تنمي مهارة التّواصل مع الطّلبة؟

.....

.....

15-أثناء تقديمك للدّرس هل تحصل على إشارات تدلّ على استجابة وتفاعل المتعلّمين ومشاركتهم في عملية الاتصال؟

.....

.....

16-عند تقديم المعلومات والمعارف هل تستخدم تقنيات حديثة ومتطوّرة أم أنّك تكتفي بالأساليب القديمة؟

.....

.....

17-كيف تقوم بتدريب الطّلبة على إتقان مختلف المهارات؟

.....

.....

18-ما هي الآليات التي تستعملها في إقناع الطّلبة؟

.....

.....

19-كيف تتحكّم في إثارة دافعية الطّلبة وتحفيزهم اتجاه هذه المادّة؟

.....

.....

20-برأيك هل للمنهاج دور في تنمية المهارات بدرجة متكافئة؟

.....

.....

21-ما هي الاقتراحات التي تراها مناسبة لتطوير مهارات الاتصال؟

.....

.....

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول: التعليم ومهارات الاتصال	
المبحث الأول: مفاهيم عامة وطرق التدريس	**4**
المطلب الأول: مفاهيم التعلم، التعليم والتدريس والفرق بينهما	**4**
1-التعلم	**4**
2-التعليم	**5**
3-التدريس	**6**
4-الفرق بين التعلم والتعليم والتدريس	**8**
المطلب الثاني: مكونات العملية التعليمية	**9**
أولا: المعلم	**9**
ثانيا: المتعلم	**11**
ثالثا: المحتوى	**12**
المطلب الثالث: طرائق التدريس وكيفية اختيار الطريقة المناسبة	**14**
1-الإلقاء (المحاضرة)	**14**
2-المناقشة	**16**
3-العصف الذهني	**18**

4-طريقة حل المشكلات	19
العوامل المؤثرة في اختيار طرق التدريس	20
المبحث الثاني: مهارات الاتصال وأنواعها	21
المطلب الأول: مفهوم المهارة ومراحل اكتسابها	21
1-تعريف المهارة	21
2-مراحل اكتساب المهارة	22
المطلب الثاني: مفهوم الاتصال ومهارات الاتصال	23
1-مفهوم الاتصال	23
2-مفهوم مهارات الاتصال	24
المطلب الثالث: أنواع مهارات الاتصال والعلاقة بينها	24
1-أنواع مهارات الاتصال	25
2-العلاقة بين المهارات اللغوية	31
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي للدراسة	
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة	40
أ-منهج الدراسة	40
ب-عينة الدراسة	41
ج-مجال الدراسة	41

د–أدوات الدراسة	**42**
ثانيا: تحليل الاستبيان	**42**
أ–استمارة الأساتذة والطلبة	**42**
ب–أساليب الطريقة الإحصائية	**43**
ج–نتائج الدراسة الميدانية	**43**
تحليل نتائج الأساتذة	**43**
تحليل نتائج الطلبة	**54**
أهم النتائج المتوصل إليها	**82**
خاتمة	**85**
قائمة المصادر والمراجع	**87**
الملاحق	**93**
فهرس المحتويات	**102**
الملخص	

ملخص الدراسة

ملخَّصُ الدِّراسةِ

التّعليم عمليّة تعكس خطّة يتم إجراؤها من قبل المعلّم مسبقا، لذلك فهذه الدّراسة تهدف إلى التّعرّف على الأثر الذي تتركه تعليم مادّة مهارات الاتصال على أداء الأستاذ، كما تهدف إلى معرفة مختلف مهارات الاتّصال وطرائق تعليمها، ومختلف الوسائل المستعملة في تقديمها، فجاء موضوع الدّراسة موسوماً ب: "تعليم مادة مهارات الاتصال في قسم اللّغة والأدب العربي وأثرها على الأداء البيداغوجي للأستاذ"، إذ تمثّل هذه المادّة عنصراً مهماً في هذا القسم وعلى الطّلبة والأساتذة، باعتبارها مفيدة في الوقت الرّاهن أو في المستقبل وتساعد كلاهما على التّميّز والإبداع وحسن استخدام وتوظيف المعلومات وتمكّن الأشخاص من التّواصل الجيّد.

Study summary

Teaching is a process that reflects a plan that is conducted by the teacher in advance. Therefore, this study aims to identify the impact of teaching communication skills on the performance of the teacher. It also aims to know the various communication skills and methods of teaching them, and the various means used in their presentation. : « Teaching communication skills in the Department of Language and Arabic Literature and its impact on the pedagogical performance of the professor », as this subject represents an important element in this department and for students and teachers, as it is useful at the present time or in the future and helps both of them to excellence, creativity, good use and employment of information, and the empowerment of people Good communication.